



النجف الأشرف

وولد الشاهد
والمبشر والنذير

محمد
صلى الله عليه وآله وسلم

هل نحن راضون عن أدائنا الإعلامي؟

روحانية الخطاب البصري في التصوير الإسلامي



هوية وانتماء

قبل أيام كشفت منظمات بحثية أوروبية عن نتائج دراسات واستطلاعات أكدت تراجع مبيعات صحف ومجلات عالمية عن النصف خلال العقد الأخير قياساً بما قبله

وتوعز أسباب ذلك إلى انتشار استخدام التقنيات الرقمية وبرامج التواصل فبدلاً أن يستقي الفرد أفكاره وثقافته من النتاج الورقي أصبحت التكنولوجيا والأجهزة الذكية هي سبيله إلى ذلك وهذا يعني أن الذي هجر بالواقع هي الأداة فقط وليت أن تكون هذه النتائج أصابت الواقع

فكما أن التكنولوجيا الصناعية قللت الجهد واختصرت الوقت وحسنت المنتج ينبغي أيضاً أنها تفعل نفس هذا المعنى أو قريباً منه في عملية الارتقاء بالثقافة والفكر

ولكن للأسف الشديد أن الحال والواقع على العكس تماماً فالضالة بالفكر وتدني الثقافة أصبحت سمة عامة لجميع شعوب العالم بلا استثناء

وكان نصيب الشعوب العربية والإسلامية أكبر، حيث انتكست كثيراً بفكرها وثقافتها فالمتبع لما ينشر على المواقع الالكترونية والصفحات الاجتماعية يجد السطحية بالفكر

والسذاجة بالتفكير حقيقة ظاهرة وتلازمهما أزمة تدني البيان

ألفاظ غريبة ومستوحشة تطفى على مقالاتهم بالإضافة إلى انتشار وباء استخدام المفردات الأجنبية داخل النصوص المستعملة

والمستنكر هو هجر بعض الألفاظ الأصلية في لغتنا العربية والمعيّب هو نقل واستخدام المفردات الأجنبية دون معرفة معانيها الموضوعية لها !

فمن باب إصلاح ما يمكن إصلاحه لابد - لكل مثقف ولبيب - من الاهتمام الجاد بلغتنا العربية ونبتذ المفردات الدخيلة

مع إلفات نطر شبابنا إلى ضرورة التمسك بلغتنا الأم باعتبارها مظهرًا من مظاهر هويتنا

ومن الضروري أيضاً توجيه ما اشتبه عليهم من مفاهيم مغلوطة تقضي بيان جوهر التمييز الشخصي

فأساس التمييز هو التمسك بالمبادئ والفكر القويم والتنزّه عن القشور التي لا تغني من جوع

وبالتالي نخلص إلى مجتمع واع معافى من أدران التقليد الأعمى للغرب متمسك بما يحفظ هويته وانتماءه الأصيل



السيد ليث الموسوي
laith@almurtadha.org



تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد..
العدد (١٢٥) لشهر ربيع الاول ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م



14

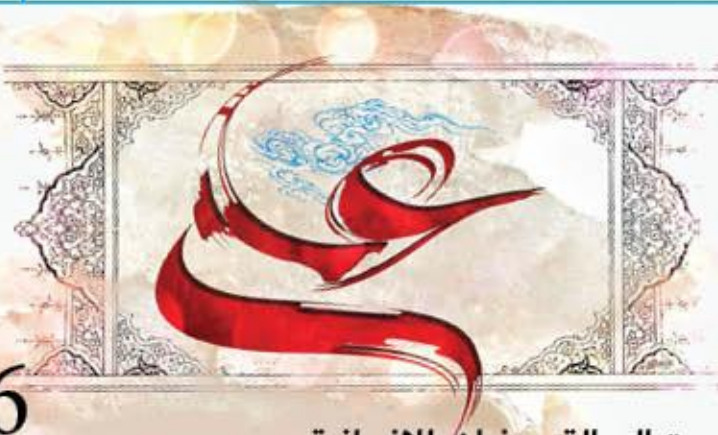
مقومات بناء الانسان من وجهة نظر الرسول الاكرم

19

ضرورة المعرفة

21

سيدي يا حسين



16

صوت العدالة وعنوان للإنسانية

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامّة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠ ١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E-mail: alnajafmagazine@gmail.com
njfmag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الأعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي:

أولاً: - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تايلت).

ثانياً: - يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الأصب).

ثالثاً: - مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على عشرة أشهر ابتداء من شهر ربيع الأول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة أجهزة حاسبة لوحية تايلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

التمهيد للظهور.. وعقلنة السلوك الإنساني

السيد محمد علي الحلو

لم تعد معالم الانحراف في الوسط الإنساني خافية على الجميع، فإن الأزمات العامة تشارك في إيجاد هذه المخلفات الأخلاقية والاجتماعية التي تتجه باتجاهها الأفقي الحساد لتشمل كل فعاليات الحياة، إلا أن الملاحظ من خلال الروايات بفحواها العام تعطي انطباعاً مهماً من تراكم هذه الانحرافات قبل يوم الظهور لتؤكد بعد ذلك على ضرورة وجدية التغيير الذي يحققه يوم الظهور، ولعل الأزمة الأخلاقية هي العنوان الأشمل لخلق الأزمات العامة التي ستكون مثار اهتمام الجميع، ولعل منشأ المشكلة الإنسانية هي تفاقم الأزمة الأخلاقية التي باتت تهدد الجميع، فالأزمة الأخلاقية تعني وجود الخلل في البنية العقدية العامة للمجتمع، فاستيعاب المبدأ العقدي والتعاطي معه يُعطي بُعداً مهماً في تركيبة المنظومة الأخلاقية سواء الفردية منها أم الاجتماعية، ولابد من التنويه إلى أن الأسباب الناتية لها أثر في تشييد هذه المنظومة كالمقابليات النفسية الناجمة من التربية السليمة بشرط الابتعاد عن المؤثرات المحيطة للمشروع التربوي الفردي أو الاجتماعي، والأمر الآخر هو الأسباب البيئية التي تعطي امكانية مهمة في عقلنة السلوك الفردي وانقاده من الانحرافات، وهناك أثر مهم في تقويم البيئة الصالحة وهي مجموعة السلوكيات العامة التي تفرضها التأثيرات الخارجية السلبية والتي تسببها المدرسة بأسلوبها الخاطئ أو وسائل الاعلام المنحرفة فضلاً عن الأجواء العامة: السياسية، والاجتماعية والاقتصادية وغيرها فإن أجواء من عدم السلامة تسود التعاملات الاجتماعية والتي ستخلق الأزمات العامة وبشكلها المطرد، وبذلك فإن مثل هذه السلوكيات تعصف بأي مجتمع مهما كان تطوره التقني قد بلغ قمة التقدم والثراء.

إلا أن المنظور الإسلامي برؤيته المحمدية الأصيلة المتطلقة من سيرة أهل البيت عليهم السلام تتعاطى مع هذه الحالات السلبية بإيجابية اصلاحية تعزز من امكانية الوصول إلى حلول اسمى ونتائج افضل، فالاطروحة المهدوية ستكون هي الحل الأمثل لمثل هذه الحالات الاجتماعية- الأخلاقية المستعصية، وسيدرك المجتمع أن لا خلاص من محنته إلا بتعزيز فلسفة الانتظار، وتأكيد الاطروحة المهدوية التي تهدف إلى تأسيس حضارة إنسانية قوامها العدل والسلام.

إن ما يعانيه العالم من أزمات حقيقية لا يدركها إلا أولئك الذين يبحثون عن الحلول المثلى التي تعطي امكانية حقيقية في انقاذ المجتمع من حالات الانهيار والتردي ولا يجدونه إلا في شرعنة ممارسة الانتظار التي تؤسس لروحية من التفاؤل والأمل الحقيقي بل وللحلول المثلى لكل الأزمات والتي تعمل جاهدة في انقاذ المشروع الإنساني العام وتأطيره بالمشروع المهدي الإلهي المقدس.

العتبة العلوية المقدسة تستعد لإقامة

معرض الكتاب الدولي السابع

أعلنت العتبة العلوية المقدسة عن استعدادها لإقامة معرض الكتاب الدولي السابع وذلك بإطلاق استمارة المشاركة على موقعها الرسمي وفق الشروط التي حددتها العتبة المقدسة. وفي تصريح للمركز الاعلامي للعتبة العلوية المقدسة تحدث مسؤول معرض الكتاب هاشم الباججي حول هذا الموضوع، قال: 'بعون من الله تعالى سيشهد عام ٢٠١٥ إقامة المعرض الدولي السابع للعتبة المقدسة على مساحة كبيرة في محيط المرقد العلوي الطاهر قد أبدى العديد من المؤسسات الثقافية استعدادها للمشاركة في هذا المعرض. وأضاف الباججي: 'سنكون مستعدين لتلقي طلبات الاشتراك خلال مدة ٤٠ يوما من (٢٠١٤/١٢/١) إلى (٢٠١٥/١/١٠) حسب الشروط التي وضعتها إدارة المعرض الدولي وستكون الإجابة بالموافقة على الاستمارة من عدمها بتاريخ أقصاه (٢٠١٥/١/١٥)'.


عليه السلام كان مظلوما في حياته ومماته وحتى في تشييع جنازته حيث ضرب نعشه بالسهام ومنع من النهن قرب جده رسول الله صلى الله عليه وآله هذه المظلومية التي عاشها الامام عليه السلام وتحملها كانت في سبيل الحفاظ على الدين الاسلامي وقد تخلل المهرجان عرض شذرات من سيرة كريم اهل البيت الامام الحسن عليه السلام وقصائد شعرية اظهرت مظلوميته عليه السلام ليختتم بتبادل الدروع وتوزيع شهادات تقديرية على المشاركين.

العتبة العباسية المقدسة تقيم مهرجان

كريم اهل البيت السنوي الثالث

المسلمين ونحن نعيش هذه الأيام ذكرى استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام) هذا الامام المظلوم الذي قتل مسموما وعانى ما عانى من ظلم.. مضيضا: ان قضية الامام الحسن عليه السلام ومظلوميته كبيرة جدا ولعل قضية الامام الحسين عليه السلام طغت على قضيته وإلا فإن الامام الحسن

أقامت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بشعبة العلاقات الجامعية مهرجان كريم اهل البيت السنوي الثالث في جامعة بابل لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام) وبالتعاون مع رئاسة الجامعة المذكورة؛ ويأتي هذا المهرجان ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني. وقال الدكتور قحطبان الجبوري رئيس الجامعة وكالة: 'نحن نجتمع اليوم لنحيي ذكرى استشهاد سيدنا الامام الحسن (عليه السلام) هذا الامام المظلوم الذي عانى من ظلم وطغيان وحقد بني امية على ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله فحورب (عليه السلام) بشتى الوسائل وغصب حقه في الخلافة من قبل الطاغية معاوية الذي استخدم شتى الوسائل ضدّه. من جانبه بين نائب الامين العام للعتبة العباسية المهندس بشير محمد جاسم: 'أن منصب الإمامة جعله الله تعالى لنزيرة رسول الله صلى الله عليه وآله الذين خلفوه في إدارة امور الدين وتمشية امور

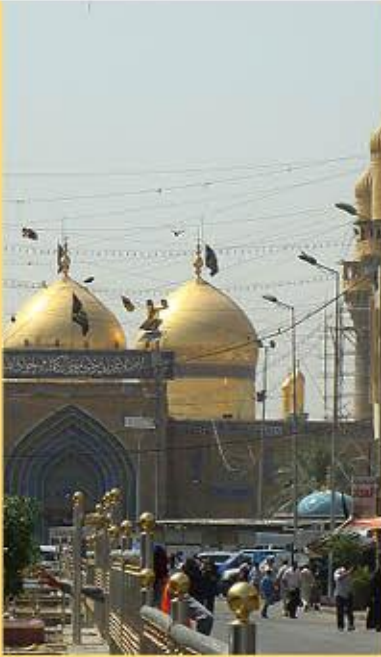


قسم صيانة العتبة الحسينية ينصب قواطع حديثة لتخفيف شدة

الازدحامات في الزيارات المليونية

شدة الازدحام داخل الحرم الشريف نتيجة الزخم المليوني الوافد إلى مدينة كربلاء المقدسة، مضيفاً أن القواطع للفصل بين (النساء والرجال) أثناء سير الزائرين، مبيناً أن الكوادر الفنية منذ أكثر من أسبوعين قامت بتهيئة ونصب القواطع داخل وخارج الحرم الشريف وذلك على شكل مسارات منتظمة لتسهيل انسيابية الحركة وفسح المجال لجميع الزائرين بدخولهم وخروجهم بعيداً عن التدافع وتقليل حالات الاختناق..

نصب قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة قواطع من مادة الألمنيوم لتنظيم حركة سير الزائرين خلال الزيارات المليونية وعلى وجه الخصوص أربعينية الحسين (عليه السلام) التي يتوقع لها أن تكون بحجم مدينة كربلاء. وقال المهندس (حيدر السعدي): إن كوادرنا من القسم وبالصخور وحدة السمكرة قامت بتصنيع وإنتاج القواطع حيث وضعت مقابل الأبواب الداخلية للحرم الحسيني وذلك لتخفيف



افتتاح أول بوابة إلكترونية تعمل بنظام البصمة بمدينة الكاظمية

افتتحت وزارة النقل أول بوابة إلكترونية في العراق في مدينة الكاظمية تعمل بنظام البصمة والكارت الممغنط، مبيناً أن المشروع يعد الأول من نوعه في العراق ويأتي للمساعدة في الحد من الخروقات الأمنية التي تشهدها المدينة. وقال وزير النقل في كلمة له خلال مؤتمر صحفي عقده على هامش افتتاح أول بوابة إلكترونية في أحد مداخل مدينة الكاظمية، إن وزارة النقل وبالتعاون مع وزارة الداخلية افتتحت أول بوابة إلكترونية تعمل بطريقة البصمة والكارت الممغنط. وأضاف أن المشروع سيسعى لتسهيل دخول الباصات الصغيرة لنقل المواطنين داخل مدينة الكاظمية، مبيناً أن الوزارة ستعمل قدر المستطاع لتطوير هذه البوابات. مضيفاً أن هناك مشروعاً آخر لدخول السيارات الخاصة لأهالي مدينة الكاظمية من خلال تزويدهم ببطاقة خاصة. يذكر أن المشروع يعد الأول من نوعه في العراق.



ضمن التعاون المشترك مع أمانة مسجد الكوفة المعظم

افتتاح المركز التعليمي للقرآن الكريم في جامعة الكوفة

الافتتاح تم إلقاء كلمة الأمانة لمسجد الكوفة وكلمة رئاسة الجامعة، ومسؤول شعبة القرآن الكريم في الأمانة السيد عادل الياسري بين لنا أن هذا المشروع القرآني هو للارتقاء بالمستوى الثقافي والقرآني لطلبتنا الأعزاء والعمل على إقامة دورات في أحكام التلاوة وتفسير القرآن والمسابقات القرآنية الأخرى.

ضمن التعاون المشترك بين أمانة مسجد الكوفة المعظم وجامعة الكوفة تم افتتاح مركز تعليم القرآن الكريم داخل أروقة جامعة الكوفة بحضور محافظ النجف الأشرف ووفد الأمانة التابع لمسجد الكوفة وبحضور رئيس جامعة الكوفة ونخبة من عمداء الكليات والتدريسيين، وجاء حفل الافتتاح نتيجة لتضافر الجهود بين أمانة



المسجد وجامعة الكوفة لوضع خطة متكاملة لتعليم القرآن الكريم على طلبة الكليات في الجامعة والعمل على إقامة دورات لحفظ القرآن وأحكام التلاوة وتفسير القرآن الكريم لنشر ثقافة الدستور الإلهي الذي نزل على رسول الرحمة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وعلى هامش

اكتشاف أقدم مصحف منسوب إلى الإمام علي عليه السلام في ألمانيا

أعلن باحثون في جامعة 'توبينغن' الألمانية مؤخراً عن العثورهم على نسخة قديمة من المصحف الشريف قد خطت بالخط الكوفي، وربما تعتبر هذه النسخة أقدم نسخة قرآنية، حسب القرائن والشواهد. وأفادت وكالة الأنباء الدولية نقلاً عن موقع «Commdiginews» الإعلامي على شبكة الإنترنت أن بحوث هؤلاء الباحثين تشير إلى أن هذه النسخة القرآنية قد خطت بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بنحو ٢٠ إلى ٤٠ عاماً، ويعتقد أنها تنسب إلى الإمام علي (عليه السلام)، وحسب مجلة 'تاريخ القرون الوسطى'، تعود هذه المخطوطة القرآنية إلى الأعوام ما بين ٦٤٩ إلى ٦٧٥ للميلاد، وبما أن الإمام علياً (عليه السلام) قد كان أحد قلائد المسلمين في الكتابة والقراءة آنذاك، فمن المرجح كثيراً أنه كتب هذه المخطوطة بخطه. وحسب الباحثين في الجامعة، فإن هذه النسخة تشمل الآية ٣٧ من سورة 'الأسراء' حتى الآية ٥٧ من سورة 'يس'، وقد كتبت بالخط الكوفي على جلد ذي جودة عالية بحيث بقيت جودتها إلى ما بعد ١٣٣٩ عاماً. ويشار إلى أن النسخة الأخيرة من القرآن الكريم المنسوبة - على الأرجح - إلى الإمام علي (عليه السلام) سيتم عرضها قريباً في معرض الكتب المقدسة بمدينة 'أنويرب' في بلجيكا.

الإنديبندنت: زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) أكبر شعيرة دينية في العالم

الشيعة إمامهم الثالث كما يقيمون المآتم والعزاء بسبب شهادته وقطع رأسه هو وأصحابه في كربلاء على يد جيش يزيد. ومدينة كربلاء هي مكان حرم الإمام الحسين (عليه السلام) حيث زارها العام الماضي ٢٠ مليون زائر من ٤٠ دولة حول العالم..

وفي مقال نشر في جريدة 'هافتي' نكتون بوست الأمريكية حول تسجيل مراسم زيارة الأربعين في كتاب غينيس للأرقام القياسية من عدة نواح الذي يعد أكبر تجمع سنوي.. وأطول طاولة طعام، وأكبر إطعام مجاني للناس، وأكبر متطوعين لخدمة هدف واحد وكل هذا مع وجود التهديدات الإرهابية.

أفادت وكالة الأنباء القرآنية الدولية أنه قامت صحيفة 'الإنديبندنت' البريطانية بنشر تقرير تطرقت فيه للتعريف بالأربعين الحسيني والجوانب الواسعة لهذه المراسم الشيعية.

وجاء في هذه المقالة أن المسلمين الشيعة يتوجهون إلى كربلاء الواقعة على بعد حوالي ١٠٠ كيلومتر جنوب غربي بغداد ليكون في تلك المدينة في يوم الأربعين المقدس، حيث تعرضوا قبل ذلك للعديد من الهجمات الإرهابية. ويصادف الأربعين مع نهاية اليوم الأربعين لمآتم وعزاء شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) حفيد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) في عام ٦٨٠ ميلادياً. ويعتبره المسلمون



العتبة الرضوية المقدسة تعرض المصحف المخطوط بيد الإمام الكاظم عليه السلام



الرضوية المقدسة بعرض هذه الآثار والمخطوطات والمؤلفات القيمة في معرض علمي وثقافي بمكتبة العتبة الرضوية في مدينة 'مشهد'. وفي هذا المعرض يتم عرض مخطوطات قرآنية فريدة مخطوطة بيد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) بالخط الكوفي وعلى جلد الغزال والى جانبها وثيقة وقفت الى العتبة الرضوية بخط الشيخ البهائي.

عرضت العتبة الرضوية المقدسة مخطوطات ومؤلفات مطبوعة على الحجر والورق ينسبها المؤرخون الى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام). وأفادت وكالة الأنباء القرآنية أن العتبة الرضوية المقدسة قامت بعرض المصحف الشريف المخطوط بيد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) بالإضافة الى مخزون قيم من الكتب المخطوطة باليد والمطبوعة على الحجر التي تم تأليفها في وصف الإمام الكاظم. وقامت العتبة

مضامين من حياة الصادق الأمين

محمد حبيب المياحي

يمثل رسول الله محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) النموذج الإنساني الكامل الذي اجتمعت في شخصيته كل الصفات والخصائص والقيم الإنسانية والإلهية، فهو رجل العلم والفضل والعقل والكمال، ومثال الحكمة والوقار والجلال، عارف حكيم تقى شجاع حازم، وهو الرجل المعصوم من الخطأ المبرأ من الزلل، أكمل الخلق وأفضلهم وأعظمهم أخلاقاً، لا ترى في أعماله أي خلل أو ضعف، ولا في تصرفاته وسلوكه أي تشبث أو تناقض. إذ في فترة ولاية قريش على الكعبة وقبل النبوة بخمس سنوات أصاب الكعبة التصدع من آثار السيول، فاجتمعت قريش على أثر ذلك وقررت هدمها وتجديد بنائها، ورصدوا لذلك ما تحتاجه من نفقات. حيث إن قريشاً وزعت الهدم والبناء على القبائل، فكان لكل قبيلة جهة معينة، وكان الوليد بن المغيرة أول من يبادر إلى هدمها بعد أن تهيأ غيره من فعل ذلك. ولما بلغ البنيان موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يرفعه إلى موضعه، وأصبحت كل قبيلة تريد أن تنال هي هذا الشرف، لأنهم كانوا يرون أن من يضع الحجر الأسود في مكانه تكون له السيادة والزعامة. وكاد الأمر يؤدي بهم إلى فتنة كبيرة حيث استعدوا للقتال، وانضم كل حليف إلى حليفه، ولما وصلوا إلى حدٍ خطير اقترح عليهم أبو أمية ابن المغيرة أن يحكموا في هذا النزاع أول داخل عليهم، فكان رسول الله محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) أول الوافدين، فلما رأوه استبشروا بقدومه وقالوا: لقد جاءكم الصادق الأمين، أو هذا الأمين قد رضينا به حكماً، فطلب منهم النبي (صلى الله عليه وآله) أن يحضروا ثوباً فأتوا له بثوب كبير، فأخذ الحجر ووضع فيه بيده، ثم التفت إلى شيوخهم وقال: لتأخذ كل قبيلة بطرف من الثوب ثم ارفعوه جميعاً فاستحسنوا ذلك، ووجدوا فيه حلاً يحفظ حقوق الجميع، ولا يعطي لأحد امتيازاً على الآخر، ففعلوا ما أمرهم به، فلما أصبح الحجر بمحاذاة الموضع المخصص له، أخذ رسول الله بيده الكريمة ووضع مكانه. حيث ينتسب النبي محمد (صلى الله عليه وآله) إلى أشرف أسرة في مكة وهي أسرة بني هاشم. وقد ولد في مكة المكرمة، ونشأ ولم ير والده، ثم بعد فترة من الزمن فقد والدته، فاحتضنه جده عبد المطلب، حتى إذا كان عمره ثمانية أعوام فقد جده أيضاً، فاحتضنه عمه أبو طالب عليه السلام والذي لم يفارقه في كل أحواله، وكان يصحبه معه في أسفاره إلى الشام، وهناك التقى الراهب بحيرا فبشّر أبا طالب بمقام ومنزلة ابن أخيه ثم دعاه إلى أن يحفظه من اليهود مخافة أن يكيدوا له إن علموا خبره. ولما بلغ الرسول صلى الله عليه وآله العشرين عاماً، ذهب إلى الشام بتجارة للسيدة خديجة بنت خويلد، وعندما بلغ حدود الخامسة والعشرين تزوج منها، واشترك النبي (صلى الله عليه وآله) قبل بعثته في حلف الفضول، وكانت قريش تدعوه بالصادق الأمين، ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله واليه مَسْتَدَلاً مُؤَيِّداً قبل البعثة المباركة من قبل الله تعالى، وأنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة في شهر رجب، ولم يشك النبي (صلى الله عليه وآله) في نبوته لحظة، ولم يتكئ إلا على التسديد الإلهي والوحي الرباني. وأول ما نزل من القرآن حسب النصوص هو مطلع سورة العلق. وكان أول من آمن به من الرجال الإمام علي (عليه السلام) ومن النساء زوجته خديجة حتى تكامل المسلمون أربعين شخصاً خلال ثلاث سنوات من النبوة.

من بين كل هذا الواقع المرير، والانحراف الخطير، ابتمت الله الشاهد والمبشر والنذير، ابتمت على حين فترة من الرسل، وهفوة من العمل، وغباوة من الأمم، بعثه بالادلة الكافية والبراهين الشافية في كتاب ناطق وقرآن صادق، يتبع ما اوحى اليه من ربه (بصائر من ربيكم وهدي وزحمة لقوم يؤمنون).. (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) التوبة: ١٢٨.

نفس ناطقة مثل باقي النفوس من ولد آدم (وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الأسواق)، وقالوا (مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الأسواق).

الا انها تختلف في الروح والحس والعقل، نفس وإن كانت سكنت على الارض وأودعت في جسم، واشتملت على الحس، إلا انها محلقة إلى السماء قد سرت بنورها المضيء في الظلام قبل ان تسري من المسجد الحرام، ولقد كانت قاب قوسين أو أدنى، من قبل ان تمرج إلى سيرة المنتهى، كيف؟ وأول ما خلق الله نوره، وما زال يتردد في النور حتى وصل إلى حجاب العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلائق من نوره.

هذه النفس كان لا بد ان تكون من جنس آدميين، مركبة من الماء والطين، متقلبة بقالب البشرية حتى يمكن الوصول اليها والاستفادة منها والملاحة معها والاقتداء بها والاستضاءة من اشعة عقله الانور عن طريق المشاركة الحسية بالاستماع الى كلامه عند تلاوته للآيات القرآنية في عالم المخاطبة الكلامية والاسباب التفهيمية، وليشاهد الملك الملقى عياناً، ويسمع كلام الله صغاء (قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين).

هذه النفس بهذا القالب البشري والحس الغريزي اوحى اليها بالقراءة وقيل له (اقرأ) وإلا بتجردها بروحها بقربها المعنوي لا الطبيعي والمادي ولا الزماني والمكاني، كانت عالمة بحقائق الاشياء كما هي، مطلعة على العلوم الإلهية ومن دون واسطة (هاؤحنى إلى عبدي ما أوحى) حتى قال جبرائيل: لو دنوت أنملة لاحتقرت، انها لك يا محمد صلي الله عليه وآله من المبدأ الأعلى والهام الله عز وجل إلى



وولد الشاهد والمبشر والنذير

السيد طلال الحكيم

ومن بين جهالة اليهودية وبلاهة النصرانية في افراط الاولى وتفريط الثانية في الصفات والاعمال، وخروجهما في التنزيه والتشبيه عن جادة الاستقامة والاعتدال، ومن بين كفر العرب وشركهم، ودناءة افعالهم وسلوكهم، كما دل عليه قوله تعالى: (وان كانوا من قبل لضي ضالال مبين)، وقوله: (لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون)، وقوله: (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم).

عبد محمد علماً مستفاداً من إلهام الله تعالى بطريق الكشف الروحي والإلقاء السبوحى لا بالتعلم البشري ولا بالتعلم الفكري (أول ما خلق الله نوري)، وقال: (نحن صنائع الله والخلق من بعدنا صنائع لنا)، وقال: (كنت نبياً وآدم بين الماء والطين). وقال تعالى في الحديث القدسي: (ما خلقت سماء مبنية ولا أرضاً مدحية ولا فلكاً يدور ولا قمرأ يجري ولا شمساً مضيئة إلا لهؤلاء). ومن هنا بشرت به كل الانبياء وإن تأخر عنها وجوداً.

النبى صلى الله عليه وآله جامع لنشآت الثلاث

إن لجوهر هذا المخلوق في نشأته الثلاث الروح والنفس والحس، كمالاً وتاماً، لا يقف عندها بل له اشتداد وتزايد من كمال إلى كمال ومن تمام إلى تمام (إن الله وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)، وفي كل نسبة هو رئيس مطاع في نوعه، ففي نشأة الروح والعقل والتجرد فاق الملائكة المقربين والكروبيين والروحانيين وارتقى إلى الملكوت الأعلى (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ).

وهي نشأة النفس فاستعداد مطلق وقابلية عظمى (طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ إِلَّا تَذَكُّرَ لِمَن يَخْشَىٰ)، (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ)، ولأجل ذلك ولأجل هذا التجرد من الاخلاص إلى الارض والانغماس بالحياة الحيوانية في المأكل والملبس والمنكح كان ملكوتها اسفل، وفلكاً مرفوعاً عن ادناس الشهوة والغريزة ولو حاً محفوظاً من مس الشيطان فكان املاً لان يقال له (اقرأ)، وكان مستعداً للاندثار في (يا ايها المدثر)، وكان تائقاً للعبادة في (يا ايها المزمّل قم الليل إلا قليلاً) وكان مشتاقاً إلى اللقاء في (يا ايها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك).

وهي نشأة الحس والجسم وموطن الدنيا فهو سيد لا مسود ورئيس لا مرؤس وإمام لا ماموم (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)، (وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ)، (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)، (وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)، (وَإِنَّ ظَاهِرًا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ

مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ)، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)، (إِنَّ الَّذِينَ يَبَادُؤُنكَ مِنَ الْحُجْرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ).

فهو السيادة العظمى والرئاسة الكبرى والخلافة الالهية في العوالم كلها العقلية والروحية والحسية، فهو نبي ورسول وشارع يعلم بالأول كالمملك ويخبر بالثاني كالفلك، ويحكم بالثالث كالمملك.

فائدة البعثة

لقد بينت الآية الشريفة التي ذكرتها في المقدمة وغيرها من الآيات الفائدة الجسيمة والمنة العظيمة التي من الله بها علينا بنبيه صلى الله عليه وآله بعد ان كان الناس على شفا حفرة من النار عابدة لأوثانها، عاكفة على نيرانها، منكرة لله تعالى مع عرفانها، يعيشون نهرة الطامع، ومنذقة الشارب، وقبسة العجلان، وموطئ الاقدام، اذلة خاسئين، فأنقذهم الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وآله، وانقذنا وكما قال وصيه علي بن ابي طالب المعارف به والقريب منه والملاصق إليه: ارسله بحجة كافية، وموعظة شافية، ودعوة متلافية، اظهر به الشرائع المجهولة، وقمع به البدع المندفوعة، وبيّن به الاحكام المفصلة، وقال في مناسبة أخرى: ارسله بوجوب الحجج، وظهور الفلج، وايضاح المنهج، فبلغ الرسالة صادعاً بها وحمل على المحجة دالا عليها، واقام اعلام الاهتداء، ومنار الضياء، وجعل امراس الاسلام متينة، وعرى الإيمان وثيقة، وقال ايضاً: ارسله واعلام الهدى دارسة، ومناهج الدين طامسة،

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ
أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ
وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن
قَبْلَ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ..

فصدع بالحق، ونصح للخلق، وهدى إلى الرشد، وامر بالقصد، وقال ايضاً: بلغ عن ربه معرضاً، ونصح لامته منذراً، ودعا إلى الجنة مبشراً، وخوف من النار محذراً، وقال: ابتعثه بالنور المضيء، والبرهان الجلي، والمنهاج البادي، والكتاب الهادي.

إذن من هذه الآيات ومن هذه الكلمات يتبين لك سيدي القارئ ان الغرض الاصلي من بعثة الرسول صلى الله عليه وآله هو تلاوة الآيات على العقول وسياقتهم إلى رضوان الله وهدايتهم إلى جواره الاطهر وملكوته الانور، وكل ذلك تقوم بامرین:

الاول: اصلاح الجانب الفكري والعقائدي وتصحيح المسار، وهذه العلوم والمعارف بينها القرآن لنبيه وبينها النبي صلى الله عليه وآله إلى الناس، قال تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ)، وقال: (وَيَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ)، وكما قالت بضعة النبي صلى الله عليه وآله: بيّنة بصائر، منكشفة سرائره، متجلية ظواهر، مغتبطة به اشياعه، قائد إلى الرضوان اتباعه، مؤد إلى النجاة استماعه، به تنال حجج الله المنورة، وعزائمه المفسرة، ومحارمه المحذرة، وبيناته الجالية، وبراهينه الكافية، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة.

الثاني: اصلاح الجانب العملي وتحسين السلوك والآداب، وقد بينه القرآن لنبيه بالحكمة العملية المبيّنة للأفعال والاعمال والشارحة للاخلاق والآداب، المفيدة لقطع التعلّق بالاسباب وترك الالتفات إلى الدنيا، ورفع الغشاوة عن القلوب، وهذه قد اوضحها القرآن الكريم بأبلغ وجه وأكده، كما قال صلى الله عليه وآله: (أدبني ربي فأحسن تأديبي).

فقام صلى الله عليه وآله كما قالت بضعته الزهراء بالهداية وانقذنا من الغواية وبصرنا من العمية وهادنا إلى الدين القويم، ودعانا إلى الصراط المستقيم، وقالت: فبلغ الرسالة صادعاً بالندارة، ماثلاً عن مدرجة المشركين، ضارباً ببشجهم آخناً بأكظامهم داعياً إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، يكسر الاصنام وينكث الهام.. فسلام عليك كلما ذكر السلام والصلاة عليك كما ذكرت الصلاة واشهد ان لا إله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله.

مقومات بناء الانسان موضوعياً من وجهة نظر الرسول محمد ﷺ وقفات مختارة

د. عمار محمد علي البرقعراوي

تعد المسألة المتمثلة بجذلية تحمل النبي أعباء تنظيم علاقة الانسان بالطبيعة أو بالمحيط الطبيعي الموضوعي الذي يحيط بذلك الانسان والذي يعد خارج ذاته هي مسألة غير متفق عليها في أوساط الباحثين المختصين في مجال دراسة السيرة وأثارها، ففي الوقت الذي يعتقد فيه باحثون بأن تحديد علاقة الانسان بالطبيعة هو أمر خارج اطار اهتمام النبي والنبوة - كما اعتقد السيد محمد باقر الصدر - وذلك لأنه متروك للانسان ذاته، نرى آخرين يعتقدون بأن تنظيم البعدين الذاتي والموضوعي في الانسان من الميزات التي تميز شخصية الرسول الاكرم..



كما نرى على سبيل المثال ما اختاره (مايكل هارت) من مواقف جعلته يضع النبي محمداً كأول شخصية كونه المؤثر الأبرز على التاريخ ويعد دوره أهم من دور المسيح في رسم ملامح العالم، على الرغم من المؤاخذات التي تؤخذ على (هارت) عندما أراد ان يدس السم في العسل في كثير من المواقف، فمن المواقف التي يثمنها الأخير - بحسب الترجمة العربية للكتاب والتي قام بها أنيس منصور والتي حرفت بعض النصوص - هي قوله: فعلى المستوى الديني كان أثر محمد قوياً في تاريخ البشرية. وكذلك كان عيسى. وكان الرسول وخلفاء لعيسى رجلاً دنيوياً فكان زوجاً وأباً، وكان يعمل في التجارة ويرعى الغنم، وكان يحارب ويصاب في الحروب... الخ. وما هذه الوقفة إلا دلالة على ان الاندماج في الحياة الدنيوية يعد ميزة تميز بها الرسول الاكرم اختلف بها عن سلفه عيسى عليه السلام، وإذا أخذنا بنظر الاعتبار أن كل ما يقوم به النبي من فعل أو صوت أو حركة أو نظرة هو حجة إذا كان ما يمارسه النبي إشارة على ضرورة التمسك ببعض السلوكيات من قبل الناس تجاه الطبيعة التي يتعاملون معها وضرورة نبذ البعض الآخر في الوقت ذاته.

ومضة

وأود هنا أن اقف عند ومضة جميلة أراد الرسول والقرآن أيضاً أن يقوموا بتعميقها في نفوس البشرية عموماً والمسلمين خصوصاً، نقطة تشير في ظاهرها وباطنها إلى عمق الادراك الذي يتحلّى به الرسول وشدة التركيز في تعيين مواطن الخل عند الانسان في القرآن الكريم، مسألة طالما كرّرها القرآن وأشار لها الرسول في موارد متعددة الأزمنة و الأمكنة، وما أردت أن أسلط الضوء عليه هو مفهوم (الرحمة) إذ يعدّ هذا المفهوم إظهاراً للهوية الحقيقية التي ينبغي أن تتحلّى بها النفس البشرية تلك النفس التي فطرت على العيش في وسط الجماعة والتي تستوحش التوطن في أماكن تخلو من البشر، ولنا صار الانسان (حيواناً اجتماعياً بطبعه) كما قال أرسطو؛ فقد أراد الرسول أن يجعل من (الرحمة) هو المفهوم المسيطر على هذه النفس. فقد بعث النبي في وسط أمة مصابة بالغلظة وأوصلها عند موته إلى العطف والرحمة على العبد والبنات والجماد والحيوان وغيرها، ونتيجة لأهمية هذه الصفة وتميّزها في شخصية الرسول أبت الزهراء (عليها السلام) إلا وأن تذكرها في خطبتها الفدكية الشهيرة التي ذكرت فيها الآية القرآنية القائلة (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ

فنهرا يقول (إن قامت الساعة، وببدا أحدكم فسيلة، فاستطاع أن لا تقوم حتى يفرسها، فليفرسها، فله بذلك أجر)، فهو بذلك من دعاة الصداقة للبيئة والرفاة والرحمة بها من الطراز الأول.

أين نحن من رسول الله..؟

وهنا ينبغي علينا نحن كأمة لهذا العظيم أن نعرض أنفسنا على ميزان النبي لنرى هل أننا ما زلنا على الجادة المستقيمة التي أراد منا الرسول أن نسير عليها أن أننا مبتعدون عنها. والواقع يقول -وللأسف- أن هناك ابتعاداً كثيراً عن مفاهيم النبوة يعيشها مسلمو العالم في هذه الأيام.

ففي الوقت الذي نراه يقول: (إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَحْسَنُهُمَا بِشَرّاً بِصَاحِبِهِ، أَوْ قَالَ: أَكْثَرُهُمَا [بِشَرّاً] بِصَاحِبِهِ، فَإِذَا تَصَافَحَا، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا مَائَةَ رَحْمَةٍ، تَسْعُونَ مِثْقَالاً لِلَّذِي بَدَأَ، وَعَشْرَةٌ لِلَّذِي صُوفِحَ)؛ نرى التجهّم بين المسلمين وأضحاً أمره منكشفاً للناظر حقيقته، لا بل قام المسلم بقتل أخيه المسلم الآخر تحت رداء التكفير، أخذت المؤتمرات تعقد على قدم وساق -آخرها ما تم عقده في جاكارتا الاندونيسية- والتي خصصها من يطلقون على أنفسهم علماء من أجل تشريع تكفير لأخيه المسلم الآخر المختلف معهم ببعض جزئيات العقائد، ووصل الأمر أيضاً إلى طردي من مسجد في بريطانيا لأنني أضع منديلاً أصلي عليه إلى جوار (أخي) المسلم علماً أنني أصلي معهم جماعة بحجة أن هذا المسجد هو مسجد (أهل السنة والجماعة) ولذا ينبغي عليك أن ترفع المنديل، فهو اسلام (السنة والجماعة) إذا لا إسلام محمد .

فنحن بحاجة إذا إلى إعادة قراءة للنص الرسالي النبوي بصورة معاصرة، الأمر الذي يضمن إيجاد مبدأ التراحم والتعاطف فيما بين بعضنا البعض من جهة وبين الطبيعة حتى لا نفقد هويتنا الحقيقية (الإنسانية).

عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ التوبة: ٢٨ كدلالة على أبرز صفة تميز بها النبي وما هنا إلا دلالة على أهميتها سواء لتمييزها في شخصية الرسول أم للتأكيد من قبل الزهراء (عليها السلام) على أهميتها في الواقع الاسلامي منذ بداية الدعوة الاسلامية والى هذه اللحظة.

تكريس المفهوم

وقد مارس النبي (صلى الله عليه وآله) عملياً هذه الصفة بغية تكريسها في المجتمع، إذ شعر النبي بأهمية وأثر زرع وتغذية هذه الصفة حتى في أحلك الظروف، إذ تخبرنا كتب السيرة بأن النبي قام بنصب أول مستشفى حربي في الاسلام في معركة الاحزاب، وأمر (رفيدة الأسلمية الانصارية) أن تكون رئيسة ذلك المستشفى، وبذلك أصبحت أول امرأة حربية في الاسلام، وكان قد جعل سعد بن معاذ فيها عندما أصابه السهم بالخذق فقال (اجعلوه في خيمة رفيدة حتى أعوده من قريب). وتستوقفنا عدة أمور في هذه الحادثة تشير إلى اهتمام النبي بتكريس مفهوم الرحمة عملياً، فاختيار النبي للمرأة فيه دلالة على أن النساء أكثر رحمة وعطفاً وأكثر لينا في قلوبها من الرجال مما يضمن تقديم أفضل خدمة في مجال رعاية المريض من الناحية الانسانية، مضافاً إلى تأكيده على عيادة (سعد بن معاذ) بنفسه وهذا يقدم لنا درساً واضحاً في أن الخدمة التي تقدم للمريض ليست بجمالية المستشفى وضخامتها وجمال هندستها وإنما يكمن السر في إشعار المريض بالرعاية الحقيقية من قبل الناس الذين يديرونها، حتى وصلت أهمية ذلك إلى أن النبي بناته يعود سعداً. وقد أكد القرآن هنا المفهوم أيضاً لاسيما عندما ربط الرحمة بين المؤمنين بعضهم مع البعض الآخر برسالة النبي وذلك عندما قال تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) (الفتح/ ٢٩)، فقد أشار المفسرون إلى أن عبارة (الذين معه) مبتدأ وخبره (أشداء) و(رحماء)، ونحن نعلم بأن المعنى اللغوي لا يكتمل بالمبتدأ فقط، فلا يمكن للناس أن يكونوا مع النبي من دون الشدة على الكافرين وفي الوقت ذاته الرحمة بين بعضهم البعض ولذا نجده يقول (لا تُنَزَّعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ قَلْبٍ شَقِيٍّ). ولم يقف موطن الرحمة عند حدود الانسان فقط وإنما تعداه إلى الحيوان، فقد قال (إن الله غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركن يلهث وقد كاد يقتله العطش، فنزعت خفها وأوثقته بخمارها، فنزعت له الماء فغفر الله لها بذلك)، ويقول أيضاً (دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض). فالنفس الرحيمة إذا ينبغي أن تتجاوز دائرة الرحمة الانسانية وتدخل في حيز الرحمة التي تشمل في دائرتها حتى الحيوانية. ولم يقف الأمر عند هذا بل شمل النبات والأرض أيضاً،

صوت العدالة وعنوان الإنسانية

أجرى الاستطلاع: ضياء صادق السهلاوي

الإمام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) كان من عظماء البشر. فجرت الدعوة الإسلامية في شخصه ينبوعاً من المواهب، ولم يكن علي مجرد بطل في ميادين الحرب فحسب، بل كان بطلاً في صفاء البصيرة وطهارة الوجدان وسر البيان وعمق الأنسانية وحرارة الإيمان ومكارم الأخلاق حتى قال فية رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لولا ان يقال فيك كما قيل في السيد المسيح لجعلت الناس يقبلون التراب من تحت قدميك" كما وصفه الكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة، كان في امته كالمسيح ابن مريم في بني إسرائيل: أحبه قوم فكفروا في حبسه، وأبغضه قوم فكفروا في بغضه، قتل في محراب عبادته لشدة عدله..



د. ولديسلو زوزيك/بولندا



د. ميشيل جبار/لبنان

لو فتش احدنا في مكتبة الكونغرس الامريكية واطلع على كتاب موجود على رفوفها عنوانه (los history) (خسارة التاريخ) للمؤلف الامريكي المعاصر (ميشيل هاملتون مورغان) سيجد الاعجاب الفائق لهذا الكاتب بالسياسة الحكيمة لشخص علي بن ابي طالب لما تحمله في طياتها رسائله التي حررها الى ولاته في الامصار الاسلامية والتي اتصفت بروح العدل والمساواة في الحقوق والواجبات. فقد اعتبر ذلك انعكاساً صادقاً لسلوكيات الخليفة الحميدة المؤطرة بفضائل الاخلاق التي أهلتها للدخول في تاريخ الأنسانية من

أبوابه العريضة ومن هذا المنطلق ولتسليط الضوء على هذه الشخصية الزاخرة بأمثلة جملة في التعامل الانساني، التقينا عدداً من الشخصيات المسيحية لتستطلع معها السمات الانسانية والقيمة التي اتصف بها علي بن ابي طالب (عليه السلام):

الشعار الانساني عند الإمام علي عليه السلام

الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق.. من هذا المنطلق الانساني يقول البروفسور والشاعر المسيحي الدكتور ميشيل جحا: هل هنالك مثل اهم من هذا المثل اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق، قال تعالى: (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) هذه الآية الكريمة وهذا القول للإمام علي (عليه السلام) يجسد البعد الانساني للمخلوقات البشرية، ان لم تكن أخاً من أمي وأبي فانت أخ لي في معاملتك وإنسانيته، طبعاً أنت نظير لي في الخلق اما في العمل هناك الاختلاف مادمت محترماً حقي فانت أخي، لكل امرئ رأؤه واتجاهاته وقد يكون أحياناً ورث عن آباءه عادات او تقاليد او ديانات او مذاهب انما على مرور الزمن والاختبارات الاجتماعية التي يمر فيها الانسان تؤثر على صيرورته، والدين المعاملة، مادمت محترماً فانت أخي امنت بالله ام امنت بالحجر المهم الوصول الى النقطة الاساسية الجوهرية التي من خلالها نصل الى عبادة الله سبحانه وتعالى وان نسير في خطى رب العالمين وعلى هداى وعلى الصراط القويم كما سار الرسول محمد والأئمة والقديسون من قبلنا كذلك الامام علي عليه السلام والابن الحبيب الشهيد الامام الحسين عليه السلام.

اما القس المسيحي البروفيسور د. ولديسو زوزيك من بولندا فقد ذكر ان هذا الرجل الانساني قد بين للعالم اخلاق الانبياء، كان يمثل الاسلام والسلم والسلام، وكان صوتاً للعدالة الانسانية فقد تجلت في شخصيته علائم المصلحين والانبياء والحواريين، كان العادل بين الناس والعافي عنهم، كان يمثل نهجاً قديماً قريباً من الرب عندما استطرد قائلاً: **وَاللّٰهُ لَوْ اَعْطِيَتْ الْاَقَالِيْمُ السُّبُعَةَ بِمَا تَحْتَ اَفْلَاحُهَا عَلَيَّ اَنْ اَعْصِيَ اللّٰهُ فِي تَمَلُّهِ اسْلَبُهَا جَلَبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُ** فقد أثرت تلك المعاني السامية القدسية والصفات الانسانية الرائعة على بني البشر الذين وجدوا في شخصيته منهجاً بطولياً

إن علياً قد بين للعالم أخلاق الانبياء، كان يمثل الاسلام والسلم والسلام، وكان صوتاً للعدالة الانسانية فقد تجلت في شخصيته علائم المصلحين والانبياء والحواريين

واخلاقياً وقد ترجموا تلك الروح الانسانية بأنه نشأ وتربى في حجر نبي العرب محمد، وكان مخلصاً له وللإسلام، وكان متمسكاً الى حدّ العشق والشوق بالدين.

الانسانية تتجسد في شخصيته

يقول البروفسور ميشيل جحا انا من الناس الذين يحكون ويتكلمون بمصداقية وبإيمان مطلق بمنطق ايجابي، الانسانية التي كانت تتجسد في شخصية الامام علي عليه السلام لايمثلها فيما بعد الا الذين كانوا قريبين من رب العالمين اعني القديسين. هؤلاء القديسون هم كانوا انسانيين بكل ما للكلمة من معنى ماعبدوا الا الله وما توسلوا الا الى رب العالمين وما اقسماوا الا بالله وما عملوا عملاً الا برضاء ربهم الذي يرضي ضمائرهم، كنت اعلم طلابي الحقوقيين هذا القول:

ليس موتاً بعزة ان قضينا

انما الموت حين تقضى الضمائر
من كان صاحب ضمير حي في هذه الحياة فانه يعيش بامن وسلام ويعيش قريباً من جميع المؤمنين وجميع الناس الذين يؤمنون بالحقيقة والذين هم يعيدون بعنا مديداً عن الباطل وعن الترهات والسخافات والاعمال التي تتنافى مع الرسالة المسيحية او الرسالة الاسلامية او الرسالة الانسانية اليوم قد نرى في المجتمع ثغرات ينتمون الى هذه العبادات المميزة كل زارع حقله في عقله يتصرف بما يتنافى مع المبادئ والاسس التي ولد او تربى عليها، من هنا نرى ان الامام علياً عليه السلام كان واضحاً في رسالته الانسانية التي منحنا اياها رب العالمين، الامام علي لم يكن فقط ذلك الفارس صاحب السيف ذي الفكار ولم يكن ذلك المتعبد المؤمن برب العالمين، بل كان صوتاً من لدن الله من روحه من كلمته بإيمان مطلق فيما يتعلق بالانسانية الصحيحة والصادقة في الحياة. من جانبه بين البروفسور زوزيك

ان علياً عليه السلام صورةً مبهمّةً لرجل عظيم، كل ما في عليّ عظيم، إنه العظمة بذاتها.. وبساطتها فيه وأكثر ما أعجبنى في تلك الشخصية القدسية، تواضعه، وفي صفاته قيم لا تتغير، وهي الساعية في ثباتها إلى تعميق ثبات الإنسان على دروب الحق بإعلاء روحيته وترقية إحساسه بإنسانيته، وهذه نحتاجها في كل عصر، وهو في كل مواقفه قوي يعفو عند المقدرة. حتى قال له النبي محمد (صلي الله عليه وآله) يوماً: "يا عليّ إن فيك مثلاً من عيسى بن مريم (عليه السلام).

المساواة في العطاء عند علي عليه السلام

بين البروفسور جحا هنا الاتجاه الذي يسير عليه الامام علي عليه السلام وهو نابع من قول لافرق بين عربي وعجمي الا بالتقوى فكان يميز الناس بتقواهم من كان تقياً فهو قريب منه ومن كان غير ذلك فهو يسعى لاصلاحه ماتيسر له من وقت ومن عطاءات حتى يراه امامه سائراً على الطريق القويم هنا هو الامام علي.

الامام علي في ذروة الانسانية

كان علي عليه السلام يتمشى في ازقة الكوفة رأى نصرانياً فقيراً يأخذ من الناس الصدقات قال لاصحابه اعطوه من اموال المسلمين قالوا له انه نصراني قال وان كان استعملتموه في شبابه وتركتموه في كبره اعطوه من اموال المسلمين، هذه العظمة هذه هي الانسانية المطلقة، ليس حسبنا ان نعرف الحقيقة بل علينا ان نعمل بها ونجسدها في الحياة، ان كنت تدري وتعمل بما تدري فهذه هي الحقيقة وان كنت تدري ولا تعمل بما تدري فانت جاهل. الامام علي عليه السلام كان بعيداً في سبر اغوار الحقائق وفي سبر الشواذ بان يصبح واضحاً ليس هنالك من خفاء عنده، كان امامه السبيل القويم لان يهدي الضالين وان يكرم الكرماء وان يحافظ على حقوق الناس وان يسدي خدمة لمحتاج. انا سئلت: من احب الناس اليك؟ فقلت احب الناس الي من كان صادقاً في عمله ويقوم بالخدمات الانسانية ويكرم الضعيف ويساعد المحتاج فها سيدي العزيز اغنى الناس من احبه الناس اليوم وما احوجنا الى ان نسير بخطى الامام علي حتى نجلي ما يخيم علينا ظلام دامس من مذاهب شتى واتجاهات سياسية شتى لايهمها الا عبادة المال وانا اكره من

للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، فمعلم نفسه ومؤدبها أحق بالاجلال من معلم الناس، فهو يحق قمة في العدالة الربانية الملكوتية القدسية.

علي هو الوجه الحقيقي للاسلام

واوضح الدكتور جحا قائلاً: كلنا مؤمنون بالله لا اعتقد ان هذا العظيم الامام علياً عليه السلام الذي كان باب رسول الله، حيث يقول (انا مدينة العلم وعلي بابها) هذا الباب الذي اطل على العالم ليقرب الناس منه هل يعقل ان لا يكون هادياً ومرشداً واميناً وصادقاً وصديقاً ومحبباً وكريماً وشريفاً ونبيلاً هكذا كان الامام علي كان محباً لجميع الناس كان يضحى بوقته وحياته في سبيل الآخرين ليهديهم الى الصراط القويم واليوم هو باب الاسلام باب المحبة والتآلف. واستطرد البروفسور زوزيك قائلاً: كان علي الوجه الحقيقي للاسلام الصحيح بل كان هو السلام الحقيقي مثل علي المحبة والسلام والسلم والاخلاق وحب التعايش بين الامم والاديان والقوميات، كان انسانيته حتى مع قاتله فكان يقول الله الله بأسيركم أطعموه مما تأكلون واسقوه مما تشربون. فما أروع المستوى الانساني الرفيع في حياة علي فقد تجلت في الساعات الاخيرة من حياته، مع الرجل الذي ضربه بالسيف وهو في محراب صلاته وهو على اتصال بالرب كان يردد هزت ورب الكعبة.

كلمة اخيرة

يقول الدكتور جحا: اتمنى على كل مؤمن في العالم ان يأتي الى ذا المقر المكرم المقدس الى كربلاء والتجف ان يحج في هذه المراحل المقدسة كما نحج جميعاً الى القدس الشريف والكعبة المشرفة سواء كنا من النصاري اممن المسلمين علينا ان نحج الى هذا الباب العظيم الذي يدلنا ويقودنا الى رب العالمين من جانبه اعرب البروفسور زيزوك عن ضرورة ان يخطو العالم بأسره بخطى علي لانه شبيه المسيح في جميع افعاله واقواله وحواريه بل وان يخطو ويتبعوا انواره القدسية التي اقتبسها من الرب الكبير، واتمنى من البشر ان يقتدوا بهذا الرمز القدسي.

يعبد المال.

فيا سيدي العزيز هنيئاً لمن يسير على خطى الرسول وعلى خطى السيد المسيح وعلى خطى الامام علي هذا الانسان العظيم الذي مارأى محتاجاً الا اكرمه وساعده.

ثم في يوم من الايام كان يسير في شوارع من شارع المدينة فصادف هناك يهودياً عنده حانوت وكان كلما مر الرسول (صلى الله عليه وآله) واصحابه كان يخرج من حانوته يبصق عليهم ويشتمهم وكان النبي يقول لاصحابه اتركوه.. اصبح اليهودي يكرر هذه الفعل اكثر من مرة، وفي يوم من الايام مر الرسول في الشارع نفسه بعد ان اجتاز المسافة قال عجباً هل اجتازنا حانوت اليهودي قال له اصحابه نعم قال غريب لم نحض بشتائمهم وبصافه اليوم، لنعد ادراجنا اليوم لنرى ما السبب عاد الرسول واصحابه ادراجهم فراءوا محل اليهودي مقفلاً فسأل جاره لم حانوت اليهودي مقفل قال له انه مريض قال له اتعرف بيته لتدلني عليه فذهب الى بيته، طسرق باب اليهودي فتح اليهودي الباب قال اليهودي اهنا احمد قال نعم قال ما الذي اتى بك الي قال النبي مررنا بحانوتك ولم نحض ببصافك وشتائمك استغربت الامر عدت انا واصحابي لتعرف السبب فرأينا محلك مقفلاً سألنا جارك عن السبب قال انه مريض فحُشَّتْ لعبادتك فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله، هذه هي الانسانية.

الامام علي والعدالة الانسانية

يقول الدكتور جحا ان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية انت تختلف مع ابنك مع زوجك مع اخيك مع امك مع اهل بيتك في الرأي اما هذا الاختلاف يجب ان لا يفسد بين هذه العائلة من روابط ومن الوشائج العائلية والمحبة والاخوة فالامام علي عليه السلام كان اذا رأى خيطاً مقطوعاً بين الناس راح لرب الصدع وزرع المحبة.

ويقول البروفسور زوزيك طبق علي العدالة الانسانية بين بني البشر بكل حنا فبرها بين الغني والفقير وبين القوي والضعيف وبين الاسود والابيض وبين للناس شروط الحاكم العادل ووضح منهجيته في السياسة والحكم، وإدارة البلاد، والمشورة بين الحاكم والمحكوم، ومحاربة الفساد الإداري والمالي، ومحاربة الجهل وتحقيق مصالح الناس، وعدم الاعتداء على حقوقهم المشروعة، كان يقول: (إن من نصب نفسه



ضرورة المعرفة

السيد حسين الموسوي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ساداتنا محمد وآله الطاهرين، واللعن على اعدائهم اجمعين، وبعد فهذه كلمة في اصول الدين ابسطها في صورة محاور بين والد وولده ومنه تعالى استمد التوفيق والاعانة والعصمة فهو ولي ذلك كله.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. علي: يا أبي جئتكم اليوم شاكياً مما أراه من الابتعاد عن القيم التي ربيتنا عليها والتي قرأناها في كلام النبي وآله صلوات الله عليهم اجمعين فلا تكاد تجد إلا حديثاً أو انشغالا بوسائل الاتصال الجديدة من هواتف جديدة أو برامج حاسوبية ونحوها مما صدرها إلينا الغرب، رغم اعترافي بأن بعض هذه الأمور يمكن استغلالها في خدمة الدين والإنسان ولكن الملاحظ أن أغلب الناس تستعملها في المباحات بل اللهو واللعب ان لم يكن في الحرام والعياذ بالله فإن الخلل يا أبي، فكل مسلم طرقت سمعه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله: (إني تارك ما ان تمسكتكم بهما لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، فإذا التمسك بالكتاب والعترة كاف لكل مؤمن في النجاة من هذه الفتن المقبلة كقطع الليل المظلم وكاف في الخروج من الظلمات إلى النور ولكن المشكلة في أنه من التمسك بهما؟ ومن الذي يعمل بما تعلمه منهما؟ ومن الذي يفرغ نفسه في سبيل تحصيل المعارف الحققة من الثقليين عن طريق العلماء الربانيين؟ فإلى الله ابتهأ يا أبي شكوى وحسرة.

الأب: احسنت يا ولدي وأجبت فكلامك قد جمع بين الباء والدواء وبين السؤال والجواب. علي: احسن الله إليك يا أبي، الأب: أعلم يا عزيزي اني سمعت من بعض

كبار مشايخي واساتذتي (١) ادام الله عزه بأن الذي يمنع من الانحراف هو العلم فقط وأما قلة العلم أو الجهل فهما لا يمنعان منه. علي: إذن يا أبي العلم والمعرفة هما السبيل إلى النجاة؟ الأب: الأمر كما قلت يا بني، علي: إذن ألا تتفضل علي بما ينير دربي؟

وجوب تحصيل العلم (٢)

الأب: جاءت في الشريعة نصوص شريفة كثيرة فيها دعوة صريحة للترؤد بالعلم، كقوله تعالى: (فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (٣)، و(اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) (٤) و(وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَهِهُ تَخَشَرُونَ) (٥)، و(فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (٦)، و(وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ) (٧)، و(اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ) (٨)، فهذه الآيات الشريفة تشير الأولى منها إلى الذات الإلهية والثانية إلى الحياة والخلق والثالثة تتحدث عن القيامة والحشر وتتكلم الرابعة عن النبوة وتبين الخامسة الاحكام العملية الإسلامية وترينا السادسة الوجه الحقيقي للدنيا وتظهر لنا تفاهتها كآسلوب للدعوة إلى الزهد والتقوى والنجاة من حب الدنيا وما يترتب عليه من ذنوب.

علي: وماذا نستنتج من هنا؟

الأب: نستنتج أن كل ما يرتبط بالعقائد والأعمال ومنهج الحياة قد ورد مشفوعاً بكلمة (اعلموا) وهي تتضمن دعوة للتسلح بالوعى والمعرفة في هذه المجالات كلها والشاهد الواضح على هذا المعنى الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) (٩)، وما روي عن الإمام الصادق عليه السلام: (طلب العلم فريضة على كل حال)، علي: إذا كان هذا هو حال الشريعة المقدسة فإذا لماذا وصلنا إلى هنا الحال المزري؟

التأكيد المتواصل على عدم ترك التفكير

الأب: بني نحن بحاجة إلى التأكيد المتواصل

علي: ولكن هل يكفي هذا في الخلاص والتغيير؟

التأكيد على لزوم التعليم والتعلم

الأب: جاء في سورة التوبة (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (١٥)، فهذه الآية الكريمة لا تؤكد على تعلم الدين الإلهي فحسب بل تحث على تعليمه ونشره بعد تعلمه أيضاً، فإذا التذكير والتفكير والتعليم والتعلم هو سبيل النجاة.

علي: وما هي الأمور الأخرى التي أكدت عليها الشريعة المقدسة في هذا المجال؟

الأب: ألا ترى يا بني أن المجلس قد طال؟ علي: المعترضة يا أبي إذن لي في الانصراف، الأب: مأذون.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الهوامش:

- (١) وهو سماحة الشيخ الفياض دام ظله.
- (٢) نفعات القرآن: ج (١): ٤٢-٤٥ (بتصرف).
- (٣) البقرة: ٢٠٩.
- (٤) الحديد: ١٧.
- (٥) البقرة: ٢٠٣.
- (٦) المائدة: ٩٢.
- (٧) الأنفال: ٤١.
- (٨) الحديد: ٢.
- (٩) بحار الأنوار ٦: ١١٧.
- (١٠) م ن، ٢: ١٧٢.
- (١١) الأنعام: ٥٠.
- (١٢) البقرة: ٢١٩.
- (١٣) الأعراف: ١٧٦.
- (١٤) الروم: ٨.
- (١٥) التوبة: ١٢٢.

النجف الأشرف في دائرة المعارف الإسلامية

د. فليح حسن علي

ما ورد في هذه النائرة، انها واحدة من مدينتين مقدستين في العراق، والثانية هي كربلاء، وان مدينة النجف تمتد على هضبة النجف على نهر الفرات وتبعد حوالي ٤٨ ميلاً عن كربلاء وهي مطلة على بحر النجف. وتذكر هذه النائرة ايضاً ان اول بناء على ضريح الإمام علي (عليه السلام) بني من قبل هارون الرشيد عام ٧٩١م، وأن المدينة تحتفظ ببقايا اسوارها القديمة في حين يقع الضريح (الشريف للإمام) في مركز المدينة، وترتبط المدينة بطرق متقاطعة مع اطرافها الخارجية، وأن أبرز المظاهر الخاصة للمدينة التي تميزت بها هي السراييب التي تسعف الناس في تحمل حرارة الصيف وهذه السراييب تربط البيوت بعضها ببعض وبالتالي فإنها تربط المدينة كلها ببعض. ان ما تقدم من معلومات جميلة تضمنتها دائرة المعارف البريطانية عن مدينة النجف

كلية الآداب بجامعة الكوفة، ظهرت بثلاثة وعشرين جزءاً، تجاوزت صفحات الجزء الواحد منه الالف، وهي تعرض موضوعاتها على وفق تسلسل حروف اللغة الانكليزية التي كتبت بها هذه الموسوعة بوصف اللغة الانكليزية أحد أبرز لغات التعامل المعرفي في العالم، وإن كانت هذه اللغة تشكل عائقاً لبعض الباحثين لعدم إتقانهم لها مما يحول دون الاستفادة للمكونات مواضيع هذه الموسوعة، تلك المواضيع التي تهمنا جوانب كثيرة منها بحكم ارتباطها بتاريخنا وبموروثنا الانساني سواء أكان هذا التاريخ أو الموروث لمنجز حضاري أم لشخصية مميزة أم لمنطقة معروفة أم لمدينة مشهورة ومنها على سبيل المثال لا الحصر مدينة النجف الاشرف. احتلت مدينة النجف الاشرف مكاناً واضحاً في صفحات دائرة المعارف البريطانية، فقد وصفت المدينة، على حد

تعد دائرة المعارف (الانسكلوبيديا) البريطانية من المصادر المعرفية الهامة، وتكمن اهميتها فيما تضمنته من موضوعات في حقول العلوم والفنون والآداب مما جعلها هدفاً للدارسين والباحثين ولكل المؤسسات المعنية بشؤون المعرفة، فأخذت هذه الموسوعة تحتل موقعاً من مواقع الصدارة في مكتبات العالم، الخاصة منها والعامة، إذ لا غنى عنها، كما قلنا، لأي باحث يروم الكتابة في أي موضوع معرفي وبسبب هذه الاهمية أخذ القائمون على امر الموسوعة بتطويرها من خلال اضافة ما يستجد من معلومات وحقائق في ميادين المعرفة عن طرق الانفتاح على القنوات المعرفية المتنوعة في العالم، ويكفي هنا أن نقول استدلالاً على ما ذهبنا إليه أن طبعة الموسوعة لعام ١٩٦٥، وهي الطبعة الوحيدة الميسرة بين ايدينا في مكتبة



سيدي يا حسين

د. عبد الحسين كاظم ريشان

أراني املاً الأرض عويلاً بالنهار .. ونشيحاً في الليل .. فما لقلبي لا يهدأ!

وما للأنين لا يسكن! وما لحرقة الفؤاد كلما سمعتك أو ذكرتك
أورات طيفا من طيوفك الحبيبة .. استعرت .. كأنما استوقدها جبار عظيم!

أهو الحزن... أم الغم... أم الجوى... أم ماذا؟
ومالي لا أجد جواباً لأسئلتني عندما يتعلق الأمر بك...

بحبك... بشوقي إليك؟؟
هو الله لا أدري أنسان حزين أنا؟؟ أم حزن بهيئة أنسان؟؟
فديتك، أين الجواب؟ هل حار القلب بحبك كما حار
العقل بكنهك؟ هل يطفئ دمي نارا تلملم أطراف
كياني فتأتي عليه تحرقه تباعاً... أم يطفئ لوعي
جيشاً أجهشت به جوانحي قبل جوارحي.. وتوجهت
مقلتاي للقاءك... للقاء ترك

تلتهم من موضع الخد التريب ندى... ومما
لامس الشيب الخضيب عبقاً... ومما للم
اعضاءك القطيعة بساطاً من عفير هذي
الأرض..

أني ياسيدي استلهمك للشوق إلها..
وللسعادة رسولاً لبس حزن السنين وهو
يبشرك أملاً لكل الباكين... وللأفئدة
أماماً لا يحتوى سورة الدم الغاضب سواه في
حياة الثائرين..

واني لأستيقنك.. يقينا يهلك من عقلي
ولبي ما ليس لأحد مثل في العالمين... فسلام
عليك في الخالدين..

سيدي يا حسين

الاشرف لم تمنع من وقوعها في اخطاء معرفية عميقة، فقد ذكرت هذه الدائرة ان مدينة النجف احتضنت جسد علي مؤسس المذهب الشيعي والحقيقة كما يعرفها الجميع هي غير ذلك، فالمذهب الشيعي وهو احد المذاهب الإسلامية ظهر نتيجة تطورات ومواقف تاريخية كان على دائرة المعارف الوقوف عندها قليلا، ومن الاخطاء الاخرى التي وقعت فيها هذه الدائرة وصفها مدينة النجف مع كربلاء بالمدين الثائرة والمعارضة لحكومة بغداد، والحال ليس كذلك دوماً فهاتان المدينتان تعارضان الحكومة عندما توجب اسباب المعارضة ذلك وتراثهما الفكري والثقافي شاهدان على عطاءهما في اوقات السلم والراحة. لم تبين دائرة المعارف البريطانية مصادرها في الحديث عن مدينة النجف على غير منهجها الذي اعتمدته في نهاية كل موضوع تتحدث عنه، وهذه دعوة للمعنيين بضرورة الانفتاح على دائرة المعارف البريطانية والاتصال بالمسؤولين عنها وتزويدهم بما يقدم مدينة النجف الاشرف وغيرها من المدن العراقية أو المواضيع الاخرى التي تعنينا، بالصورة الحقيقية والمعلومة الدقيقة.



الشيخ محمد أمين زين الدين..

عالماً فيلسوفاً ومفكراً في ذاكرة التاريخ

د. علي عبد المطلب خان المدني

معينا فكريا ثرا، لاسيما ما كان يصل الى مدينة النجف الاشرف وقت دراسته فيها من صحف ومجلات عربية مصرية ولبنانية، وما كان تنتجه النجف الاشرف من الدوريات، اثره الواضح في نشأته الفكرية، ومن ثم انعكس على اسلوبه في الكتابة، وتطوير نزعتة التجديدية، حاشا في ذات الوقت على اقتناء تلك الدوريات والتواصل في قراءتها.

عد الشيخ محمد أمين زين الدين واحدا من ابرز الشخصيات التي دعت الى اصلاح والتجديد، خاصة فيما يتعلق منه بتطوير الخطاب الديني والاهتمام بالتعليم الحديث ودعم المرأة المسلمة في المجتمعات الشرقية.

ولذلك دعا الى تحديث اساليب الكتابة لدى علماء الدين البارزين، كأحد منطلقات تطوير الخطاب الديني، حتى اعتبره المفكرون ابرز من دعا الى ذلك في منتصف القرن العشرين.

السهولة .. العلم والاخلاق

اتبع الشيخ محمد أمين زين الدين اسلوبا مفهوما سهلا لا يصلح افكاره واراته للقارئ ليتسنى له الحصول على الفكرة بعيدا عن التعقيد، اذ كان اسلوب المقالة والرسالة هو الاسلوب السائد والبارز في نتاجاته فكانت دليلا بارزا لمنهجية التجديدية العصرية لما حملته من جرأة في الطرح والتصدي لحالات شاذة مخالفة لتعاليم الشريعة، محاولا من خلال ذلك نشر الفضيلة والاخلاق مؤكدا على ايجاد سياسة العدل والمساواة بين الجنسين في المجتمع.

أكد على المتصدين للفكر الاصلاحى نشر تلك المفاهيم للنهوض بالامة على اسس هوية منها جعل الامة مجتمعا قابلا للعمل في سبيل الخير والتطور اساسه 'الاخلاق' والعلم، اذ اعتبر الاخلاق علما كاملا يبعث الكمال في النفس البشرية وينمي القوة والاستقلال في العقل البشري، وبذلك تتحقق تلك الطروحات مع الاسلام واهدافه الذي وضع نظاما وقواعد لذلك العلم، لتتماشى مع ادق الموازين في التطبيق واشدها احكاما في القياس منسجمة مع الازمان المختلفة والبيئات المتنوعة.

تصدي الشيخ بهذا الاتجاه للفكر الالحادي البني مثل تحديدا قويا للمجتمع العراقي بعد عام ١٩٥٨، فالف كتابا بعنوان الاسلام

انتج لنا الفكر الشيعي الثر العدد الكبير من المفكرين والاحرار العاملين في منهج الاصلاح وقريبة الانسان تربية اسلامية مباركة مستوحاة من القران الكريم وتعاليم النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله)، بالرغم من كل الشبهات والمغالطات المشارة ضدهم ولكن الحق دنا في جانبهم كونهم ينهلون من فكر محمد وال محمد الاطهار، اذ آلى مفكرو شيعة اهل البيت (عليهم السلام) واتباعهم على انفسهم ان يعملوا على تحدي اعدائهم نصرة الدين المحمدي الاصيل الذي اسسه الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله).

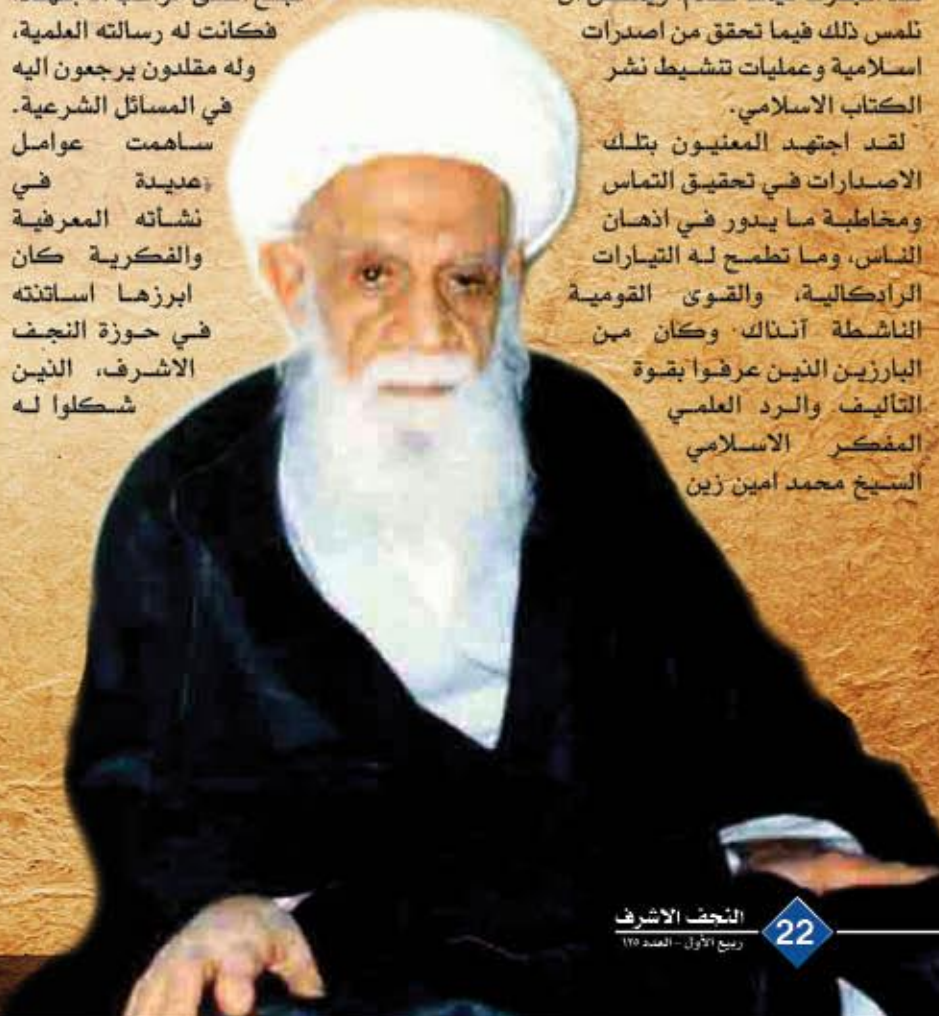
الدين (رحمه الله) ..

النشأة

ولد الشيخ محمد أمين زين الدين عام ١٩١٣، في قرى نهر خوز، إحدى قرى جنوب البصرة، حيث ابتدأ دراسته الدينية فيها على يد والده، مكمل فيها مرحلة المقدمات، هاجر بعدها الى النجف الاشرف عام ١٩٣٢، لمواصلة دراسته في حوزتها العلمية، فقرأ في حينها على ايدي مشاهير هذه الحوزة وقتناك، فبلغ اعلى مراتب الاجتهاد، فكانت له رسالته العلمية، وله مقلدون يرجعون اليه في المسائل الشرعية. ساهمت عوامل عديدة في نشأته المعرفية والفكرية كان ابرزها اساتذته في حوزة النجف الاشرف، الذين شكّلوا له

ومن العصور التاريخية التي شهدت احداث تاريخية وفكرية القرن العشرون الذي شهد اتجاهات تجديدية ودعوات اصلاحية كانت اكثر وضوحا، لما امتازت به هذه الفترة من اتساع الانشطة الاصلاحية وتطور مفاهيمها الناعية للتغيير والتجديد وقد تزامن ذلك مع تنامي قوى التيارات الاسلامية وما حققته من استقطاب قاعدة جماهيرية واسعة استندعت خطاباً متقدماً وروية جديدة واضحة على منهجية التفكير لم تكن قد انجزت فيما تقدم، ويمكن ان نلمس ذلك فيما تحقق من اصدرات اسلامية وعمليات تشييط نشر الكتاب الاسلامي.

لقد اجتهد المعنيون بتلك الاصدارات في تحقيق التماس ومخاطبة ما يدور في اذهان الناس، وما تطلع له التيارات الرأكالية، والقوى القومية الناشطة آنذاك وكان من البارزين الذين عرفوا بقوة التأليف والرد العلمي المفكر الاسلامي الشيخ محمد أمين زين



ينابيعه، مناهجه، غاياته، عام ١٩٦٠، وهو رد على الذين يوجهون الطعون للدين الاسلامي، ويشككون في اغلب تعاليمه، داعيا الناس الى زيادة المعرفة بدينهم، والتعرف على مبادئه من منابعه الاولى التي جاء بها نبي الرحمة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، لا من خلال النظر الى ما في ايدي الناس من اشباح.

الهجمات الفكرية

ازدادت الهجمات الفكرية المعادية للإسلام منذ نهاية خمسينات وبداية ستينات القرن العشرين، خاصة في الجانب الاقتصادي، بعد ان اخذت تلك التيارات تجعل الاسلام ضمن الدائرة الشيوعية خاصة بما يتعلق بحقوق العامل في الاسلام، مفسرين تلك المفاهيم وفق مصالحهم وخدعتهم، فدافع عن الدين في هذا الجانب... ليس الاسلام راسمالياً ولا شيوعياً، ولا ينتسب الى غيرهما من المذاهب المادية الخالصة، وان اتفق معها في علاج بعض المشكلات وليست المقابلة بين مبدأ أو آخر ان يباينه في جميع الفروع وان يقتصر عنه في جميع النقاط، بل الفارق الاصيل بين المبادئ ان تتباين في الروح، وان تتقابل في وجهة النظر والاسلام.. دون شك يباين جميع هذه المبادئ في روحه ويقابلها في وجهة نظره.

دافع وبكل قوة في هذا الاطار عن مبادئ الاسلام التي شهدت تلك الهجمة المادية الشرسة المتصاعدة مستخدماً أسلوب الرد بطريقة الرسائل المتبادلة بينه وبين اصدقائه كأحد الاساليب الأكثر تأثيراً وواقعية في ايصال ما يريد الى قرائه، فاصدر بهذا الاتجاه كتابه المعلن 'الى الطليعة المؤمنة' الذي اكمله عام ١٩٦٠، وطبع بعد فترة، مثل مجموعة من الاسئلة والاجوبة الموجهة الى الشباب المسلم.

كما دافع في ذات الاطار، وفي اتجاه آخر عن معتقدات الشيعة الاثني عشرية في كتابه 'مع الدكتور احمد امين' عام ١٩٦٥، والذي رد فيه بأسلوب فلسفي فقهي مدعوماً بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية على الدكتور امين معتبراً ما جاء به من افكار غير منطقية ولا تستند الى الواقع.

طرحه الاصلاحي

تجاوز الشيخ زين الدين في طرحه الاصلاحي

الجوانب الاصولية والفقهية وحتى الادبية ليصل المعارف الفلسفية، اذ ناقش بأسلوب علمي هادي النظريات الفلسفية التي تدور حول اصول الانسان ونشأته مبتدئاً بمناقشة آراء الانكليزي داروين حول اصل الانسان، ووصولا الى نظريات الالمانى 'هيجل' وما جاءت به افكار 'كارل ماركس'. مظهرأ ثقافة عميقة وسعة اطلاع حول تلك المواضيع.

وفي ذات الاطار ناقش فلسفة تشريع الدين وغاية الله تعالى من الاسلام حين وضع اول حجر من هيكله، واقام قاعدته المتمثلة 'بالعدل'، وهو يشمل كل شيء في الحياة ويعد فريضة محتومة تجب رعايتها والمحافظة عليها من المسلمين كافة، حتى مع الذين ينتمون للديانات الاخرى ابتغاء مرضات الله، واجبا على المسلمين القسط في المعاملة والمساواة في صفوف الانسانية والابتعاد عن التفرقة والابتعاد عن العنف ضدهم فأكد على الاسلام وتعاليمه السمحة تدعو الى البر بهم والاحسان الى ضعفائهم.

وكان للشيخ في بداية الستينات موقف حازم تمثل بحتمية تصدي الاسلام للعمل السياسي المباشر وعدم ترك البلاد والعباد للجهلاء، نافها عجز الاسلام عن توجيه الناس في ادارة الدولة، مؤكداً ان الاسلام وضع للحياة ما نظمها من قوانين وشرائع في الجوانب الاجتماعية والسياسية كافة.

وانطلاقاً من تلك الافكار للحكومة العراقية وخلال النصف الثاني من عقد الستينات ببناء علاقات بناءة بينها وبين الشعب من خلال اقامة المؤسسات الدستورية النزاهة، لتحقيق السعادة ونشر الكمال وبناء عدالة ومساواة بين الطوائف العراقية دون تمييز، منكرها بانه لا يمكن ذلك الا بأعداد المعاهد الخاصة لبناء عقول عصرية، تسير الاصلاح والحداثة في العالم مؤمنين بالأنظمة الشرعية للوصول لذلك الهدف، واعتبر حمل الشعب روح المواطنة الصحيحة والتعاون بين افراده عاملاً ثانياً للوصول الى اعلى درجات العدل والكمال وهو الغاية المطلوبة.

النجف.. بلورة وعيه الفكري والاصلاحي

ساهم النجف الاشرف واجواؤه الفكرية في بلورة وعيه الفكري الاصلاحي فكانت تتناسب كلياً مع رغباته في تحقيق نتائج فكرية، لذلك انتج الشيخ زين الدين

مجموعة من المؤلفات العلمية في الجوانب الاجتماعية والفلسفية والسياسية خلال حياته وهي محفوظة في عموم المكتبات العراقية والاسلامية.

ومع ان هذه الفكر الجرم الذي يتمتع به الشيخ زين الدين لا يمكن عندها فكرة منقوصة، الا انها ظلت في حدود اعداد القيادات دون القواعد الشعبية وليس هنا تغيير كبير يحصل ما لم تخلف له ثقافة شعبية قادرة على فهم واستيعاب والتواصل معه ولو انه اضاف الى جانب اعداد الرجال وضع افق ثقافي ومعرفي لعامة الناس يتوازن مع اساسية المتغير المطروح، لا أصبحت الفكرة أكثر اكتمالا وواقعية في التطبيق، واجملاً، نرى ان طروحات الشيخ لا تتفصل عن اساسيات دعوة الاصلاح والتغيير، اذ ان مجرد التأكيد على تداول الراي واستطلاع الراي العام هو دعوة للتحرر من التبعية والتقليد الاعمى وهنا يدل على مدى اتساع فكره وتأثره بالدين المحمدي الاصيل الداعي الى التحرر والتجديد والاصلاح..

فلا غرو ان نقول ان الفكر الاصلاحي في النجف الاشرف بما حمله من الاصاله والتفاعل الانساني قد ساهم في تدعيم 'الاسلام الحضاري'، وكان قادراً على الاقتراب الى جيل الجديد في حدوده القصوى، وذلك باستخدامه الخطاب العصري المتجدد واقتناعه بجدوى الاخذ بالمنهج الاسلامي المنفتح على مجالات مختلفة من الانشطة الحياتية، لذلك نجد المصلحون قد اخذوا بمفاهيم واسعة من التجديد فطرقوا الى موضوع الدولة في الفكر السياسي الاسلامي.

ولم يقتصر اهتمام المصلحين على القضايا المذكورة سلفاً، بل انيطت جهودهم على معالجة ما يعانيه المسلمون من فرقة وتمزيق وتبعثر في قواهم الفكرية والسياسية نتيجة الانقسامات المنهجية بينهم.

خاتمة المطاف

ويبقى فكر اهل البيت عليهم السلام الذي حمله اتباعهم على مر التاريخ والعصور مفخرة لهم كونهم اتباع اصحاب القران الناطق الذين يعملون على التحلي بأخلاقهم والعمل الحثيث للسير على خطى محمد وآل محمد رغم الصعاب والتحديات التي تعترض مسيرتهم العلمية. ويبقون الوجه الناصع للدين الاسلامي وتعاليمه السمحة..

هل نحن راضون عن أدائنا الإعلامي؟

علاء حيدر المرعي

لا يخفى على المتتبع الأهمية العظمى الذي يمثلها الإعلام في حياتنا اليومية، ومديات التأثير الكبيرة في المجتمع، إذ أصبح الإعلام بوسائله المتعددة الموجه والمؤثر الأساس بالروى والأفكار خصوصاً بعد دخول أساليب الاقناع الحديثة فيه، كوجود الصوت والصورة والآنية في نقل الحدث وغيرها من وسائل الجذب الحديثة. إلا أن أغلب الإعلام اليوم يمثل افكاراً وروى معادية للفكر الإسلامي بشكل عام، وفكر وثقافة اهل البيت (عليهم السلام) على وجه الخصوص، إذ نجد أن النموذج الغربي هو المسيطر على الأغلبية العظمى من قنواتنا الناطقة باللغة العربية، وهذه الأخيرة راحت تتسابق في تقليد القنوات الغربية في كل برامجها دون استثناء، متناسية تماماً التقاليد والأعراف الاجتماعية العربية والإسلامية، وكأنها تعتمد إلى محاولة مسخها والغائها عن الوجود.

وفي خضم التسارع المفرط للقنوات الإعلامية المختلفة ذات الأفكار والبرامج المنحرفة، ظهر في السنوات العشر الأخيرة عدد من القنوات الإسلامية العربية التي حاولت أن تسد الثغرة التي أحدثتها تلك القنوات في الواقع الاجتماعي، للنهوض بالواقع الثقافي بشكل عام، ولتجذب مشاهديها إليها لتصحيح ما يحاول الآخرون افساده، وتبني لها قاعدة رصينة يمكن أن تحصنهم من الانحراف في المستقبل.. مجلة النجف الاشرف قامت بجولة التفت خلالها عدداً من اصحاب الاختصاص في مجال الإعلام للتعرف عن تقييمهم لهذه القنوات في الواقع الإعلامي:



اعداد واحصاءات

يشير الدكتور حسن البحراني/دكتوراه في مجال الإعلام/ ومتخصص في انتاج التقارير التلفزيونية، ومدير مكاتب القنوات الفضائية العربية (كالجزيرة وابو ظبي وقناة العالم الاخبارية) إلى وجود أكثر من ثلاث وسبعين قناة فضائية اسلامية شيعية ناطقة باللغة العربية، وأن اعداد الكوادر العاملين في هذه القنوات يصل الى أكثر من عشرة آلاف عامل في مجالات متخصصة، وأن قيمة حجز التردد على القمر الفضائي الواحد للسنة الواحدة يتراوح بين (٥٠٠,٠٠٠) دولار إلى (١,٠٠٠,٠٠٠) دولار، أي أن مجموع ما يصرف في العام الواحد على قنواتنا الإعلامية الإسلامية السنوي لكل قناة يتراوح بين (٣٦,٥٠٠,٠٠٠) إلى (٧٣,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار، هنا فقط اجور حجز التردد من غير اسعار تكلفة شراء الاجهزة والمعدات الباهظة الثمن، واجور العاملين من اصحاب الاختصاص وغيرهم.

ويؤكد الدكتور حسن البحراني أن شراء السواد الارشيفية الخاصة بكل قناة قد يتجاوز المبالغ السابقة الذكر، إذا ما علمنا أن هناك شحة حقيقية في انتاج البرامج وخصوصاً في مجال الدراما والأفلام بشكل عام. وبصورة موازية قد تحتاج القناة الفضائية إلى ميزانية انفجارية لمواكبة القنوات الغربية، أو القنوات العربية المقلدة لها، لا يمكن توفيرها حتى من المؤسسات والمنظمات الحكومية الإعلامية المنتشرة في أغلب دولنا العربية.

الصراع الثقافي

يشير الدكتور كمال حسين أحمد غمبار وهو أديب وإعلامي، وصاحب امتياز ورئيس تحرير عدد من الصحف



د. كمال حسين غمبار



د. حسن البحراني



د. دارا حميد



جيدار محمد حسين الكعبي

والمجلات الصادرة باللغة العربية والكردية، ومن مؤسسي نقابة الصحفيين في كردستان العراق، يشير في جوابه عن سؤالنا: هل ان الواقع الإعلامي بمستوى الطموح، فيقول: الإعلام في الاقليم أو في العراق بشكل عام دون مستوى الطموح والتطلعات المستقبلية في الوقت الراهن، لأن الإعلام واقع تحت سلطة الاحزاب، وذلك لوجود صراع بين الوضع الاقتصادي الراهن والسلطة المعرفية، فالإعلاميون يضطرون إلى العمل في القنوات الإعلامية الحزبية وهم غير مقتنعين بما يعملون ويكتبون، لأن الوضع الاقتصادي يرغمهم على ذلك.

تراجع الجمهور التفاعلي

يجيب الأستاذ حيدر محمد حسين/ رئيس شعبة الصحافة في قسم الإعلام للعتبة العلوية المقدسة عند سؤالنا له: هل أنت راض عن أداء الإعلام الإسلامي العربي، فيقول: لا يخفى ان الاعلام الاسلامي العربي في المرحلة الراهنة يعاني من انتكاسات حادة، ويشهد على ذلك بكل وضوح تراجع مهول في اعداد الجمهور المتفاعل مع وسائله الاعلامية المختلفة، وبخاصة في اوساط المجتمعات الاسلامية العربية ذاتها.

وهذه الحقيقة المؤلمة تعني ان الاعلام الاسلامي العربي يفقد جمهوره المحلي بسرعة، ومن ثم فلا أمل ان يكون جمهوراً عالمياً له في المستقبل القريب او البعيد اذا ما بقي على هذه الوتيرة.

ومن ثم فان الاجابة عن السؤال هي: انا غير راض عن أداء الاعلام الاسلامي العربي.

واضاف: ينبغي ان نعيد ترتيب اولوياتنا في ما يخص الاعلام الاسلامي العربي،

واقصد بالاولويات استعادة الجمهور الذي فقده لأنه لم يعد يرغب بمتابعة الاعلام الذي يغلب عليه الطابع التوجيهي المباشر.

علينا ان نستقطب جمهوراً لنؤثر فيه، ويكون ذلك بالتركيز على انتاج اعلام ذي طابع ثقافي عام يعالج قضايا مشوقة - في حدود الاطر المباحة شرعاً- بحيث يلتفت الانتباه ويستقطب الجمهور، لمد جسور التواصل معه من جديد، ومن ثم نقوم ببث رسائلنا التوجيهية عبر هذا النوع من الاعلام بطريقة تدريجية بمقدار يجعلها تدخل عقول الناس وقلوبهم من دون استئذان.

الحيادية مطلوبة

الدكتور دارا حميد محمد/ كاتب وأديب ومتخصص في علم الدلالة، فيجيبنا عن سؤالنا: كيف ترون الواقع الإعلامي الراهن وأدب الكتابة بشكل عام؟ بقوله: لا يخفى على القارئ او السامع بأن الإعلام الحالي او قسماً كبيراً من الإعلام والإعلاميين مرتبطون بشكل مباشر أو غير مباشر بجهة سياسية معينة يترتب على ذلك عدم قدرة ذلك الجزء من الإعلام والإعلاميين على ان يكونوا حياديين، ولكن رغم ذلك فإن هناك إعلاماً حراً إلى حد لا بأس به يكون حيادياً في طروحاته وتقاريره.

من جانبه يقول فائق الشمري / اعلامي وباحث، ان المسألة ببساطة هي كيف لنا ايجاد وسيلة اعلام مستقلة وغير مؤدجة او مدفوعة الثمن، تتحرك ضمن نطاق واضح من الموضوعية والحياد بالطرح همها الحفاظ على الثوابت واحترام الآخر.. وهنا اعتقد اننا عندما نستطيع ايجاد وسائل اعلامية تترجم ذلك بمهنية

وتحافظ على اخلاقيات العمل الصحفي بهذه الطريقة فاننا بخير.

تساؤلات عدة

يتساءل الأستاذ علي يوده طالب دكتوراه في مجال الإعلام عن السبب وراء عدم لحاق أغلب قنواتنا الإسلامية الناطقة باللغة العربية بقريناتها من القنوات الإعلامية، فيقول: يجب أن نضع عدة تساؤلات أمام بحثنا عن الأسباب التي تؤدي إلى تراجع قنواتنا في سعيها لكسب الجمهور، وأبتعاد أغلب المتابعين للقنوات التي تحمل لغة وثقافة وأفكار أبناء جلدتهم، فنقول: من المستهدف من العملية الإعلامية أصلاً؟ وكيف يتم اختيار الرسالة التي يتم العمل على ايصالها إلى الجمهور؟ وما الآليات المتبعة في اختيار السادة المشرفين على تلك القنوات؟ وما الاختبارات التي يخضع لها المتقدم للعمل في تلك القنوات؟ وكيف يتم تحديد مقبولية تلك الوسيلة الإعلامية من قبول جمهورها لها أو عدم قبوله؟ وهل ان الوسيلة الإعلامية تلك مهيمة بالجمهور أصلاً أم لا؟ وهل أن الإعلام الذي نطرحه اليوم يتناسب مع افكار المجتمع وتطلعاته؟ وغيرها من التساؤلات.

وأنا اعتقد اننا إذا اجبنا عن هذه التساؤلات فإننا سنعرف ما هو تقييمنا لواقعنا الإعلامي ومدى استفادة الجمهور منه.

نحو اعلام مؤثر

يرى الدكتور حسن البهراني أن الحل في خضم الاحصائيات التي نراها على واقعنا الإعلامي بأن المطلوب هو النوع وليس الكم، فمثلاً يمكن لنا ونحن



نملك أكثر من (٧٣) قناة اسلامية شيعية ناطقة باللغة العربية يمكن لنا أن نختار من كل قناة عشرة اشخاص من اصحاب الكفاءة والتميز والقدرة على الإبداع لنفتتح قناة جديدة يمكن لها أن تجاري بعض القنوات المؤثرة والقادرة على استيعاب الجمهور بجميع اطيافه المختلفة، كما أننا يجب ان نعيد النظر في افتتاح قنوات إعلامية جديدة دون تخطيط ودراسة جدوى فتح مثل هذه القنوات، والتي باتت تظهر لنا بشكل ملفت للنظر.

بينما يرى الدكتور كمال حسين أحمد غمبار: ان الإعلام الإسلامي اليوم يحتاج إلى الانفتاح على الوسائل والطرق الحديثة في الإعلام، واستخدام الأساليب الناجحة، واعطاء المناصب الإعلامية

لأصحاب الكفاءة من الاعلاميين، ووضع الانسان المناسب في المكان المناسب لكي يتمكن أن يؤدي دوره باخلاص ونزاهة مقبولة.

ابتداءً نرغب في التعرف على مكان نشأتكم وكيفية دخولكم الى المجال الديني؟

ولدت في مدينة صغيرة اسمها (فرانيا) تقع في جنوب شرق صربيا على الحدود مع بلغاريا، وهي مدينة عبر خلالها الكثير من الديانات والثقافات المختلفة، واستفدت من هذا الامر في البحث والتعرف على الكثير من الامور المتعلقة بالشعوب واللغات والثقافات القديمة والمختلفة، وعشت في بداية حياتي حالة سلام وهناء، وكانت لدى عائلتي الرغبة ان اكون ضابطاً في الجيش، ولكن البحث عن الله جعلني اتجه بالاتجاه الديني بالرغم من الظروف الصعبة في وقتها بسبب الحكومة الشيوعية والنشاط المخابراتي للدولة، واعتقد الكثير من الناس حينها اني جنت ولكن الله ان اراد ان يجنب اليه عبداً اعطاه القوة، لنا قررت السفر الى مدينة (كوسوفو) والاستقرار في معبد صغير، وبعدها درست مدة في مدينة (بلغراد)، وبعدها سافرت الى (اثينا) في اليونان لتعلم اللغة لان الكثير من الكتب الدينية مكتوبة باللغة اليونانية، وفي نفس الوقت تعلمت اللغة الارامية ولغة (سنسكريت) التي تعتبر اقدم لغة والكثير من اللغات الاخرى، وايضا تعلمت المشتركات بين اللغات القديمة والحديثة.

ممن تعلمتم؟ ومن اثر على شخصيتكم الدينية؟

تعلمت الكثير من الامور من اناس كبار في السن ومن الكتب الجميلة التي لم اجدها في المدرسة، وكنت اهتم في فترات من عمري بالالهية السهلة البسيطة، وجلب اهتمامي الرحمة الالهية التي دفعت جريان الحياة، وقرأت في القرآن كلمات اثارت انتباهي وفكرت في معانيها، ووجدت ان الاسلام معناه السلام والسلم، واستوقفتني كلمات غير عادية من الرسول محمد صلى الله عليه وآله عن الجمال والعذالة والنضال ضد الظلم والاضطهاد واحترام المقابل وعدم تجاوز الحدود، وكنت اشاهد حالة الظلم والاضطهاد التي تعيشها الناس فأصبحت عندي فتاعة بضرورة الوقوف مع المظلوم ضد الظالم أيا كان، لذلك عندما حدثت مشكلة في مدينة (فرانيا) بين عائلة واسقف قام بالاعتداء على ولداهم البالغ اربعة عشر عاماً وجاءني اهل الفتى للشكوى وهم يبيكون لم يكن لدي ادنى شك انني يجب ان اقف بجانبهم وان ادافع عن جميع الاطفال، مع علمي ان مواجهة منظمة او مؤسسة لديها

في لقاء خاص..

القس الصربي كوران ارستيج:

اجري اللقاء: علي محمد الوندي

قرأت في القرآن كلمات استوقفتني وأثارت انتباهي،

ووجدت أن الاسلام معناه السلام والسلم..

ربنا الله سبحانه وتعالى جعل في الانسان جانبين (مادياً وروحياً) يعيش معهما حياته ويهتم بهما، وفي العادة لا يخل من الاول لمطالبة بدنه به على الدوام، والثاني مرغوب عنده لاشباع رغبات عقله، فتراه لا يهتم على شيء الا وكان مهتماً بمكنونه واسراره، سعيها منه في معرفة ما خفي عن بصره، فتجده لذلك ينجذب الى امر وينفطر من آخر، ومن اهم مدلولات ذلك ما يحصل لغير المسلم حين يطلع على الاسلام وقرآنه واحكامه ونبيه واثمته، لما يستشعره من قسوة وعظيمة

لاتقاوم، وهذا ما صرح به واحد من زائري المراسد المقدسة في العراق هو القس المسيحي الصربي كوران ارستيج أثناء اللقاء الذي أجرته معه مجلة النجف الاشرف:



المافيات لودحك صعوبة جدا وانني ساضرب التين في قلبه، ومع ذلك خرجت بشكل علني في اعلام الصحافة والتلفزيون للدفاع عن الاطفال ومن دون ان اشرك معي أي شخص او ان اطلب المساعدة من الغير لعلمي ان الله موجود مع دموع الاطفال.

ما هي نتائجكم العلمية والفكرية؟

شاركت مع مجموعة من الاصدقاء لكل واحد منهم موهبة خاصة في اصدار مجلة مهمة عالمية تهتم بجميع الديانات وتصدر من الكنيسة في فرنسا واسمها (ايسكون)، وانا كنت اكتب فيها وارجع من اللغة اليونانية الى اللغة الصربية، وكذلك عملت في حلقات تلفزيونية عن الدين، وكتبت كتاب (التفكير في اللغة) وكتاب عن (جستيا الهندي) وهو من اصحاب الطريقة الصوفية، ولدي ثلاثة كتب اخرى جاهزة للطبع، وفي الوقت الحالي اكتب كتابا اتحدث فيه عن تاريخ الكنيسة واحوال القساوسة آنذاك واختبائهم خلف الكنيسة لتحقيق اغراضهم الشخصية، واتناول التاريخ اليوناني القديم والبيزنطية واستغلالهم للناس عن طريق الدين والمؤسسة الدينية، واعتقاداتهم التي كانت تأتي عن طريق النظام السياسي والاعلام الدبلوماسي وخبرة اليونانيين في هذا النوع من الخداع، وكيف كان الاطفال ضحية البيزنطية في زمن كان فيه عباد الله الحقيقيون مطاردون ويقتلون والامر مستمر الى يومنا هذا، وبرزت نقاط التماس والاشترار بين الاسلام والمسيحية حينها، في الوقت الذي كان سياسيو الجهتين يتقاتلون ورجال الدين من الطرفين يلعن احدهم الاخر، وعباد الله المخلصين من الطرفين كانت علاقاتهم جيدة، واريد ان اقول انه توجد كنيسة لله وكنيسة كاذبة والكنائس الحقيقية قليلة كما يوجد اسلام حقيقي واسلام مزيف وكاذب.

هل يتواجد المسلمون في منطقتك؟ وماهي علاقتك بهم؟

في المنطقة المحيطة بمكان معيشتي يوجد مسلمون واغلبهم من السنة وانا احترمهم، ولكن لا يوجد شيء عميق يجذبني نحوهم، وفي الجوار منا يوجد (تكية) اذهب اليها في بعض الاوقات، ولاحظت انهم اناس مسالمون وهادئون واغلبهم قرويون يعملون في الزراعة، وشعرت ان لديهم رقة من أثر العبادة والذكر، وقد شاهدت في (التكية)

صوراً للامام علي عليه السلام والامام الحسين عليه السلام والائمة الباقرين فقلت لشيخهم لو دخل الوهابية هنا وشاهدوا الصور لنبحونا جميعاً فقال 'لاسمح الله'، وهذا امر طبيعي حيث ان الوهابية تنتشر في المناطق بشكل سريع نتيجة لصرفهم اموالاً طائلة للناس، حيث جعلوا لكل شيء ثمناً، فالرجل ذو اللحية يعطونه مقدارا من المال وكذلك صاحب اللباس القصير ومن كانت زوجته محببة وهكذا لكل امر سعر وتعريفة، وترى الكثير منهم لا يحتاج الى العمل ومتفرغ للدعوة فقط وباستمرار، لذا فان كل دول البلقان تتعرض للخطر بسبب هؤلاء، والحكومة هناك تتابع هذه الامور ويبن فترة واخرى يقومون بحبسهم، واحد الوزراء صرح بانهم سوف يجرمون ويعاقبون بشدة الذين يذهبون للقتال في سوريا، والعديد من المسلمين هناك يستذكرون عمل الوهابية، والكثير من غير المسلمين لا يحبون الاسلام بسبب تصرفات هؤلاء، وعندما يرون امورا غير مرتبة وغير نظامية يقولون هنا هو الاسلام، عكس ما كان الامر عليه في السابق، حيث كان المسلمون يعيشون بسلام من دون الشعور بالفرقة ولم تحدث مشاكل بين الطرفين، وللأسف فان الوهابية خربوا هذه العلاقة، والقليل من الناس هناك يفرقون بين هؤلاء وغيرهم او يعلم الفرق بين السنة والشيعة، وقلة هم من يفكر ويدقق ويميز، واعتقد ان المسلمين والمسيحيين يجب عليهم ان يتحدثوا فيما بينهم بكلام عباد حقيقيين وان يكون لديهم احساس بالحقيقة ومن دون تكبر.

ماذا تعرف عن العراق واهله؟

انا علاقتي بالعراق من الصغر، حيث كان عمي يعمل في العراق بداية الثمانينات في مجال البناء كالكثير من الصرب الذين عملوا في العراق آنذاك، وعمي كان ينقل لنا صوراً جميلة عن شعب العراق، فكلما اذكر او اذكر عمي اذكر العراق، واتذكر انني كنت اتابع الاعلام في وقتها وشاهدت المشاكل والمصاعب التي يمر بها الشعب العراقي، وحينها قرأت ان صداماً هاجم مرقدا الامام الحسين عليه السلام، فقلت في نفسي ان هؤلاء مجانين ولماذا يفعلون هذا الامر المشين، وفي زيارتي هذه لاحظت ان العراقيين مازالوا يعانون من صعوبة الحياة، لكن في نفس الوقت رأيت جمال الاعتقاد الديني عند الناس الذين

هم يقرب الامام الحسين عليه السلام، ولم ار شخصا يجعلني اشعر انه غير راض او الالحظ على وجهه علامات عدم الرضا، بل وجدتهم فرحين راضين قانعين ولم يفقدوا الامل بالرغم من صعوبة عيشهم، وهنا يفعل الدين او الاعتقاد الديني الذي يجعل هذا التغيير في الانسان، والامام الحسين عليه السلام هو برهان هذا التغيير.

ما هو شعورك تجاه الامام الحسين عليه السلام؟ وكيف تقرأون حركته؟

الدعوة للحضور في هذا المكان دغدغ شعوري وحديث الامر عن طريق القلب، لانني اعتقد ان هنا كله جاءني عن طريق قلب الامام الحسين عليه السلام، ولو سأل سائل لماذا كان استشهاد الامام الحسين عليه السلام كالبرق ومثل تسونامي كبير وانتهى بسرعة؟، فالجواب هو ان المسلمين الذين كانوا بالالاف حول الامام الحسين عليه السلام كان الاسلام مشوهاً عندهم وكانوا مخدوعين، لذلك كان رد الامام الحسين عليه السلام كما كان، وحديث اكبر حدث بالتاريخ الاسلامي وكان فوزهم او نصره دائماً، ومن هذا البرق والنم والظلم التام الذي حدث ضده ولد هذا الجمال والهدوء والسلام في كربلاء، وانا اعتقد ان الشيطان نفسه يجب ان يعترف بهذا ان كان ولو للحظة واحدة مخلصاً.

ماذا قلتم للامام الحسين عليه السلام عند دخولكم الى مرقده المبارك؟

عندما دخلت عند الامام الحسين عليه السلام كنت احمل معي مشاكل ومصاعب وآلام في ظهري وصعوبة في المشي، ولكن لم اطلب من الامام الحسين عليه السلام شيئاً ليقضيها لي ولم يكن لدي غير كلمة (سبحان الله)، فماذا تريد وانت آتيت الى هذا الجمال وانت بجانب هذا الجمال، فماذا تريد غير هذا واكثر من هذا، وانا اقول هنا الكلام من قلبي، فانا اؤمن ان الله يعطينا نحن ايضا بسبب عباد الله الحقيقيين الذين هم بمستوى عال من العطاء والحب الحقيقي لله ومن اجل الله لا من اجل الجنة او خوفاً من النار، هنا هو الدين الحقيقي والناس يحتاجون الى الدين، وفي داخل الدين توجد العجائب ومن الطبيعي ان ترى العجائب في الدين، وانا استجاب الله لطلب الناس عن طريق الامام الحسين عليه السلام فهذا امر طبيعي.

باسمہ تعالیٰ

السؤال: ونحن نتوجّه إلى كربلاء المقدّسة بمناسبة أربعينية الإمام سيد الشهداء (عليه السلام)، نحتاج إلى توجيهات أبوية بهذه المناسبة العظيمة لتكون الفائدة أكبر والجزاء أعظم وللتنبية عمّا نفعل عنه أو لا نفعل أجره. نأمل أن يكون التوجيه لكافة شرائح المجتمع، أدام الله نعمة وجودكم المبارك إنّه سميع قريب ونسألکم الدعاء.

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين..
ويعدّ فإنّه ينبغي أن يلتفت المؤمنون الذين وفقهم الله لهذه الزيارة الشريفة أنّ الله سبحانه وتعالى جعل من عباده أنبياء وأوصياء ليكونوا أسوة وقنوة للناس وحجّة عليهم فيهدتوا بتعاليمهم ويقتدوا بأفعالهم. وقد رغب الله تعالى إلى زيارة مشاهدكم تخليداً لذكركم وعلاء لشانهم وليكون ذلك تذكرة للناس بالله تعالى وتعاليمه وأحكامه، حيث إنهم كانوا المثل الأعلى في طاعته سبحانه والجهاد في سبيله والتضحية لأجل دينه القويم. وعليه فإنّ من مقتضيات هذه الزيارة: - مضافاً إلى استنكار تضعيفات الإمام الحسين (عليه السلام) في سبيل الله تعالى- هو الإهتمام بمراعاة تعاليم الدين الحنيف من الصلاة والحجاب والإصلاح والعفو والعلم والأدب وحرّمات الطريق وسائر المعاني الفاضلة لتكون هذه الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه المعاني تستمر آثارها حتّى الزيارات اللاحقة وما بعدها فيكون الحضور فيها بمثابة الحضور في مجالس التعليم والتربية على الإمام (عليه السلام).
إننا وإن لم ندرك محضر الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) لننتعلم منهم ونتررب على أيديهم إلا أنّ الله تعالى حفظ لنا تعاليمهم ومواقفهم ورغبنا إلى زيارة مشاهدكم ليكونوا أمثالا شاخصة لنا واختبر بذلك مدى صلتنا فيما نرجوه من الحضور معهم والاستجابة لتعاليمهم ومواعظهم، كما اختبر الذين عاشوا معهم وحضروا عندهم، فلنحذر عن أن يكون رجائنا أمنية غير صادقة في حقيقتها، ولنعلم أنّنا إذا كنّا كما أرادوه (صلوات الله عليهم) يرجى أن نعشر مع الذين شهدوا معهم، فقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال في حرب الجمل: أنّه (قد حضرنا قوم لم يزلوا في أصلاب الرجال وأرجام النساء). فمن صدق في رجائه منا لم يصعب عليه العمل بتعاليمهم والإقتداء بهم، فتزكّى بتزكيتهم وتادّب بأدابهم.

قاله الله في الصلاة فإنّها -كما جاء في الحديث الشريف- عمود الدين ومعراج المؤمنين إن قبلت قبل ما سواها وإن رُذّت رُذ ما سواها، وينبغي الإلتزام بها في أول وقتها فإن أحبّ عباد الله تعالى إليه أسرعهم استجابة للنداء إليها، ولا ينبغي أن يتشاغل المؤمن عنها في أول وقتها بطاعة أخرى فإنّها أفضل الطاعات، وقد ورد عنهم (عليه السلام): (لا تنال شفاعتنا مستحقّاً بالصلاة). وقد جاء عن الإمام الحسين (عليه السلام) شدّة عنايته بالصلاة في يوم عاشوراء حتّى إنّ قال لمن ذكرها في أول وقتها: (ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الناكرين) فصلّى في ساحة القتال مع شدّة الرمي.

الله الله في الإخلاص فإنّ قيمة عمل الإنسان وبركته بمقدار إخلاصه لله تعالى، فإنّ الله لا يتقبّل إلّا ما خلص له وسلم عن طلب غيره. وقد ورد عن النبي (صلّى الله عليه وآله) في هجرة المسلمين إلى المدينة أنّ من هاجر إلى الله ورسوله فهجرت إليه ومن هاجر إلى دنيا يصيبها كانت هجرته إليها، وإن الله ليضاعف في ثواب العمل بحسب درجة الإخلاص فيه حتّى يبلغ سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء. فعلى الزوار الإكثار من ذكر الله في مسيرتهم وتحريّ الإخلاص في كل خطوة وعمل، ولتعلموا ان الله تعالى لم يمنّ على عباده بنعمة مثل الإخلاص له في الاعتقاد والقول والعمل، وإن العمل من غير إخلاص لينقض بانقضائه هذه الحياة وأمّا العمل الخالص لله تعالى فيكون مخلداً مباركاً في هذه الحياة وما بعدها.

الله الله في الستر والحجاب فإنّه من أهمّ ما اعتنّى به أهل البيت (عليهم السلام) حتّى في أشدّ الظروف قساوة في يوم كربلاء فكانوا المثل الأعلى في ذلك، ولم يتأدّوا (عليه السلام) بشيء من فعال أعدائهم بمثل ما تأدّوا به من هتك حرّمهم بين الناس، فعلى الزوار جميعاً ولا سيّما المؤمنات مراعاة مقتضيات العفاف في تصرفاتهم وملابسهم ومظاهرهم والتجنّب عن أي شيء يخلش ذلك من قبيل الألبسة الضيقة والإختلاطات المنمومة والزينة المنهنة عنها، بل ينبغي مراعاة أقصى المراتب الميسورة في كل ذلك تنزيهاً لهذه الشعيرة المقدّسة عن الشوائب غير اللائقة. نسأل الله تعالى أن يزيد من رفعة مقام النبي المصطفى (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) في الدنيا والآخرة بما ضجّوا في سبيله وجاهدوا بغية هداية خلقه ويضاعف صلاته عليهم كما صلّى على المصطفين من قبلهم لا سيّما إبراهيم وآل إبراهيم كما نسأله تعالى أن يبارك لزوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) زيارتهم ويتقبلها بأفضل ما يتقبّل به عمل عباده الصالحين حتّى يكونوا في سيرهم وسيرتهم في زيارتهم هذه وما بقي من حياتهم مثلاً لغيرهم وأن يجزيهم عن أهل بيت نبيّهم (عليهم السلام) خيراً لولائهم لهم واقتنائهم بسيرتهم وتبليغ رسالتهم عسى أن يُبغوا بهم (عليهم السلام) في يوم القيامة حيث يدعى كل أناس بإمامهم وأن يحشر الشهداء منهم في هذا السبيل مع الحسين (عليه السلام) وأصحابه بما بذلوه من نفوسهم وتحملوه من الظلم والاضطهاد لأجل ولائهم إنّه سميع مجيب.



فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

باسمہ تعالیٰ

السؤال: هل يجوز شرعاً استخدام حبوب منع الحمل؟ ولماذا؟
الجواب: نعم يجوز ما لم تؤد إلى ضرر شديد بصحة المرأة، ولا معنى للسؤال عن العلة، فإن التحريم هو الذي يحتاج للدليل والعلة.

السؤال: هل يجوز بيع الكلى ونحوها من الأعضاء؟ سواء كان الإنسان مضطراً للمال أم لا؟ وما هي الضابطة العامة لجواز ولصحة بيع أعضاء الجسم؟
الجواب: الأحوط وجوباً عدم بيع الأعضاء، خصوصاً ما كان منها ممرضاً لأن يتوقف عليه حياة الإنسان كالكلى، بل إذا خشي الضرر بقلعه ضرراً تتعرض معه الحياة للخطر فهو حرام.

السؤال: هل يجوز بيع الأعضاء خاصة بالنسبة للفقير المحتاج للمال؟
الجواب: الأحوط وجوباً عدم بيع الأعضاء، خصوصاً ما كان ممرضاً لأن يتوقف عليه الإنسان كالكلى، بل إذا خشي الضرر بقلعه ضرراً تتعرض معه الحياة للخطر فهو حرام.

السؤال: هل يجوز للمرأة وضع اللولب؟
الجواب: إذا لم يعلم بقتل اللولب النطفة بعد تلقيحها جاز وضعه، ولكن وضعه يستلزم النظر للمعورة ولمسها عادة فلا يجوز الإقدام عليه إلا مع الحاجة والضرورة إلى ذلك.

السؤال: ما حكم استعمال الأدوية (أبر، شراب، حبوب) المانعة للحمل برضا الطرفين أو عنمه، وهل يسمح لنوي الأعداء الشرعية كالمرض ونحوه؟

الجواب: يجوز استعمال ذلك إلا أن يؤدي إلى ضرر بليغ بالصحة، نعم مع عدم الضرورة الصحية الأحوط وجوباً للزوجة إرضاء الزوج بذلك.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تعرض نفسها على الطبيب للفحص لغرض طلب الولد؟

الجواب: إذا كان في ذلك ضرورة عرفية فلا بأس.

السؤال: اضطررت لعرض زوجتي لمرض ألم بها على أكثر من طبيبة نسائية ولكنها لم تشف ولم تتحسن، وعلمت بوجود طبيب ماهر قد عالج نفس الحالة بنجاح، فهل لي أن أعرضها عليه؟ علماً بأن مرضها نسائي يستلزم كشف المعورة ولمسها.

الجواب: يجوز ذلك في الفرض المنكور.

السؤال: هل يجوز عقد بيت الرحم إذا كان الزوجان لا يريدان الإنجاب.

الجواب: الأحوط وجوباً ترك ذلك إذا كان موجباً للعقم الدائم، وإن كان موجباً لمنع الحمل مؤقتاً فلا بأس به.

السؤال: المرأة المصابة بالعقم هل يجوز لها العلاج منه؟ وإن أدى إلى التكشف أمام الطبيبة أو الطبيب؟

الجواب: الظاهر جواز التكشف المنكور من أجل التداوي في المقام وغيره، وخصوصاً إذا كان تحمل العقم حرجياً كما هو الغالب.

السؤال: ما حكم العملية التي تسمى بـ(عقد الرحم) لإيقاف الإنجاب، وإذا أمر الزوج بها فهل تجب إطاعته أم لا؟ وإن كان هناك ضرر يترتب على عدم الطاعة وإذا تمت العملية فهل هناك حل أو تكفير بعد الندم؟ وما حكم اللولب كذلك؟

الجواب: الأحوط وجوباً عدم القيام بعملية عقد الرحم المؤدية إلى عدم القدرة على الإنجاب حتى في المستقبل، ولا تجب طاعة الزوج لو أمر بها، ومع القيام بها لا يترتب عليه إلا الاستغفار والتوبة.

وأما اللولب فهو جائز مع عدم العلم بكونه يقتل النطفة، ولكنه حيث يوجب كشف المعورة وملامستها من قبل الطبيبة فلا يجوز الإقدام عليه إلا مع الاضطرار إلى منع الحمل وانحصار الأمر به.



فتاوى سماحة آية الله العظمى
 السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

[illegible]

الجواب: يجب بيان الحكم الشرعي في حال السؤال عنه فقط، وأما في الفرض الثاني، فيجب من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا توفّر شروطهما وكان جاهلاً بالحكم.

السؤال: أرجو بيان رأي المراجع العظام بشرعية بيع الوقود البنزين والنفط وغيره بأخذ من المحطات بأسم الدين أو بأسم السلطة وبيعه في الأسواق بالسعر التجاري أو استخدامه لمطالبات شخصية؟

السؤال: ما حكم الموظف الذي يغيب عن الدوام ويتأخر كثيرا أو لا ينجز معاملات المواطنين بداعي أنه صائم؟

السؤال: ما حكم الراتب في حالة الغياب عن الدوام الرسمي لعدة أيام؟

السؤال: هناك تجار يدخلون سيارات إلى البلد بصورة غير رسمية ومخالفة لقانون البلد فنشتري منهم هذه السيارات ذات المقود الأيمن ونُدفع الأموال إلى الكمرك والمروور حتى نحصل لهذه السيارة على أوراق رسمية معترف فيها مع العلم أن هذه العملية مخالفة لقانون البلد فما الحكم؟

الجواب: كل تصرف يخالف الأنظمة والقوانين المعمول بها في البلد لا نجوزة.

السؤال: إنني مهندس أعمل في إحدى وزارات الدولة و أرى الكثير من حالات السرقة و الفساد الإداري لكنني لا أستطيع رد أي واحدة منها. أرجو أن ترشدوني إلى طرق أتبعها للتقليل من السرقة للمال العام؟

الجواب: للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب: الأولى: الإنكار القلبي بمعنى إظهار الإنزعاج من الفاعل، أو الإعراض والصد عنه وترك الكلام معه ونحوه. فإن لم تكن هذه المرتبة كافية في زجره عن الحرام أنكره بلسانه، وهي المرتبة الثانية من مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي بأن ينصح مرتكبي الحرام و يذكرهم بما أعد لهم الله سبحانه للعاصين من العقاب الأليم والعذاب. فإن لم تكن هاتان المرتبتان كافيتين أنكر بيده. هذا كله فيما لو كانت شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متوفرة. منها، أن لا يلزم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرر في النفس، أو العرض، أو المال على الأمر، أو على غيره من المسلمين، وإلا لم يجب.



فتاوى سماحة آية الله العظمى
الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)

يوم بعد يوم!

د. حسنين جابر الحلو

يمر الإنسان بسلسلة متغيرات حياتية يومية في مختلف شؤونها واحوالها يوثق التاريخ هذه المجريات العظيمة الحدث، والكل توثقه الملائكة الموكلة لذلك، فالיום الذي يمر على الإنسان هو أجزاء حياة متكاملة من ثوان ودقائق وساعات حتى يكتمل اليوم بأسره، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، كيف يقضى هذا اليوم، والاجابات تختلف طبعاً بسبب ظروف كل انسان وتداعياته، فمنهم من تجده يقضي وقته بالعمل والآخر بالعبادة والثالث بالفراغ القتال، وصنف يقضيها بالعصيان، لذلك وضع لنا الإسلام من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والسيرة الإمامية الخالدة منهج حياة رائعاً يتمثل بتوظيف اساسيات الموضوع لأنه ارهاص متجدد لحثيات الواقع المعاش، فتجد المجتمع بحاجة إلى عمل في الواقع، ولكن رسالة السماء يجب أن لا تغفل لأنها وطن يضع الإنسان سلوكه اليومي منفرداً أو مجتمعاً حتى يؤسس منهجية متكاملة توضح الامور بمفاداتها وتبويب هذا الامر للخلاص من كل امر يوهن الحقائق ويصب في مصالح شخصية بعيدة عن تناول الفكر وتداعياته، وهذا الامر يلزمنا حقائق وتصانيف، فالיום الذي يبوب بصورة صحيحة وصحية تجده فيه نتاجاً، واليوم الذي يكون هكنا عبثياً تجده غير مهم لأنه يعنون بفهم خاطئ وبرؤية متشنجة بعيدة كل البعد عن اساسيات الفكر الصحيح، هناك مفاد آخر يصب في حيثية نتوصل إليها من خلال ان اليوم الذي لا يذكر فيه الله عز وجل هو يوم خال من التوفيق، وذكر الله ليس فقط بالجلوس على سجادة الصلاة أو الدخول إلى الجامع، بل ذكر الله هو بالعمل والنصيحة والتضحية وملازمة الاصول والفروع (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)، وهناك عدة نقاط يجب ان يلتفت إليها الإنسان حتى لا يكون يومه روتينياً من دون عمل:

- ١- العمل على وضع منهج عبادي متكامل لا يخلو من الصلاة اليومية والعبادات حتى تطمئن القلوب.
 - ٢- صفاء النية، وترويض النفس حول إمكانية التدرج إلى الكمالات والتي اولها الاخلاص والصدق في النية.
 - ٣- البحث عن عمل يعطي الإنسان مكتسبات تعينه على الاستمرار في حياته بشرطة أن يكون مرضياً لله عز وجل.
 - ٤- وضع برنامج اخلاقي كسلوك يومي باتباع خلق الرسول صلى الله عليه وآله، (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ).
 - ٥- التعامل وفق رؤية إسلامية إنسانية واضحة المعالم مع الذات والآخر.
- هذه النقاط وأخرى غيرها مجتمعة تعطي منهجاً واضحاً في كيفية انطباق هذه الرؤية مع اليوم واليوم الآخر، فالسلوك السوي تجد ايامه قد تكون متشابهة أو من افضل إلى افضل، والسلوك غير السوي تجده كل يوم في طريق ورؤية ومنهج وتكوين، وفي تراجع وشتان ما بين هذا وذاك، ويجب ان يصل الإنسان السوي في يومه وتتابعاته إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى.

الشيخ صادق اطيمش

جيدر رزاق شمران

تميز الشاعر الشيخ صادق اطيمش بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الأسلوب الشعري الذي كان يوصف بقوة الديباجة ورصانة السبك ولقد لقي شعره اعجاباً من قبل ادباء عصره حيث كان ادبياً يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

ولادته ونشأته :

على عهد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ثم ققل راجعا الى اهلته في ديار المنتفك وانقذ ابنه المترجم هذا الى النجف لتحصيل العلم فاشتغل في العلم وحصل وحضر ودرس على علماء عصره فاصبح احد اعلام النجف علما وفضلا وادبياً ثم رجع الى بلده وكان شهماً وهماً سخياً كريماً وكان امراء المنتفك يرجعون الى رأيه وجلب قلوب الناس بتقواه وسماحته وكرم اخلاقه وكبر شأنه حتى قصده الناس من كل مكان ومن جملة من قصده الشيخ عبد الحسين الطريحي ومدحه وفيه يقول:

قد سألتُ الثناء هل لك اهلٌ
قال لي صادق الهدى والفعال

وذكره النقدي في الروض النضير صفحة ٣٠٦ بالقول : كان من ارباب العلم والفضل والتقوى ومن اعيان

هو الشيخ صادق بن محمد بن احمد ابن اطيمش الربيعي النجفي وهو عالم فاضل واديب شاعر .

نشأ في النجف وتلمذ على أيدي اساتذتها من اهل العلم في طلب المعرفة واستحصل العلوم المختلفة حتى بلغ ما هو عليه من الفكر الواسع والعلم الجزيل والثقافة العالية.

شهادة معاصريه :

وقد ذكر شاعرنا صاحب الحصون في مجلده الاول صفحة ٩ فقال : كانت اسرته من اشهر الاسر في ديار المنتفك هاجر قبله ابو الشيخ محمد الى النجف



اصحاب الشيخ علي كاشف الغطاء
وكان له في الادب محل رفيع في ايامه .
اما الطريحي فقد ذكره في صفحة
١١٩ للسنة الثانية من مجلة العدل
الاسلامي فقال: اقام حفيد اطيّمش وهو
محمد في النجف بعد رجوعه من حج
بيت الله الحرام حيث طاب له المقام
لمجاورة ضريح الامام علي بن ابي
طالب عليه السلام فابتاع له دورا خاصة
في محلة البراق وسكن هو واقرباؤه
فيها . الى ان يقول : وكان عمر ولده
المتروك له . يومئذ خمس عشرة سنة
وكان شوقه لطلب العلوم والآداب
والتفقه في فقه الشريعة الاسلامية بعد
ان زوجه من آل الاعسم فاخذ الصادق
يجد ويجتهد ويشغل حتى نال بغيته
وحصل مراده وبلغ اجتهاده واعترف
له بالفضيلة واصبح معدودا من الطبقة
الراقية من فقهاء النجف وشعرائها
وادبائها ومن الذين لهم منزلة سامية
ومكانة فائقة مرموقة لدى اساتذته
الاعلام المشهورين بعصره .

وفاته :

توفي الشيخ صادق اطيّمش في الشطرة
عام ١٢٩٨ هـ على رأي صاحب الحصون
وعلى قول النقدي ١٢٩٦ هـ وقد حمل
الى مدينة النجف الاشرف ودفن في
مقبرته الخاصة التي تقع في محلة
البراق وقد رثاه الشيخ عبد الحسين
الطريحي بقصيدة جاء منها :

ويح تلك الخطوب كم جرّعتنا
غصصا للفراق اورت غليلا
فلنا كم رأى الترحسل عنها
ذو معالٍ سرى فجذّ الرحيل

أرق بالطف..

من قصيدة له في رثاء سيد الشهداء

(عليه السلام) اخترنا منها هذه الابيات..

أرق بالطف وكفّ الدمع سكبا
فقد أمسى به الاسلام نهبا
وقد أوري زناد الكفر فيه
بأيد أمية قدحا وثقبا
غداة اقامت الهيجاء حرب
وآل امية بالطف حربا
رمت حزب الاله به وقادت
عليهم من بني الاعداء حزبا
سقط قسطا ابو الاشبال فردا
كأحمد صولة وعلي ضربا
متى تهزج جوانحه عدا
تجد جأشا لدى جنبه صلبا
وان حمي الوطيس أطار فيه
جناحا من بني صخر وقلبا
الى ان خرّ في البينا طعينا
وعالج من زوام الموت كربا
وطبق خطبه الافاق شجوا
وأظلم يومه شرقا وغربا

تقاصدني الأسى..

ومن قصيدة له في الوجدانيات اخترنا
منها هذه الابيات..

سأشكر من لقائكم القليلا
وأشكو من فراقكم الطويلا
اذا نهشت افاعي العين قلبي
جعلت دواء الصبر الجميلا
وان عبثت بمهجتي الرزايا
اقمت بصدرها الباس الثقيل
تقاصدني الاسى من كل وجه
وارغامي له كان الدليلا
وبالعيس التي تشدّ عزمي
اذا ما السير انحلت نحولا
لأبلغ دون داركم محلا
ودار لا أدم بسه النزولا



روحانية الخطاب البصري في التصوير الإسلامي

د. عبد الكريم الدباج

يكاد التصوير الإسلامي يتفرد بأسلوبه الفني عن الفنون الأخرى للتواشع المتين بين ذهنية الفنان المسلم وبين روح العقيدة الإسلامية التي غالباً ما كانت ترسم له خطاه وتحدد منهجية منجزه الفني عبر عقيدة التوحيد وركنها الأساس التجريد، أدت بالفنان إلى الترفع عن الجمال المحسوس الجزئي والتحليق في فضاء الجمال الكلي المجرد (الروحي).

دنيوي زائل، والاهتمام بما هو جوهري لا ازلي واعلاء قيمة ما هو روحي، فكانت نتاجاته في باكورتها تدور حول المقدس (الله عز وجل) وعن وحدانيته وتجرده عن صفات المخلوقين وعن سرمديته وقدرته

العالم الروحاني المضائق بلغة متعالية مجردة عن كل ما هو عرضي ومادي ومحسوس، فكان دؤوباً على الابتعاد عن التجسيم وابرار كيان الاشكال في الفضاء من اجل توهين صلتها بكل ما هو

وبامتثال الفنان الاسلامي للخطاب الديني جسّد نموذجاً للتوجه الفني المثالي، حيث كان يسعى من خلال احد انشطة الروح التقرب الى ساحة المطلق عبر محاولة الانفصال عن الذات والارتباط مع مفردات

لتصور ما سوف يكون عليه الحدث حيث الزمان المطلق (التزامنية) ..

خاتمة القول

ومن خلال رؤيته الروحية تلك آمن الفنان المسلم ان الحدث هو الطريق الذي يستلهم عبره موضوعاته الفنية، وأن سمته تحتل مساحة واسعة في تفكيره وامكانيات التلقي في منجزه الفني مما حدا به إلى تجريد الاشكال من اغلفتها المألوفة للشور على جوهرها، وهذا ما اتاح له التعبير الفني بأسلوب ينسجم إلى حد ما مع الخطاب الديني الذي يرى حرمة تصوير ذوات الارواح أو تجسيمها والابتعاد عن كل ما يضاهاى الله تعالى في خلقه حيث دأب على اغفال المنظور وتسطيح الاشكال اي رسمها ببعدين والمقال البعد الثالث (العمق)، وانسحب ذلك إلى آلية اشتغاله على اللون إذا استخدم الألوان الاصطلاحية (غير الطبيعية) لتصوير مكونات منجزه الفني، فهو يعطي ثمار الألوان مثلاً اللون والاحمر وما شابه ذلك، ونخلص بالقول ان العقيدة الاسلامية ألقت بظلالها على الصورة الفنية الإسلامية من خلال افاضتها وتأثيراتها الروحية على توجهات الفنان وعلى ذهنيته وعلى مشاعره واحساساته الوجدانية حتى أصبح متيقناً ان منجزاته الفنية تقع في دائرة القبول ولا تخدش مشاعر الشريعة المقدسة.

فنه الذي راح يزخر بالاشكال المجردة (الزخرفية والهندسية).

ومن مفهوم السرمدية يؤمن الفنان المسلم بلا نهائية الله تعالى وفناء كل ما هو دونه وفق قانونه الكوني العام الذي يجري وفق ارادته الشريفة إلى الأجل المسمى، ودأب الفنان على اسقاط هذا المفهوم على مسطحه التصوير من خلال الاشكال الدائرية والخطوط المستقيمة والمنحنية المتصلة والتي ترتبط جميعاً لتشكيل مساراً متواصلاً غير منقطع يعبر عن لا نهائية المطلق ويتضح ذلك جلياً في المصورات الزخرفية وخاصة في الارابيسك او الزخرفة النباتية المتشابكة التي تُصمم وفق نظام هندسي .. ومن منطلق ايمانه بالنظرة الشمولية لله تعالى للكون وان الاشياء والمشاهد تُرى من خلال عين الله المطلقة نظر الفنان إلى الاشياء وفق منظور روحي فسعى جاهداً إلى جمع ازمان وامكان مختلفة لأحداث متعددة في مشهده التصويري، فكانت صورته الفنية صورة زمكانية لا حدود فيها للزمان أو المكان ولم يجد من خلالها بداً إلا إلى اقحام الاشكال في المشهد الواحد مستخدماً أسلوب المستويات المتراكبة لالظهار تسلسلات الحدث، وهذا ما تلمسه في رسوم الواسطي، ووفق ذلك كانت عينه عيناً جواله مبصرة تخترق الحواجز والجور لتصور الاشياء الخفية والمستورة حيث المكان المطلق وتخترق المديات



الجبارة واحاطته العلمية المطلقة ..

الابداع الإلهي

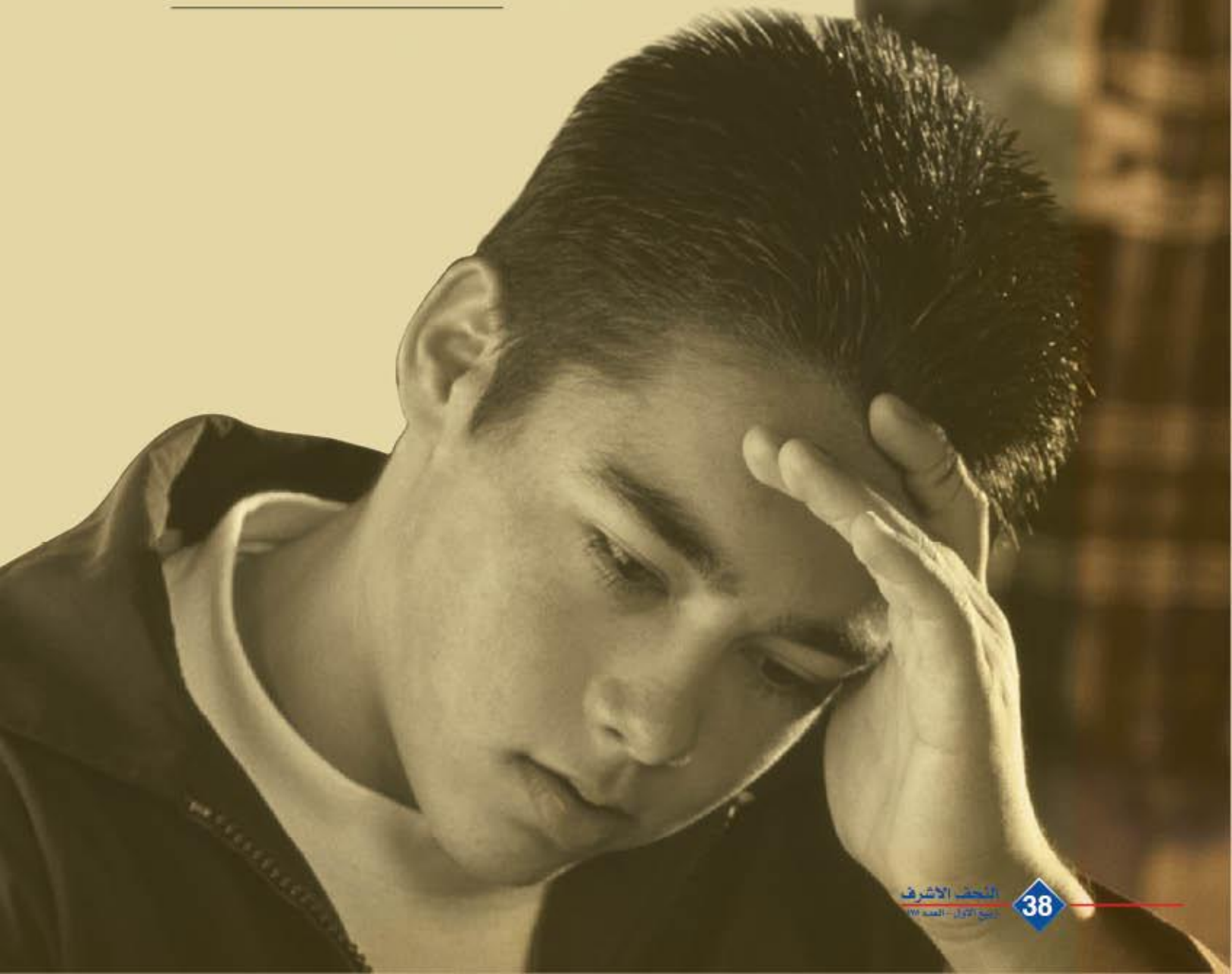
فكانت هذه النتائج تتواءم مع كل ما يؤمن به ويعتقد فيه، حيث استشف أن الكون الفسيح ما هو إلا وحدة متراسة زاخرة بالتجليات الإلهية وما من كيان خلقي إلا ويتجلى فيه الابداع الإلهي وفق مفهوم الوحدة والتنوع، فبالله تعالى خالق كل شيء ومبدعه، وكانت هذه حقيقة مؤثرة في توجهاته الروحية استشف من خلالها ان الفراغ المعادل للعدم غير موجود مطلقاً وانعكست تلك المفاهيم على



أني أُحبُّكَ

يا ولدي..

صلاح عبد المهدي الحلو



انت لا تعرف معنى كلمة الحب..

ولا تدري تفسيراً لمعنى حبي لك
انا كذلك يا شغاف قلبي و يا مقل عيوني لا أعرف
معنى هذه الكلمة حين يتعبد بها لساني عند محراب
اسماعك وحين يترنم بها فمي بين يدي حضرتك..
اريد ان اسكب خمر مشاعري في كأس قلبي ثم
أصبها في قوالب الالفاظ عسى ان تتشكل معاني
هيامي بك وانى لحربة قلم من خشب ان تشعر
باحاسيس قلب من لحم ودم؟ وكيف لسطور
صحائف من ورق ان تدري بمشاعر روح من عاطفة
وشعور؟

حين اقول اني احبك ثم لا اجد تفسيراً لهذه الكلمة
اخجل منك ، كخجل العابد في مصلاه حين يرتل
ادعية صلواته لمعبوده وهو لا يدري معناها، او
كخجل عاشق يتلو قصيدة شوقي لمحبيبته وهو لا
يعرف تفعليتها.
ان عشقي لك هو وجود لمشاعري غايته ان هنا
الوجود العاشق تارة يتلبس

برداء الشفقة حين تكون مريضاً، واخرى بلباس
الشوق حين تكون غائباً، وثالثة بأزار الاسف حين
تكون غافلاً، انا أعلم انني ضيقت عليك كثيراً،
لقسوتي عليك حيناً، وتشددي معك حيناً آخر، واليوم
حين التقت نظراتنا هالتي لغة العتاب التي قرأتها
في مرآة عينيك قرأتها بسرعة وفهمتها بأسرع مما
قرأتها.

لقد مزقت سكين تلك النظرة كل كياني وطعننتي
في صميم ابوتي، وإذا كان بعض الابناء يعقون
آباءهم فإنني اعترف اني عققك مراراً كثيرة
وظلمتك احيان عديدة.

عققك يوم عاملتك - وانت طفل - معاملة الكبار،
وظننت بذلك انني اصنع منك رجلاً، وظلمتك إذ
لم أراع مشاعرك وانت في سن المراهقة الخطر،
وعاملتك معاملة اباء جيلي لجيلي، ولم أعاملتك
معاملة اباء جيلك لجيلك وظلمتك اخرى يوم كان
الموقف يتطلب شدة فرخوت، وكان اخرى يتطلب
رخاوة فشددت يابني اغفر لي خطاي في حقك
فعذري عندك اني احبك، وان عاطفتي لا
تترجم هذا الحب في صورته العملية الا
بالقسوة الزائدة حيناً، والشدة عليك
حيناً آخر، وان كان نصاب هذه
الشدة ان تدفع زكاة الالم من
قلبك وان يكون ثمن تلك
القسوة ان ترسم لوحة
العتاب في عينيك.

تعال و ارجع معي ستة عشر عاماً الى الوراء لقد
كان قلبك ابيك في تلك الفترة مثقلاً بالهموم موقراً
بالأحزان، تكاد لا تومض في سماء مشاعره ومضة
من عاطفة ولا تثبت في ارض احاسيسه سنبلة من
شعور، وكان لا يفرق بين قلبي وبين أي صخرة
صماء الا فترة من الزمن قليلة لا أكثر، ليكون
قلبي تلك الصخرة او أشد قسوة او تكون تلك
الصخرة هنا القلب او أقل قسوة فلا تعجب ان قلت
لك ان معاشرتي بالحسن لمن كان في داخل النار
لم تكن من باب العاطفة بل من كانت باب حرمة
أذى الآخرين وان مخالطتي بالجميل لمن كان خارج
النار لم تكن من باب المؤدة بل من باب حسن الخلق
والحياء.

يا بني، وكان الهم والخوف والظلم وضيق ذات اليد
قد أكلت كثيراً من انسانياتي وكثيراً من ديني
وكادت ترسم لي معتقدات جديدة عن العدل الالهي
والقضاء والقدر، لولا ان لكمة الحلال ردتني عن
كثير من الغي، ولولا ان حب امير المؤمنين عليه
السلام عصمني عن كثير من الزلل....

وفي ذلك اليوم الذي جئت فيه الى الدنيا، تبلل الحال
وتغيرت الدنيا، لقد خلقت لي قلباً، نعم يا بني، فذلك
القلب القاسي تدفقت فيه العاطفة انهاراً قلعت كل
صخوره وابدلتها بربيع من العاطفة اخضر معشوشب
بالاحاسيس اللينة، وبسما من العشق زرقاء مرصعة
بنجوم الحب اللامعة، فبهذه النعمة التي انعمك الله
بها علي تبدلت معتقداتي في القضاء والقدر، وصرت
اعامل من كان في النار لا من باب حرمة ايدائهم بل
من باب الحب ليس الدين هو الحب؟

وصارت مخالطتي لمن كان خارج النار ليس من باب
حسن الخلق فحسب بل من باب المشاركة القلبية
الصادقة.

انقلب الهم بوجودك املاً، وصار الخوف اماناً، وضيق
ذات اليد بك غنى، لقد وهبتني يا ولدي حياة جديدة غير
تلك الحياة، وعمرأ آخر غير ذلك العمر، فواعجبا، هل
سمعت بشخص يولد فيولد بولادته شخصان؟

لا تعجب، فذلك انت يا بني، ولدت فولد معك ابوك من
جديد فانك والد وولد وانا ابن وأب فاننا والدك
الصلبي وانت والدي الروحي ولا يرتاب احد ان الوالد
الروحي خير من الوالد الصلبي، وهنا هو سر شغفي
بك على غير المعقول الذي يجعلني اتشدد معك على
غير المألوف لأنني احبك ضعفين حباً لأنك ابني من
لحمي ودمي، وحباً آخر لأنك ابي عاطفة وشعورا،
فاعذرنني وسامح اباك على كل زلل وخطيئة اقترفتها
بحقك.

انتبه لولدك المراهق كيف يتصرف!

الذاكرة اللاشعورية نحو المواقف التي تقود سلوك أولادنا المراهقين لممارسة عادات سلوكية

د. حيدر حسن العقبوي

يتساءل الكثير من الآباء والأمهات باستمرار عن أسباب بعض الممارسات السلوكية التي قد تكون مرغوبة بها أو أنها منبوذة أيضاً من قبل أبنائهم المراهقين. حتى أنهم ياتوا يمارسون السلوك وكأنه أمر عادي أو ضروري لحياتهم اليومية. وقد أخبرني إحدى الأمهات إن ابنتها باتت تتخذ سلوك التشدد والتزمّت في قراراتها بصورة واضحة في سلوكياتها اليومية. وكم حاولت الأم توجيهها ونصحها لأن تغير من نبرتها الممقوتة لكنّها لم تستطع. وأخرى تؤكد إن بنتها لم تعد تتحدث إلا وأنها تستخدم الألفاظ النابية في البيت. وأخرى أصابها الملل من توجيه ابنتها الجامعية لكونها تتدخل كثيراً في تفاصيل إخوتها وصديقاتها..

وهي عملية نفسية لاشعورية تنتقل فيها التأنيبات التي تعرضوا لها في السابق من عالم اللاشعور في الذاكرة البشرية إلى الوعي بالسلوكيات السلبية التي مارسها أصدقاؤهم وأخوانهم وممن لهم علاقة

تلك التي تؤثر في عواطفهم. وجزء من التعويض النفسي الاجتماعي يستمطرون المراهقين بسلوكياتهم السلبية من توبيخ وإسقاط الآخرين وتأنيب كل سلوكيات إخوانهم وأصدقائهم والمقربين من حولهم.

السؤال هنا من الواجهة النفسية: هل إن كل تلك السلوكيات من أبنائنا المراهقين وغيرها من السلوكيات يشعرون بها على الرغم من أنهم يعرفون إنها غير صحيحة؟ الجواب النفسي لهذا السؤال إنهم يعرفون إن تلك السلوكيات خاطئة وأيضاً غير مقبولة إجتماعية إلا أنهم لا يشعرون بها عند ممارستها لهم. والدليل في ذلك إنهم يمارسونها ولكنهم يشعرون بالندم والتأسف بعد حين ولربما التردد والخجل أيضاً.

والجميل في ذلك إن إحدى بناتي الطالبات في الجامعة كانت تقول لي في جلساتها الإرشادية إنها حالماً تقرر العزم على العزوف من تلك الممارسات السلوكية بين زميلاتهن وتقرر ذلك وتشدد على نفسها بالالتزم. إلا أنها سرعان ما يتم الحديث عن الأخريات بالنميمة فإنها تجد نفسها غارقة بالحديث ومشاركة لهن أكثر من الأخريات وترجع وتلوم نفسها وتوبخها على ذلك السلوك مراراً وتكراراً.

مشاعر الذنب

لقد بينت العديد من الدراسات النفسية إن السلوكيات التي يتعرض إليها المراهقين من توبيخ ونبذ وممانعة وإشعار بالذنب في الوسط الاجتماعي سواء أكان في البيت أم المدرسة تجعلهم يمثلون إليها عن عدم رضا ولكنهم في الوقت نفسه يجمعون في ذاكرتهم بصورة لاشعورية كل تلك الأساليب وأشكالها ولاسيما



الاستهلاك في مجتمعنا

د. مصعب مكي زبيبة

مترف إذا (ترف) كان منعم البدن مدلاً، والمترف الذي قد ابطرته النعمة وسعة العيش، وترفته النعمة أي اطغته.. ورجل مترف (مُتَرْف) موسع عليه وتُرف الرجل وترفه دله وملكه، وقوله تعالى: (إلا قال مُتَرْفوهاً) أي أولو الترفة واراد رؤساءها، وقادة الشر منها).

وفي كتاب العين: (المترف: المنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها). فتتعمق هذه الظاهرة في النفس الإنسانية، وتلقي بجذورها في النفس، فقد حاول الإنسان على طول مسيرته التطورية أن يتحول من حياة البداوة إلى الحياة الحضريّة المترفة.

يقول (ابن خلدون) في مقدمته: (إنّا إذا فتشنا أهل مصر من الامصار وجدنا أوليّة اكثرهم من البدو الذين بناحية ذلك المصر، وعدلوا إلى النعمة والترّف الذي في الحضر، وذلك يدل على ان احوال الحضارة ناشئة عن احوال البداوة).

وفي عصرنا الحديث ومع بداية (الثورة الصناعية) في اوربا عمل الغرب على ترسيخ هذه الظاهرة في المجتمعات، والعمل على جعل مجتمعاتنا مجتمعات استهلاكية من الدرجة الاولى تتلقف ما تصنعه الدول الغربية من ابتكارات وسلع ووسائل ترفيه؛ وآخر صيحات الموضة، يقول (جمال غيطاس) رئيس تحرير مجلة (لغة العصر): (في مجتمع المعلومات العصرية لم يعد مطلوباً من الدول أن توفر لمواطنيها الخبز والحرية فقط، بل لابد أن تكون معهما المعلومة والبيان والحاسوب وشبكة المعلومات).

فإذا كان لابد من حياة الرفاهية التي ينشدها المجتمع ومتابعة كل ما جديد وحديث وإذا كان لا مناص من إحكام سطوتها على نفوسنا؛ فيجب علينا أن ندلو بدلونا في هذه الصناعة ونعمل على تقديم ما هو جديد من افكار في هذا المجال حتى لا نكون مجرد مستهلكين ومقلدين للآخرين.

تتوغل جذور النزعة (الإستهلاكية) والتوق إلى كل ما هو (مترف) وفيه رفاهية في أعماق التاريخ.. وتتووع أساليب الاسراف في النفس الإنسانية حتى أصبحت ظاهرة بارزة في المجتمعات ولهذه الظاهرة اشار (القرآن الكريم) ونوه عنها؛ وعمل على استئصالها من المجتمعات المؤمنة..

قال تعالى: (وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمْ قَلِيلاً) .. (المزمل/ ١١). وقال تعالى: (إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ) (الواقعة/ ٤٥).

وقال تعالى: (وَتَنَحَّطُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوْتَا فَارِهِينَ) (الشعراء/ ١٤٩)

قال الراغب الاصفهاني: (الفره بالفتح فالكسر (صفة مشبهة) الأشر..

وقال محمد حسين الطباطبائي في تفسير الميزان) في تفسيره للآية: (وتنحطون) أي حاذقين وقيل: معناه اشترين وعلى ما اختاره تكون الآية في بيان النعمة، وعلى المعنى الآخر تكون مسوقة لإنكار اشرهم وبطرهم.

وقال تعالى: (وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ). يقول صاحب الميزان في تفسيره للآية: (الظاهر أن المراد بالأمر ما يقابل النهي بقرينة النهي عن طاعته وإن جُوز بعضهم كون الأمر بمعنى الشأن، وعليه يكون المراد بطاعة أمرهم تقليد العامة واتباعهم لهم في اعمالهم وسلوكهم السبل التي يستحبون لهم سلوكها).

وقال تعالى: (وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (الشعراء/ ١٥١). وقوله: (وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ) (غافر/ ٤٣). وقوله: (مَنْ فَرَعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ) (الدخان/ ٣١).

فمن هذه الآيات الكريمة يظهر مقدار محاربة الإسلام لهذه الظاهرة.. والعمل على زراعة الزهد في داخل النفس الإنسانية، وجاء في (لسان العرب) في مادة (ترف)، الترف التعم، والترفة النعمة، والترتيف حسن الغناء، وصبي

بهم. حيث أشار عالم النفس (Hoss ٢٠٠٦) من إن هنالك سلوكيات لاواعية يمارسها الأفراد بسبب تخزين المعلومات التي قد يظن الشخص أنه قد نسيها فهي تقفز إلى عالم الوعي عندما تثيرها مواقف متشابهة لها. كما بينها الباحث النفسي (Marcus ٢٠١٢) لكل منا قدرة عقلية لاواعية تتكون نتيجة لفاعليات تم تعلمها في السابق وتكون معلوماتها كامنة في الناكرة حتى تعاود الإيقاد من جديد نتيجة لإرتباطها بأفكار جديدة تعيد لها الحياة من جديد وهي تؤثر في شكل السلوك. إذن فالأثر الذي تتركه الصدمات الإنفعالية في الناكرة اللاشعورية تأخذ في الظهور كمحتوى من محتويات اللاشعور النفسي على شكل صور أو أصوات أو روائح أو أحاسيس جسمية أو مشاعر منغصة.

ذكريات مكبوتة

من هنا فان الناكرة التصويرية التي تخترق العقل الواعي على هيئة صور تكون في الحقيقة ناقصة أو غير مكتملة تعبر عن مجموعة من الذكريات المكبوتة كما أشار إليها (Frederickson ١٩٩٢). وقد بينا في تصورات (أنا متكونة عام ٢٠١١) إلى إن فاعلية العقل المُدبر الذي يسعى إلى تنظيم وتوجيه الأداء السلوكي للأشخاص يعمل على إرسال تلك المعلومات المنظمة والموجهة للعقل المُبتكر الذي بدوره ينتج إتجاهاً وحيلاً في شكل السلوك الإنساني ليحقق بالنتيجة حالات من التوافق النفسي. مكوّناً صورة (أنا) في ذلك الموقف الذي يجعل من الذات مستقرة لوقت من الزمن. وهو ذاته ماحدثتني به طالبتي حال ممارستها لسلوك النميمة على زميلاتها مثلاً. ويبقى لدينا سؤال جوهري وهو هل بالإمكان التخلص من ذلك الوضع اللاشعوري في الناكرة؟. والجواب في ذلك بالإمكان يحدث ذلك إذا ما حققنا عاملين أساسيين هما: التفرغ النفسي للمعلومات السلبية في الناكرة اللاشعورية فضلاً عن تفعيل عملية الإنتباه القسري للسلوك الحالي لنكون بالنتيجة عادات سلوكية محسوساً بها منتقلين من سلوكيات أبنائنا المراهقين من اللاشعور إلى الشعور. أو من اللاوعي إلى الوعي بسلوكياتهم وهي جزء من عوامل التنمية البشرية وتحقيق مستوى عال من النضج النفسي والإجتماعي.



ثقافة الشتال وانعكاسها على الواقع الزراعي..

هل ستكون هذه الطريقة الحل الامثل لزراعة الشلب في العراق؟

تحقيق: امير البركاوي

دونم، بينما يحتاج الدونم بموجب الطرق الحديثة من ١٠ إلى ١٥ كغم فقط.

زيادة الإنتاج بمعدلات عالية

بدأت مديرية زراعة النجف بطريقة الشتال الميكانيكي للشلب للموسم الصيفي ٢٠١٤م والتي تعمل على زيادة المساحات المزروعة وتطوير الانتاج، ويشير مسؤول إعلام زراعة النجف المهندس الزراعي سعد كاظم عبود إلى نجاح هذه التجربة بقوله: تم ادخال طريقة الزراعة بالشاتلات الميكانيكية لأول مرة في محافظاتنا والتي تعتبر الاولى في محافظات العراق في زراعة الرز، فهذه الطريقة تعتبر من افضل الطرق المستخدمة في زراعة الرز حيث يراعى فيها اختيار ارض مناسبة خصبة وتجري بها كافة العمليات من حراثة وتعديل وتسوية، وتحقق هذه التكنولوجيا الحديثة زيادة الانتاج كماً ونوعاً بكمية لا تقل عن (٤٠٪) قياساً ومقارنة بالزراعة التقليدية عون الزراعة.

ويضيف: من خلال التنسيق والتعاون مع مؤسسات ودوائر الدولة تم تجهيز مديريتنا ب(٦) شاتلات ميكانيكية من هيئة الاعمار حيث تم تحديد (٦) شعب زراعية وحدات

يعد استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة من ابرز ما تميز به الواقع الزراعي في العالم والذي أدى إلى حصول نهضة في هذا المجال تجاوزت الحدود الطبيعية، واستطاعت ان توفر كميات كبيرة من المحاصيل بالرغم من التوسع السكاني الحاصل بشكل عام.

وفي العراق ظهرت على السطح بعض المحاولات الخجولة لمواكبة بعض التقنيات الحديثة واستخدامها في الزراعة، والتي لا تتناسب مع الواقع العراقي المعروف بامتلاكه مساحات واسعة صالحة للزراعة يمكن أن تسد أغلب احتياجاته من المحاصيل الزراعية إذا ما استغلت بالشكل الصحيح. مجلة النجف الاشرف كان لها زيارة ميدانية لمديريات زراعة في النجف والديوانية وحاولت التعرف على طريقة الشتال الميكانيكي والتي دخلت إلى هذه المديرية مؤخراً للتعرف على هذا المشروع عن كثب:

نسبة الإنبات ١٠٠٪

أكد المهندس زين العابدين جواد مدير المركز الإرشادي البحثي في الديوانية إلى أن نسبة نجاح زراعة الرز بطريقة الشتال الميكانيكي تصل إلى مائة بالمائة في معرض حديثه عن مزايا هذه الطريقة حيث قال: ان لهذه الطريقة مزايا عديدة منها تقليل نسبة هدر الماء ما بين ٤٠.٤٥٪ وأن نسبة إنباتها تصل إلى ١٠٠٪، وقد أثبتت أن نتائجها ضعف ما يزرع بالطرق التقليدية (النثار اليدوي)، إذ كانت الطريقة التقليدية توجب استعمال ٥٠ كغم من البذور لكل

يعرف الشتال الميكانيكي أو الزراعة باستخدام الهندسة الميكانيكية بأنه عبارة عن فن زراعة الشتال بالاطباق البلاستيكية ومن ثم قيام آلات الميكانيكية بعملية الزراعة، ومن بين النباتات المزروعة بهذه الطريقة زراعة الرز بالشتال الميكانيكي فتشمل زراعة بذور الشلب بالاطباق بلاستيكية بمساحة (٢٠ × ٣٠) سم مربع وتزرع بعد خمسة وعشرين يوماً من إنباتها بمكائن تسمى الشاتلات تقوم بغرس النبات في التربة مباشرة.



الرقعة الزراعية لهذه الطريقة

يشير المهندس زين العابدين جواد مدير المركز الإرشادي اليحشي في الديوانية إلى أن المشاريع الحديثة التي نفذت هذا العام هي بواقع عدد من المشاريع الصغيرة في مناطق المهناوية ٣٠ كم شمال غرب الديوانية وغماس ٤٠ كم غرب الديوانية، وقضاء الشامية ٣٠ كم غرب الديوانية بمساحات تتراوح ٤ إلى ٨ دوانم.

بينما أكد مسؤول إعلام زراعة النجف المهندس الزراعي سعد كاظم عبود إلى أنه تم تحديد المناطق في الأراضي الزراعية التي تنفذ فيها طريقة الشتال الميكانيكي للرز لموسم ٢٠١٤ كالآتي:

- ١- قضاء المناذرة (١) حقل (٢) دونم.
- ٢- قضاء المشخاب (٢) حقل (٤) دونم.
- ٣- ناحية القادسية (١) حقل (٢) دونم.
- ٤- ناحية الحيرة (١) حقل (٢) دونم.
- ٥- ناحية العباسية (٢) حقل (٤) دونم.

المقبولية لدى المزارعين

يؤكد المهندس المسؤول في إعلام زراعة النجف ان هنالك مقبولية لزراعة هذه الطريقة، حيث يقول: على هامش المتابعة والزيارات الميدانية لاحظنا الرغبة والقناعة من قبل الاخوة المزارعين والفلاحين المجاورين للمساحات المنفذ بها هنا المشروع وعلنوا استعدادهم لتنفيذ هذه التقانة في اراضيهم في الموسم الصيفي المقبل.

ويشير المزارع جواد كاظم وهو أحد

إدارية لتنفيذ التجربة والتقانة الحديثة بواقع (٢) دونم لكل منطقة حيث بوشر بإعداد الأطباق بداية شهر حزيران ٢٠١٤م وأجراء عملية البذار بعد تنقيح البذور للتخلص من جذور الادغال والشوائب عن طريق المحلول الملحي وبعدها توزع البذور (٧-٨) كغم للدونم الواحد وبعد الانبات تنقل هذه الاطباق إلى المشتل النائم في الحقل وبعد مرور (٢٥-٣٠) يوماً تتم عملية نقل الاطباق إلى الشاتلة لزراعة كامل المساحة مضيفاً إلى ان هذه الطريقة تحقق لنا فوائد عديدة من أهمها تقليل كمية البذور من (٣٥-٤٥) كغم للدونم إلى (٧-٨) كغم للدونم والاقتصاد بكميات المياه وبشكل كبير قياساً بالزراعة التقليدية وتقليل الادغال في الحقل بنسبة تصل إلى (٧٠-٨٠)٪ مع عدم استخدام مبيدات الادغال هذه الطريقة تساعد اصحاب المساحات الواسعة وتمكنهم من زراعة مساحاتهم بوقت قياسي.

يمكن أن تمثل الحل

اعتبر المهندس الزراعي سعد كاظم عبود أن هذه الطريقة يمكن أن تحل بعضاً من المشاكل الخطيرة التي تحصل في الانتاج الزراعي المحلي، بقوله: شهدت السنوات الأخيرة هجرة الایدي العاملة الى المدن والتوجه إلى الوظائف الحكومية، وهذه التكنولوجيا الحديثة يمكن أن تحول دون تدني زراعة المساحات المخطط لها وستزيد حتماً من انتاجية المحاصيل الزراعية من خلال استحداث مساحات زراعية اضافية ومناسبة، واعتبار كون هوية النجف الزراعية هو محصول الرز، وهنا الأمر معروف على مستوى العراق، ويمكن لهذه الخطوة، إذا كان هناك خطوات حثيثة ومبادرات جادة لتحقيق الأمن الغذائي على مستوى المحاصيل المختلفة من خلال تحقيق الاكتفاء الذاتي للمحاصيل الاستراتيجية، وهنا ما نحاول تحقيقه بمحاولات متواصلة وبالتنسيق والتعاون والمتابعة مع الدوائر ذات الشأن كاللجنة المركزية المشكلة من قبل كادر مديرية الزراعة والمركز التدريبي الإرشادي ومحطة ابحاث الرز في المشخاب، وقيام اللجنة بالتنفيذ المباشر ومنذ بدء العمليات الزراعية لحين الحصاد وبدعم مادي ومعنوي لأصحاب الحقول من المتميزين الذين ترشحوا لتنفيذ هذه الثقافة في اراضيهم.

المزارعين الذين يزرعون الشلب بالطرق الحديثة إلى استخدام هذه الطريقة، بقوله: إن شحة الماء اضطررتنا للتعاون مع المركز الإرشادي التدريبي التابع لوزارة الزراعة لتعليمنا الطرق الحديثة بزراعة الشلب، وقد باشرنا بمشروع الزراعة البلاستيكية الميكانيكية ووصلت نسب الانبات إلى ١٠٠٪ للبذور المستخدمة كما أنها قللت من استخدام مياه السقي.

وقد أيد المزارع جميل محمد وهو من المستخدمين لهذه الطريقة نجاح هذه التجربة، بقوله: في بادئ الأمر تخوفنا من هذه الطريقة التي تعتمد على الآلات في الزراعة لكن بعد نسب الانبات الكبيرة وسهولة نقلها وزراعتها في الحقول الواسعة وتفاؤلنا الكبير بزيادة الإنتاج شجعنا على استعمال الزراعة الميكانيكية في باقي الحقل. ونحن ندعو الحكومة إلى توفير الآلات الشاتلة والأطباق البلاستيكية بكميات مناسبة للفلاحين والمزارعين ليتمكنوا من التوسع باستعمال الطرق الحديثة في حال التأكد من نجاحها تماماً.

دعوة لأصحاب الشأن

إذا كانت هذه الطريقة هي من الطرق الناجحة ومن المؤمل ان تكون هي الحل لبعض المشاكل الزراعية المهمة، وانها يمكن أن تسهم بدعم الاقتصاد العراقي والحفاظ على أصناف الشلب العالمية المعروفة فيجب استخدام الطرق كافة التي يحتاجها المزارعون من اجل نجاحها، لتكون إحدى الخطوات التي تحقق التقدم الزراعي في البلد.

يشير المختصون إلى ان نتاج طريقة الشتال الميكانيكي ضعف النتاج الحاصل من الطرق التقليدية

وصلت نسب الإنبات في هذه الطريقة إلى ١٠٠٪ للبذور المستخدمة كما أنها قللت من استخدام مياه السقي

ماذا تعرف عن التشخيص باستخدام جهاز المفراس الحلزونى..؟

هو أول جهاز تصوير بالأشعة المقطعية تم اختراعه بواسطة العالم البريطاني Godfrey Newbold Hounsfield في مختبرات البحوث المركزية لشركة ثورن، حيث بدأ بوضع فكرته في ١٩٦٧ وتمكن في العام ١٩٧٢ من انتاج أول جهاز تصوير بالأشعة المقطعية وحصل على جائزة نوبل في العام ١٩٧٩ مع شريكه Allan McLeod Cormack الذي عمل معه فيما بعد.

زهير حمادي حسين

فإن الظل الذي يتكون سوف يوضح لك أن الشخص يحمل الجسم المربع فقط ولا يعطلي أي معلومة إذا ما كان يحمل جسماً دائرياً في اليد الأخرى وكذلك الحال إذا ما سلط الضوء بالاتجاه الأمامي للشخص فإن الظل المتكون سوف يظهر لك أن الشخص يحمل جسماً دائرياً بيده اليسرى بينما لا تملك أية معلومة عن ماذا يحمل بيده اليمنى على افتراض أنك لا ترى الا الظل فقط.

كيف نختار الطريقة الملائمة للفحص:
يستخدم للفحص الابتدائي للكشف على إصابات العظام أو إصابات المفاصل عادة الفحص بالأشعة السينية الاعتيادية، فهي سريعة ومعتدلة التكلفة. أما في الحالات

على الجزء المحدد من جسم الإنسان ويتم استقبال الأشعة التي تنفذ من الجسم على الجهة المقابلة على فيلم خاص، والصورة التي تلتقط عبارة عن ظل هذه الأشعة على جسم الإنسان وحيث أنها تخترق الأنسجة الحية للجسم ولا تخترق العظام فإن الظل هو عبارة عن صورة العظام وحيث أن الظل هو عبارة عن صورة في بعدين لا تعطي فكرة كاملة عن شكل الجسم.

ولتوضيح ذلك دعنا نستعين بمثال لتوضيح الفكرة حيث يقف شخص عند أحد أركان الغرفة ويحمل في يده اليمنى بالقرب من صدره جسماً مربع الشكل وفي يده اليسرى جسم دائري الشكل، فإذا ما تم تسليط الضوء من مصباح في الاتجاه الجانبي للشخص

الاسم العلمي لجهاز الأشعة المقطعية هو Computerized Axial Tomography (CAT) ((ويعرف اختصاراً بـ CT- Com- puterized Tomography ((.

وهو عبارة عن جهاز مسح ينتج أشعة أكس، وأشعة أكس هي أشعة ذات طاقة عالية تخترق الأنسجة الحية لجسم الإنسان ولا تخترق العظام، وتعتبر أشعة أكس جزء من الطيف الكهرومغناطيسي والذي يتكون من فوتونات تتطلق بسرعة الضوء والتي تبلغ ٣٠٠,٠٠٠ كيلومتر في الثانية ذات تردد عال وطاقة أكبر بكثير من طاقة الضوء المرئي.

في التصوير العادي باستخدام أشعة أكس يعمل جهاز التصوير بإصدار أشعة أكس

الاشعاع المسلط على الجسم تلافيًا لحدوث اضرار بالخلايا الحية ،ويمكن تصنيف أجهزة المسح المقطعي إلى عدة أجيال حسب تطور آلية المسح وسرعته والمدة الزمنية المستغرقة لتكوين الصورة .

كتابة التقرير النهائي :

يتم الحصول على نتائج فحص الـ CT بعد تحليلها بشكل محوسب ومراجعة طبيب مختص بالاشعة، علما ان تحليل نتائج الفحص يتطلب بعض الوقت، حيث يتم الحصول بالعادة على ١٣٠ صورة، وفي بعض الحالات من الممكن الحصول على ١٠٠٠ صورة. تشير النتائج الى تفصيل سلامة البنية التشريحية او الى المشاكل التي تمت ملاحظتها ان وجدت ومنها: النزيف، الافات الشاغلة للحيز (SOL) وغيرها.

هل هناك اعراض جانبية للفحص المقطعي؟

من مساوئ التصوير المقطعي المحوسب هو الجرعة الكبيرة نسبيا من الاشعاع التي يتعرض إليها الجسم ، فخلالها يتعرض الجسم إلى كمية إشعاع تعادل ١٠٠٠ مرة للتشخيص بالأشعة السينية على الصدر ، وتعادل ٥٠ مرة لتصوير الثدي الشعاعي. لهذا فلا بد للطبيب الموازنة بين استخدامها لما لها من مزايا في التشخيص الدقيق والعلاج وبين المضار ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية أجريت نحو ٥٢ مليون تصوير مقطعي محوسب ، ويقدر المختصون أن ثلث تلك التشخيصات لم تكن ضرورية لذلك ينبغي اتخاذ الحيطة والحذر قدر المستطاع عند احالة المرض الى هذا النوع من الفحوصات اي يجب ان يكون المريض بحاجة فعلية لاجراء الفحص المقطعي .

وتحذر إحدى المجلات الطبية من أن ما أجري حتى الآن من تصوير مقطعي محوسب قد يرفع نسبة المصابين بأورام سرطانية بنسبة ١,٥-٢٪ خلال العقود القادمة ، ولكن الفائدة الفعلية من هذا الفحص أكبر من مضارها . وتشير إحصائية أمريكية أجريت عام ٢٠٠٩ أن ٧٠ مليون عملية تصوير مقطعي محوسب أدت إلى ٢٩,٠٠٠ حالة سرطان تتسبب في موت نحو ١٤,٥٠٠ مريض بهذا المرض سنويا ، وقانا الله وإياكم من مخاطر الاشعاع والاعراض الجانبية الناجمة عن هذا الجهاز وجعله سببا للشفاء من الامراض.

المعدنية عن الجسم حتى لا تظهر بالصورة لزيادة الوضوح ودقة التشخيص ثم يتم اعطاء المادة الميائية بأحدى الطريقتين: عن طريق الفم، اذ يقوم المريض بشرب مادة التلوين بشكل تدريجي على امتداد فترة ساعة الى ساعتين ونصف قبل الفحص او من خلال حقن اليود عن طريق الوريد بواسطة الحقنة التي قد تسبب بعض الالم ويجب الاشارة الى ان المواد الميائية (Contrast) قد تكون خطيرة على حياة المريض وقد تسبب بعض الاضرار للكلبي او حدوث حساسية من مادة التلوين لذلك يجب اعلام الطبيب بهذا الامر، كذلك على مرضى السكري، القلب او الامراض المرتبطة بالغدة الدرقية ان يعلموا الطبيب، نظرا لكونهم اكثر عرضة لحدوث استجابات ارجية (Allergic reactions) لمادة اليود.

كيفية اجراء الفحص المقطعي:

بينما يستلقي الشخص المراد تصويره بجهاز المسح القطعي على سرير خاص يتحرك السرير ببطء ليصبح في منتصف جهاز المسح الجانثري (gantry) ويحتوي الجانثري على جهاز اشعة اكس الذي يدور في حلقة حول المريض ويحتوي ايضا على الكواشف الحساسة لاشعة اكس في الجهة المقابلة لاشعة اكس، وبالتالي يكون الشخص المستلقي على السرير في مركز الدوران بين مصدر اشعة اكس والكواشف. يتحكم في دوران اشعة اكس والكواشف داخل الجانثري محرك خاص يتحكم فيه الكمبيوتر ليحدد زاوية وسرعة الدوران وبعد اتمام دورة كاملة يكون الجهاز قد صور مقطع من الجسم فيتحرك السرير بالنسبة للجانثري ويتم مسح وتصوير مقطع اخر من الجسم.

وبهذه الطريقة يكون الجهاز قد صور باستخدام اشعة اكس كل المنطقة المطلوب تصويرها على شكل مقاطع من خلال انتقال ودوران اشعة اكس داخل الجانثري او ما يشبه الحركة الحلزونية يتحكم الكمبيوتر في شدة اشعة اكس حسب المنطقة المراد تصويرها من جسم الانسان وبعد الانتهاء من مسح كل جسم الانسان يقوم الكمبيوتر بتجميع كل المعلومات التي حصل عليها من الكواشف ليكون صورة ثلاثية الابعاد للجسم، والجدير بالذكر انه لا يتم مسح كامل جسم الانسان فعادة الطبيب يحدد للتقني المختص الجزء المطلوب مسحه فقط، وذلك لتقليل كمية

التي تتعلق بإصابات في الرأس فيكون التصوير المقطعي المحوسب الاختيار الأول ، حيث يمكن عن طريقه معرفة وجود نزيف في الدماغ أو كسر في الجمجمة خلال دقائق . أما لتشخيص الأنسجة المرنة فيستخدم التصوير بالرنين المغناطيسي ، مثل الكشف على الغضاريف و الأوتار و الأنسجة الضامة و الأنسجة العضلية حيث ان هذه الأنسجة تتميز باختلافات بسيطة في الكثافة مما يجعل التصوير المقطعي المحوسب لا يعطي التشخيص الدقيق و لتشخيص في مناطق البدن ، مثل الكشف على حصوة المرارة أو تغييرات في الكبد أو حصوة في المثانة فيكفي الفحص بالموجات فوق صوتية (السونار).

متى يتم اجراء الفحص بجهاز المراس:

يتم اجراء فحص التصوير المقطعي في كثير من الحالات، وذلك من اجل تشخيص حصول اي تغيير يكون قد طرأ على البنية التشريحية السليمة لأعضاء الجسم، سواء على مستوى العضو الكامل او حتى الانسجة من الممكن ان يقوم هذا الفحص بتشخيص الاضرار التي تكون قد لحقت بالأعضاء الداخلية نتيجة لآحداث مختلفة مثل الصدمات، الكسور، التهابات، العدوى، الاورام وغيرها من الافات الشاغلة للحيز (Space Occupying Lesion) والتي لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة او من خلال تصوير عادي بسيط .

في بعض الحالات، تتم اضافة مادة مبيانة للفحص (مادة تلوين)، والتي يتم شربها عن طريق الفم، او يتم حقنها عبر الوريد. وذلك من اجل رؤية النزيف، زيادة تدفق الدم، او انعدام تدفق الدم لمنطقة ما ، بشكل افضل على سبيل المثال، حالات الجلطات الدموية التي تسبب انسداد احد الاوعية الدموية او الاورام السرطانية التي تضغط على المنطقة التي تحيط بها. يمكن اجراء هذا الفحص قبل القيام بأي فحص باضع ، مثل العمليات الجراحية او الخزعة (Biopsy).

الاستعداد قبل اجراء الفحص:

فحص الـ CT العادي لا يتطلب أية استعدادات خاصة. لكن اذا كان الفحص يتطلب اخذ مادة مبيانة اي مادة تلوين، فستكون هنالك حاجة للصوم عدة ساعات قبل اجراء الفحص عادة لمدة تتراوح ما بين ٦ - ٨ ساعات من الصوم. عند اقتراب الفحص يجب ازالة كل القطع

مجتمعات العنف.. لماذا؟

مجتبى محمد علي الحلو

موسى الأشعري عامله في البصرة وأمره ان (اعرض من قبلك من اهل البصرة فمن وجدت من الموالي و من اسلم من الأعاجم قد بلغ خمسة أشبار فقدمه و اضرب عنقه) وفي رواية اخرى في رسالة معاوية الى زياد ابن ابيه انه: (وانظر الى الموالي ومن اسلم من الأعاجم , فخذهم بسنة عمر ابن الخطاب فان في ذلك خزيهم و ذلهم ان تتكح العرب فيهم ولا تنكحهم وان يرثهم العرب ولا يرثوهم... ولا يؤم احد منهم العرب في صلاة ولا يتقدم احد منهم في الصف الأول اذا حضرت العرب الا ان يتموا الصف ولا تول احدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين و لا مصرا من امصارهم...)

طرح والر العامل الثاني في توجه الفرد البسيط نحو الفعل الارهابي بأن غريزة العنف المدفونة عند البشر تطفح الى السطح و تُعكس في الفعل الحقيقي بواسطة التركيبة الاجتماعية و الثقافية للشعوب, ومن المعروف بأن التركيبة

الشاذة نفسيا حتى بنت هذه الآيديولوجية المتطرفة قاعدة متينة, من الناحية النفسية لا نجد مبررا واقعيا لاعتناق هؤلاء البؤساء لمثل هذا الفكر المتطرف الا ما طرحه (J. Waller) والر في كتابه (Becoming Evil), يعتقد والر بأن هناك اربعة عوامل نفسية واجتماعية تجعل الناس البسطاء ان يتحولوا الى مجرمين وسفاكين, يتبنى والر في العامل الأول نظرية داروينية مفادها بأن كل الناس لديهم هذه الغريزة الموروثة من العنف التي تشكلت بعد 'الانتقاء الطبيعي' (natural selection) والذي يجعلنا كلنا معرضين الى احتضان الأفعال الاجرامية, ومن ثم يأتي دور المؤسسة الدينية المتطرفة في استغلال هذه الغريزة وتوجيهها نحو التمييز العنصري والاثني ورفض الآخر ومن ابرز تجليات هذا التمييز العنصري هو ما روته الكتب كموروث مقدس عند السلفي فيذكر التاريخ بأن عمر ارسل الى ابي

في الوهلة الأخيرة بدأ الاسلام بشكل عام و العالم العربي بصورة ادق يعرفان بحاضنة ومصنع للارهاب العالمي الذي بدأ يُسرف في التطرف بمستوى يفوق التوقعات الاجتماعية والتاريخية, مقارنة بمجازر التاريخ التي وثقتها الكتب لتكون شاهدا على تطور الفكر المتطرف من ابسط صورته المتمثلة في الحيوانات من اجل البقاء ومن ثم الانسان البدائي في صراعه للحصول على المأكل والمسكن حتى الارهاب المعاصر الذي تعدى الاحتياجات الجسدية الى التطور الفكري والعائدي كزريعة لاشباع الغرائز الحيوانية البدائية الموروثة في الفرد المعاصر, فلجأ عند غير قليل من اصحاب العقد النفسية والعوز الغريزي الى احتضان شرعية لتحلل اباحة المحظور في الفطرة الانسانية من التجاوز على حريات الآخرين بل و حياتهم, فبعد التسويق الذي سوقه السلفيون للدين الاسلامي بدأ الفكر السلفي يستقطب هذه الشريحة

تلك الحقبة الذهبية في نظرهم، ثانيا من المؤشرات النفسية التي تدل على وجود الارهاب في فكر معين هو تقسيم الناس الى معسكرين لا ثالث لهما: اما الخير او الشر، وهذا الأمر يدفع حامل المعتقد الى مطاردة الآخر و التضيق عليه لكونه لا يشاركه في فكره الارهابي . اما المؤشر الثالث هو التطرف الفكري في القائد او الزعيم، والدلائل التاريخية تشير الى المجازر السادية التي ارتكبتها السلفية في حق اتباع اهل البيت (عليهم السلام)، والمؤشر الرابع هو اعتقاد المجتمع بضرورة سفك الدم كحل وحيد من اجل الحصول على النقاء و النظام، وقد تم الاشارة الى هذه النقطة مسبقا، والمؤشر الخامس والآخر دلالة على ارهاب الفكر السلفي هو هوس الأفراد في العنف والقوة ومن مرتكزات العقيدة السلفية هو الغزو و السبي و هتك الأعراض.

اذن يستطيع المثقف المحايد الآخر ببساطة التمييز بين الفكر السلفي المتطرف و فكر اهل البيت (عليهم السلام) المبني على احترام الآخر كإنسان بغض النظر عن انتمائه العقائدي او توجهه السياسي، وهذا جلي في التصرفات النفسية عند الفريقين لكن المشكلة تكمن في غياب الحيادية التي تمنع المراقب من الخروج بهذه النتائج.

لآلهتهم في البراكين او البحار، ولكن الأمر يختلف تماما في المعتقد السلفي لأنه بعد تقديم الضحية للآلهة تبدأ القبائل بتخليد ذكرى الضحية على أنه هو السبب في تأسيس النظام و السلام في المجتمع و هو السبب في مصالحة الناس فيما بينهم وانه هو المخلص بينما نجد الفكر السلفي يرى الحل الوحيد للفوضى الغالبة في المجتمع هو عن طريق تجزير و قتل الناس ولكن السلفي لا يعتبر الضحية مقدسة، بل انها تستحق العذاب الأبدي و يتركها من دون دفن في اغلب الأحيان.

اذن حتى تقديم الأضاحي لا تنفع في امتصاص عقدة و عنف الفكر المتطرف الذي بدأ يطفح الى السطح كالأمراض المستعصية التي لا ينفع معها دواء الا الكي، كما قال أمير المؤمنين (ع): آخر النواء الكي . وفي النهاية يشير (James Jones) جونز الى خمسة مؤشرات ان توفرت في مجتمع او معتقد ما، فان هذا الفكر يدل على احتضانه للارهاب و من ثم تصديره الى باقي المجتمعات وهذا ما نلاحظه في الفكر السلفي تحديدا، اولا شعور المجتمع بالخجل والاهانة الشديتين ازاء امر معين من الخارج او من الداخل وهذا جلي في خطاباتهم في الحنين الى الخلافة التي اسسها الأوائل على انقاض حضارات ودماء الشعوب الأخرى، فيرون ان الحل الأمثل للخروج من المهانة والأزمة التي يعيشها المسلمون هو بالعودة الى

الاجتماعية والثقافية لمجتمع الجزيرة العربية هي تركيبة تتميز بالغلظة و التطرف و القوة على حساب الآخرين، فيترسب الأفراد في ظل هذه الثقافة على التمييز الثنائي نحو الآخرين، فيصبح الناس في عين المتطرف حزبين: اما معه او ضده فيكسو هذا الارهابي اعماله الاجرامية بغطاء التبريرات الدينية والعقائدية.

اما العامل الثالث الذي طرحه والر في صناعة الارهاب هو ان ثقافة العنف في المجتمع تربى الأفراد بصورة مباشرة ليصبحوا قتلة و سفاكين من اجل القتل حصرا من دون مبررات ثانوية، ففي هذه المجتمعات يتم تغييب الوعي الفردي ليتم استبداله بأخر جماعي مع ضياع للهوية والقرار الفردي كما نرى دعوة الارهاب المختلفة في شتى بقاع العالم الاسلامي في الدعوة للقضاء على الأفكار الأخرى غير الوهابية.

يكمن العامل الرابع في سياسة هذا الفكر المتطرف في تصوير ضحاياه على انهم انعام بل هم اضل فلا يجب التعاطف معهم او مسامحتهم فيجعل تجزيرهم اسهل بكثير في اعين المغفلين الذين اتبعوا هذا النهج الارهابي.

يذكر باحث نفسي آخر وهو (Rene Girard) جيرارد في كتابه (Violence and the Sacred) يذكر الترابط الوثيق بين العنف و العقيدة و لعل هذا

الترابط يتطابق تماما مع التوجه السلفي في مجتمعاته العشائرية و القبلية في ارض الجزيرة. اذن يكون العنف هو المصدر الاساس لتغييب النظام الاجتماعي السائد في المناطق المختلفة، وكما ذكرنا سابقا أن غريزة العنف مدفونة في لاشعور الانسان فيصبح الحل الوحيد و الأمثل لامتناس هذا العنف من المجتمع هو تقديم الأضاحي والقربان: فعلى سبيل المثال نلاحظ في المجتمعات البدائية يختار الأفراد شخصا من القبيلة لتقديمه قربانا



رائدات الحركة النسوية في العراق التعليم إنموذجاً

علاء محسن صادق الاعرجي

انعطاف تاريخية

ونتيجة لتسارع تطور التعليم النسوي في العراق شهدت الحقبة التاريخية الممتدة ما بين (١٩٣٢ - ١٩٤٥ م) تطوراً مهماً بل انعطافاً تاريخية من خلال سعي المرأة الى طرق أبواب التعليم العالي ويسجل التاريخ اسم السيدة (مديحة صالح زكي) أول عراقية تسافر إلى الخارج وعلى نفقتها الخاصة لإكمال دراستها في طب الأسنان في فرنسا عام (١٩٢٦ م) وسافرت مرة أخرى عام ١٩٣٦ للحصول على شهادة الدراسات العليا في طب الأسنان.

ثم توالى قبول الطالبات في كليات أخرى كقبول الطالبة (ملك غنام) التي كانت أول طالبة عراقية تدخل كلية الطب بعد أن لاقت عراقيل شتى في الولوج إلى هذه الكلية مما دفع والدها الصحفي (رزوق غنام) إلى مقابلة الملك فيصل الأول الذي أصدر بنفسه قراراً يقضي بقبول ابنته أول طالبة في الكلية الطبية ، وفي خطوة مشابهة سجل العام (١٩٣٦ م) التحاق أول طالبة في كلية الحقوق وهي (صبيحة الشيخ داود) فكانت هذه الخطوات عاملاً مشجعاً لبقية الإناث لطرق أبواب التعليم العالي من جهة ومحفزاً لوزارة المعارف أن توسع من قبول الطالبات في الكليات من جهة أخرى.

و حفز هذا التوسع الكبير في أعداد الطالبات المنتميات للكليات من جانب كما سدّ النقص الحاصل في أعداد المعلمات والمدرسات من جانب آخر ، كما عملت وزارة المعارف على تأسيس معهد الملكة عالية الذي رفع درجته إلى كلية في العام ١٩٤٨ والتي عرفت باسم الملكة عالية واستقبل اسمها بعد ثورة ١٩٥٨ باسم كلية التحرير للبنات لتكون بذلك أول كلية رائدة للبنات.

المصادر :

- صالح محمد حاتم ، تطور التعليم في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٤).
- غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٨٦).
- تاريخ التعليم في العراق في العهدين العثماني والملكلي ، د. اسماعيل نوري الربيعي .
- رائدات الحركة النسوية في العراق المعاصر ، بحث منشور في شبكة

رشدية مكشبي) والتي كانت تضم الدراسة الابتدائية و المتوسطة وتدرس علوم القرآن و مبادئ الحساب و الجغرافية و التاريخ العثماني . وكان عدد الطالبات (٩٥ طالبة) وقد أدارت هذه المدرسة السيدة (أمينة مشكور خاتم) . لقد عُمد إنشاء هذه المدرسة بمثابة الحجر الأساس في حركة التعليم النسوي في العراق التي شهدت بعد هذا التاريخ تصاعداً ملحوظاً ، حيث افتتحت في العام (١٩٠٨ م) ثلاث مدارس للإناث في بغداد كما كان للمست (زهرة خضر) دورها المميز عندما تخطت كل العقبات و المعوقات وافتتحت مدرستها عام (١٩١٨ م) وقد قوبل عمل الست زهرة هذا بالإعجاب لجرأتها وعزميتها واستمرت في العمل في مدرستها الى عام (١٩٢٠ م) عندما قامت (المس بيل) بالبحث على فتح مدرسة للإناث عرفت باسم مدرسة الإناث الرسمية فقد قامت نظارة المعارف (مديرية الاشراف حالياً) بالطلب من الست زهرة بخلق المدرسة وانضمت لسكادر المدرسة التدريسي، وقد نجحت هذه المدرسة الأولى من نوعها وكانت تدرس مواد اللغة العربية واللغة الانجليزية والحساب والتاريخ والجغرافية والتدبير المنزلي وعلم حفظ الصحة والرياضة وعلوم القرآن، في تحقيق أهدافها المنشودة بفضل معلمات المدرسة وهذا النجاح انعكس إيجاباً من خلال عمل حكومة الانتداب على افتتاح مدارس الإناث في ألوية العراق الأخرى فقامت مدارس في الموصل و الديوانية وبغداد، لكن الملاحظ أنّ هذه المدارس قد اقتصرت على الدراسة الابتدائية ، فلم يشهد العراق افتتاح مدرسة ثانوية للنساء إلا في عامي (١٩٢٩ - ١٩٣٠ م) وذلك في لواء بغداد وقد لعبت السيدة (أميت السعيد) - وهي إحدى رائدات التعليم الثانوي في العراق - جهوداً كبيرة لتطويع مدرسة ثانوية في العراق للإناث ثم أشرفت فيما بعد على شؤون التعليم النسوي في وزارة المعارف.

خضع العراق لفترات طويلة من الزمن لاحتلال وسيطرة من دول شتى على مقدراته وثرواته فخضع لسيطرة الدولة العثمانية التي امتدت عدة قرون، و تلتها سيطرة بريطانية على أراضيه وخضوعه لنظام الانتداب، وكان من الطبيعي أن تتأثر المرأة بوصفها نصف المجتمع بهذه التغيرات التي أصابت البلد سواء أكانت سلباً أم إيجاباً واعتمد ذلك بالدرجة الأولى على مدى وعيها لما يدور من حولها .. شهدت الحقبة الممتدة (١٩٢١ - ١٩٥٨ م) تطوراً على كافة الأصعدة ومنها التعليم، حيث مر التعليم النسوي في العراق بمراحل متعددة تأثر في اثائها بعاملتي السياسة والدين، ففي أثناء فترة الحكم العثماني لم تملك المرأة من وسائل التعليم شيئاً يذكر والسبب في ذلك تلك الظروف البائسة التي فرضها عليها تخلف المجتمع نفسه ولهذا لم تشهد هذه الفترة سوى أعداد قليلة من المدارس و الكتاتيب التي اقتصر على تعليم القراءة والكتابة .

ولعل عادات المجتمع العراقي وتقاليدته التي كانت ترى فساداً في خروج الفتاة من بيتها لغرض التعليم هي التي وقفت وراء قلة مدارس الإناث وأعدادها يضاف إلى ذلك العزلة التي عاشها العراق بعيداً عن تيارات النهضة الفكرية و الثقافية الناشئة في مصر و سوريا نهاية القرن التاسع عشر، تلك النهضة التي دعت فيما دعت إليه الى الاهتمام بالمرأة وتعليمها .

النهضة الحديثة

بدأ تشدد المجتمع العراقي تجاه تعليم الإناث يضعف بفضل تأثيرات النهضة الحديثة إضافة إلى دور الصحف والمجلات التي تصل إلى العراق ، التي كانت تحمل مقالات تدعو إلى تعليم المرأة ، وبالفعل تركت هذه الصحف أثرها الواضح من خلال الدعوة إلى افتتاح أول مدرسة للإناث في بغداد والتي افتتحها الوالي عام (١٨٩٩ م) في محلة الميخان الجديد والتي عرفت باسم (إناث

- يستحب فيها أن يدع المتساقط عن السفرة للحيوانات والطيور .
- وأن يكون أكله غداة وعشيا، ويترك الأكل بينهما .
- وأن يستلقي بعد الأكل على القفا، ويجعل الرجل اليمنى على اليسرى .
- وأن يفتح ويختم بالملح .
- وأن يغسل الثمار بالماء قبل أكلها .
- ولا يأكل على الشيع .
- ولا يمتلئ من الطعام .
- ولا ينظر في وجوه الناس لدى الأكل .
- ولا يأكل الطعام الحار .
- ولا ينفخ في الطعام والشراب .
- ولا ينتظر بعد وضع الخبز في السفرة غيره .
- ولا يقطع الخبز بالسكين .
- ولا يضع الخبز تحت الإناء .
- ولا ينظف العظم من اللحم المصق به على نحو يبقى عليه شيء من اللحم .
- ولا يقشر الثمار التي تؤكل بقشورها .
- ولا يرمي الثمرة قبل أن يستقصي أكلها .
- أن يشرب الماء مصّاً لا عبّاً، ويشربه قائماً بالنهار ولا يشربه قائماً بالليل .
- وأن يسمى قبل شربه ، ويحمد بعده ، ويشربه بثلاثة أنفاس ، وعن رغبة وتلذذ .
- وأن يذكر الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) ويلعن قتلته بعد الشرب .
- وأن لا يكثر من شرب الماء .
- ولا يشربه على الاغذية الدسمة .
- ولا يشرب من محل كسر الكوز ومن محل عروته .
- ولا يشرب بيساره .



آداب الطعام والشراب

في الطعام ، ولو كانت على المائدة ألوان من الطعام استحببت التسمية على كل لون بانفراده .

- وأن يأكل باليمين، وبثلاث أصابع أو أكثر، ولا يأكل باصبعين .
- وأن يأكل مما يليه إذا كانت على المائدة جماعة، ولا يتناول من قدام الآخرين .
- وأن يصغر اللقم، ويطيل الأكل والجلوس على المائدة ويجيد المضغ .
- وأن يحمد الله بعد الطعام، وأن يلعق الأصابع ويمصها، يخلل بعد الطعام، ولا يكون التخلل بعودة الريحان وقضيب الرمان والخوص والقصب .
- وأن يلتقط ما يتساقط خارج السفرة ويأكله إلا في البراري والصحاري، فإنه

يسأل الكثيرون عن آداب الطعام والشراب التي يجب أن يلتزم بها المسلم عند جلوسه على مائدة الطعام، وقد أورد علماؤنا الأعلام جملة من هذه الآداب، منها ما ورد ضمن استفتاءات سماحة السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله) عند سؤاله ذكر بعض هذه الآداب، فقال في جوابه: ورد الكثير في هذا الباب ومنها:

- أن يغسل يديه معاً قبل الطعام وبعده، وينشفهما بالمنديل بعده .
- وأن يبدأ صاحب الطعام قبل الجميع، ويمتنع بعد الجميع .
- وأن يبدأ في الغسل قبل الطعام بمن على يسار صاحب الطعام إلى أن يتم الدور على صاحب الطعام وأن يسمى عند الشروع

حقوق المجتمع في رسالة الحقوق

بلطف ورحمة، وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه .

وأما حق أهل النعمة، فالحكم فيهم أن تقبل منهم ما قبل الله، وتقي بما جعل الله لهم من ذمته وعهده، وتكلمهم إليه فيما طلبوا من أنفسهم وأجبروا عليه، وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك وبينهم من معاملة، وليكن بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمة الله والوفاء بعهده وعهد رسوله حائل، فإنه بلغنا أنه قال: من ظلم معاهداً كنت خصمه .

محسنهم إلى نفسه واليك، فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كفّ عنك أذى وكفّك مؤونته، وحبس عنك نفسه ، فعمهم جميعاً بدعوتك، وانصرهم جميعاً بنصرتك .

وأذلهم جميعاً منك منازلهم؛ كبيرهم بمنزلة الوالد، وصغيرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاك تعاهدته

وضع الإمام علي بن الحسين عليه السلام في رسالة الحقوق منهجاً متكاملاً في خصوص الحقوق الاجتماعية المترتبة على الفرد باعتباره جزءاً من الأسرة ومن المجتمع، ومما ورد في قوله عليه السلام: (وأما حق أهل ملتك عامة: فاضمار السلامة، ونشر جناح الرحمة، والرفق بيسيئهم، وتآلفهم، واستصلاحهم، وشكر



إعراب آية قرآنية

● واجهة اللغة - ساحة النحو والصرف - المؤمل

قوله تعالى : وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ
ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،
والمسوغ لإعرابه مبتدأ وهو نكرة أنه تضمن معنى
الدعاء كقولنا : سلام عليكم والتقدير : سلام حاصل
عليكم . ويول أصله مصدر منصوب علّ به من النصب
إلى الرفع ليفيد دوام معنى الهلاك وثباته للمكذّبين أو
المدعو عليهم يومئذ : يوم : ظرف زمان منصوب ، وهو
مضاف ، وإذ مبني وهو من إضافة الظرف إلى الظرف الا
أن الظرف الأول 'يوم' معرب والظرف الثاني 'إذ' مبني
أما التثوين في يومئذ فهو عوض عن جملة محذوفة تقم
ذكرها وقدّر معناها ، وهو من قبيل تثوين العوض عن
الجملة . للمكذّبين : جار ومجرور متعلق بويل ، وشبه
الجملة في محل رفع خبر للمبتدأ 'ويل' .

(إلا أنها من الناحية الأخلاقية تعد من الأمور
غير اللائقة خصوصاً مع مصاحبة ارتفاع
الصوت إعدادات تحسين النبرة وترقيقها مما
يزيد من احتمال مخالفة الشروط المبيحة أو
المجوزة حتى من الناحية الفقهية ، والغريب
إن بعض الرجال مع إقرارهم بهذا الخطأ في
أنفسهم إلا أنهم لا يستطيعون تصحيحه إما
من ناحية أن العائلة تستأكل بهذه الطريقة
من التعزية أو لأن الأمر متعلق بالقضية
الحسينية وهو يخاف أن يكون أحد موانع
إقامة العزاء كما صرح بعضهم بذلك .
أقول : من الثوابت التي بنى عليها النظام
الأسري في الإسلام مسألة الغيرة على الأهل
والعيال وتربية المرأة على كثرة الحياء
ومزاولة مقدمات العفة والحشمة وتقديمتها
على غيرها عند التعارض أو التزاحم وليس
من المناسب التغافل عنها أو توهين رتبتها
فإنه ليس من الضروري أن تكون مجالس
النساء بمكبر الصوت ، فتستطيع القارئة
إقامة العزاء مع المحافظة على ثوابت دينها
وأسسها ، وما تصر عليه بعض القارئات من
أنها لا تعرف أن تقرأ إلا بالمكبرات في
غير محله وهو ضعف واضح في واقعها
الأسري لما يرفع من احتمال تخلف شروط
سماع الأجنبية لصوت المرأة كما قدمنا .

المرأة ومكبرات الصوت

● واجهة الاخلاق - ساحة التخليّة - السيد الموسوي

أصواتهن حتى لو كن يقرآن القرآن الكريم
، وكذا موارد الضحك والممازحة ، وهو كما
تري مقتضى الغيرة والحمية على النساء .
وفي هذه السنين برزت ظاهرة إجهار النساء
بمكبرات الصوت في المجالس والنوادي
الحسينية وهي وإن كانت تحظى بجواز
وإباحة من الناحية الشرعية (بشروط معينة



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على عباده الذين
اصطفى محمد وآله الطاهرين .. من المسائل
التي تتعلق بنظام الأسرة التربوي مسألة
صوت المرأة المسلمة بالنسبة لإسماعه
للرجل الأجنبي فهو من الناحية الفقهية قال
العلماء بالجواز بشرط عدم التلذذ وقصد
الفتنة ما خلا بعض الآراء التي تقول أن
صوت المرأة يعد من العورة وهي قليلة .
هذا من الناحية الفقهية أما من الناحية
الأخلاقية فإن مجتمعنا الإسلامي لم يعتن
بآثار سماع الأجنبي لصوت المرأة في بعض
الموارد كمصادر البيع والشراء مثلاً وأمثالها
من المعاملات التي يكون طرفها رجلاً
وأمرأة .

أما في موارد أخرى فإن مقتضى عاداتنا
الاجتماعية وثوابتنا الأخلاقية مراعاة عدم
سماع الأجنبي لصوتها كما في مورد
الضييف إذا حل على أحدهم ، فإن صاحب
الدار يحرص على ذلك ويوصي أهله بخفض

معنى آية قرآنية

● واحة اللغة - ساحة المعاني اللغوية

قال تعالى : فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكَيْدُونِ
الآية تنتم للخطاب السابق متصلة بمعناه على
الترتيب الآتي :

أنهم لما أنهى بهم المصير إلى الحشر بين
يدي الله عز وجل وجل للقضاء والفصل في
يوم تحشر فيه الخلائق وتزاحم الخصوم
جاء الخطاب الإلهي للمكذبين :
فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكَيْدُونِ أي في
هذا اليوم وهو خطاب تعجيزي يفيد التقرير
، والتوبيخ للمكذبين .



والكيد : هو الحيلة

والمعنى : ان كان لكم في هذا اليوم من
حيلة تدافعون بها عن أنفسكم وتجيئكم
من لظى النار فأتوا بها ولن تقدرُوا في إشارة
إلى استلاب القوة والقدرة منهم وان لا قدرة

بإمامة إلا قدرة الله سبحانه هو المتعالي
والقاهر والقيوم على كل شيء فلا
أمر إلا أمره ولا سلطان إلا سلطانه
عز وجل ومن ذلك قوله تعالى ولو
يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب
أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد
العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من
الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت
بهم الأسباب في دلالة صريحة إلى
انقطاع سبلهم وتبرأ بعضهم من
بعض إذ لا يظهر في عالم الحقائق
الآخروية إلا سلطان الله الذي
قهر كل سلطان وان القوة ما تنتهي إليه
سبحانه غير مسلوبة ولا مبتدعة تبارك الله
سبحانه قاصم الجبارين ومبير الظالمين رب
العالمين .

نبات الأثل

● واحة القرآن - شخصيات قرآنية - الغروي

الأثل في القرآن الكريم
- قال تعالى : (فَأَعْرِضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ
الْعَرَمِ وَبَدَّلْنَا هُمْ بَجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكُلٍ
خَمَطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِنِيرٍ قَلِيلٍ) (سبا/ ١٦) .
ما هو الأثل :

قال الراغب : أثل : شجر ثابت الأصل، وشجر
متأثل : ثابت ثبوته، وتأثل كذا : ثبت ثبوته .
والأثل شجرة متوسطة الارتفاع دائمة
الخضرة أوراقها صغيرة حرشقية الشكل،
أزهارها بيضاء إلى قرمزية ويوجد من
الأثل عدة أنواع متوسطة الحجم، وسريعة
النمو، جميلة المنظر يكثر نموها على
جوانب الطرق الزراعية والأراضي السبخة
والأراضي الملحية .

مناطق انتشارها :

وتكثر في مصر وبالأخص حول بركة
قاردن بالفيوم، وفي عدة مناطق كثيرة
بصحراء سيناء ويكثر في السعودية فهو
ينبت في أي مكان .
فوائدها :

يسيل من السيقان سائل سكري حلو

المناطق، يستخدمه الأعراب في الصحراء
كغذاء خلال فصل الصيف، يعرف بعدة
أسماء فيعرف بالطرف أو صلب أحمر أو
طارف .

يعرف الأثل علمياً باسم tamarix
articulata الجزء المستعمل من النبات
الأوراق والثمار والسائل السكري الذي
ينزف من سيقانه .

تحتوي الأوراق على مادة تماركسين
ومعادن الصوديوم والكالسيوم والبوتاسيوم
والماجستسيوم وتحتوي الثمار على مواد
عفصية بنسبة كبيرة جداً بالإضافة إلى
حوالي ١٧ مركباً فينولياً كما تحتوي
العصارة السكرية على سكاكر مثل
الجلوكوز . والفراكتوز والدكسترين .

الأثل في الطب القديم ؟

يستخدم النبات كملين ومقو للناحية
الجنسية وضد حالات الحمى والحروق
وعلى شكل دهانات عقب عمليات الختان
الطهارة وهذا يؤكد أن الفراعنة عرفوا
الخاصية القابضة لهذا النبات .

وقد قال أيمن البيطار : الأثل ينفع من ضعف
الكبد شرباً والحكة والجرب طلاءً ورماده
ينفع من بروز المقعدة والبواسير وإذا طبخت
أصل الشجرة بخل وشرب منه مقدار أربع

أوقيات ونصف هوي الكبد ونفعه ولين
أورامه، كما أنه يشفي أوجاع الأسنان .
ويقول الأنطاكي في الأثل : إن رماده يشد
اللثة ويقطع الدم كيفما استعمل، وطبيخه
ورماده بالزيت يشد الشعر والمقعدة ويبخر
به الجدي فيسقطه، وكنا البواسير، وهو
يضعف المعدة ويصلحه الصمغ، والشربة من
طبيخه إلى نصف رطل ومن عصارته إلى ٤٨
درهماً (١٤٤ جراماً) ومن ثمرة إلى ثلاثة
دراهم (٩ جرامات) .

ويقول بوليس في الأثل : إن مغلي الأوراق
والأغصان الصغيرة تستخدم في علاج
استسقاء الطحال، كما أن نفس المغلي مع
الزنجبيل يستخدم في علاج الرحم .
ومغلي قشور الأغصان في الماء والخل
يستخدم في قتل القمل، ومغلي العفص
المتكون على النبات قابض لا يستغرق
علاج أمراض المعدة .

يقول أبو الفتح إن أوراق نبات الأثل تربط
على الرأس لخفض درجة الحرارة ولعلاج
الصناع .

هل هناك أضرار أو محاذير ؟
لا يوجد بالمراجع العلمية ما يفيد أن للأثل
أضراراً جانبية .

بنظام أندرويد

كاميرا ذكية فورية

● م. صلاح المرعي

٤,٥ إنش وبفضل دعمها لنظام أندرويد يُمكن للمستخدم تثبيت تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستاجرام ومشاركة الصور التي يقوم بالتقاطها مباشرة.

كما تدعم الكاميرا الميزات الأخرى التي يقدمها أندرويد مثل إمكانية تصفح الويب واستخدام التطبيقات المتنوعة. وبفضل امتلاكها لاتصال لاسلكي يُمكن رفع الصور منها إلى الشبكات الاجتماعية أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني مباشرة.

تمتلك الكاميرا ٤ جيجابايت من مساحة التخزين الداخلية مع إمكانية زيادتها إلى ٣٢ جيجابايت عبر بطاقة micro SD. كما تحتوي على طابعة مدمجة بداخلها لطباعة الصور بقياس ٣×٢ ويُمكن شراء الورق الخاص بها بسعر ١٥ دولار لحزمة تتألف من ٥٠ ورقة.

أعلنت شركة "بولارويد" Polaroid عن كاميرا ذكية للتصوير الفوري تعمل بنظام أندرويد وتدعم مشاركة الصور عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو طباعتها مباشرة من خلال الكاميرا نفسها على غرار كاميرات التصوير الفوري القديمة. الكاميرا تحمل اسم Polaroid Socialmatic. تقدم الكاميرا حساساً بدقة ١٤ ميغا بيكسل وكاميرا أمامية بدقة ٢ ميغا بيكسل وتحمل شاشة بقياس



الباب المثبت به.

يذكر أن مشروع القفل الذكي ستتولى إنتاجه وبيعه شركة تحمل الاسم Qrio، وهي الشركة التي ستعمل تحت إدارة شركة سوني بنسبة ٤٠ بالمائة، وتحالف وورلد إنوفيشن لاب لإدارة رؤوس الأموال بنسبة ٦٠ بالمائة.

التواصل المختلفة مثل الرسائل القصيرة أو عبر الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك. وأشارت سوني إلى أن قفلها الذكي الجديد سيُصنع من الألمونيوم، وسيتوافر بحجم يجعله الأصغر من نوعه في العالم، كما سيتميز بطريقة تركيب سهلة لا تحتاج إلى خبرة تقنية أو هندسية، كما لا تحتاج لثقب

قفل

Qrio

الإلكتروني الذكي
للأبواب

كشفت سوني عن قفل إلكتروني ذكي للأبواب يمكن التحكم فيه عبر الهواتف الذكية، وقالت سوني أن القفل الذكي الجديد سيتيح لمستخدميه فتح أبواب منازلهم عن بعد باستخدام تطبيق خاص للهواتف الذكية، وهو القفل الذي يمكن تركيبه بالأبواب إلى جانب المفتاح التقليدي.

وأضافت الشركة أن القفل Qrio يتيح كذلك لأصحاب المنازل توليد شفرة مفتاح إلكتروني مميزة ومشاركتها مع آخرين؛ ويمكن مشاركة الشفرة عبر وسائل



بمشروع جوجل "بروجكت آرا"



لمختلف شركات العتاد حول العالم بصناعة الأجزاء الخاصة بالهاتف، مثل الكاميرات والبطاريات والنواكر وغير ذلك، وتأتي هذه الأجزاء على شكل وحدات سهلة التركيب والفك، بحيث تتيح للمستخدم تبديل وتطوير ميزات هاتفه دون الحاجة لشراء هاتف جديد.

جوجل لدى بيعها موتورولا لشركة لينوفو الصينية. وتقوم فكرة المشروع على صنع هاتف هو عبارة عن هيكل رئيسي يتضمن شاشة ومعالج وبطارية صغيرة فقط بسعر ٥٠ دولار، يستطيع المستخدم بعدها شراء الأجزاء الأخرى بحسب اختياره وإضافتها إلى الهاتف. وستقوم جوجل بإتاحة المجال

متجر خاص

كشفت شركة Globant الأمريكية عن تعاقدتها مع جوجل لمساعدتها في تطوير المتجر الإلكتروني الخاص ببيع الوحدات العتادية الخاصة بمشروع "بروجكت آرا" Project Ara والذي تعمل جوجل من خلاله على تطوير هاتف يُتيح للمستخدم ترقية وتبديل أجزائه بسهولة.

وبحسب المعلومات الجديدة ستقوم جوجل بإطلاق متجر خاص على غرار "جوجل بلاي"، لكنه وببدل أن يكون للتطبيقات سيكون مخصصاً لبيع الوحدات الخاصة بالهاتف من مختلف الشركات المصنعة، حيث يتيح للمستخدم الدخول وتصفح القطع المتوفرة وطلبها، كما يتيح للشركات طرح الوحدات الخاصة بها في المتجر والتواصل مع المستخدمين، وسيكون هناك مراجعات وتقييمات للمستخدمين على غرار متجر جوجل بلاي. يُذكر بأن "بروجكت آرا" هو مشروع تبنته شركة موتورولا عندما كانت تابعة لجوجل، واحتفظت به

فأرة حاسوب ذكية تقيس معدل نبضات القلب أثناء اللعب



والدقة. وأثناء اللعب، توفر الفأرة برنامجاً يقوم بعرض البيانات على الشاشة لحظياً. كما تقوم بإصدار تحذيرات صوتية عندما تصبح مستويات التوتر الخاصة بالمستخدم عالية جداً. ويمكن أيضاً تخزين كل هذه البيانات لتحليلها. وتتوفر الفأرة "ناوس كيو جي" في الوقت الراهن على منصة "كيكستارتر" بسعر ٧٩ دولاراً، وعند طرحها في الأسواق سيبلغ سعرها ١٢٩ دولاراً.

والأصدقاء والمجتمع. وهنا يفتح بعداً جديداً لكيفية لعب ومشاركة وبث المباريات على نحو احترافي. ولدى الفأرة، التي تستخدم تقنية التتبع البصري، أجهزة استشعار لمعدل ضربات القلب وأجهزة استشعار لاستجابة الجلد الجلغرافية - التي تقيس التعرق - متموضعة حيث يضع المستخدم يديه أثناء اللعب. ويعمل العتاد الذي في داخل الفأرة على قياس عدد النقرات في الدقيقة الواحدة وبيانات الحركة، مثل السرعة

طور فريق من شركة ناشئة تحمل اسم MIONIXLABS فأرة حاسوب ذكية قالوا إنها "فأرة الألعاب المتطورة التي تعمل على رصد ردود فعل جسمك وتوفر لك رؤى عميقة تتصل بالألعاب الخاصة بك".

وتضم الفأرة الذكية، التي تحمل اسم "ناوس كيو جي" NAOS QG - وتعني "فأرة اللعب المُحدّد" Quantified Gaming Mouse - عدداً من المستشعرات التي تراقب معدل نبضات القلب واستجابة الجلد وزمن رد الفعل لحظياً أثناء اللعب، وعرض المعلومات على شاشة عرض شفافة على شاشة الحاسب. وقالت شركة "ميونيكس لابس"، التي أطلقت حملة على منصة التمويل الجماعي "كيكستارتر" Kickstarter، "تماماً مثل الرياضيين الذين يجمعون البيانات ويحلونها، نحن نريد أن نفعّل الشيء نفسه بالنسبة للاعبين. لنوفر لك رؤى عميقة يمكنك من فهم ردود الفعل الخاصة بك وتحسين لعبك". وتقول الشركة أيضاً إن "اللاعبين الذين يستخدمون ناوس كيو جي قادرون على مشاركة ومقارنة إحصائيات اللعب المحدد QG مع كل من زملائهم،



جشع الانسا

النازحون معاناة لم تنته

محطات سورية

لعام ٢٠١٤



جمال الطبيعة عالم بلا حدود



صيد تحت الماء... جائزة افضل صورة لطائر يقتنص سمكة



السياسة وحقائق المواطن صراع بلا حدود



اسماء جديدة لقائمة الحيوانات المهددة بالانقراض



الطائرة الماليزية الذهاب الى المجهول



الإنسان يسحق الخبايا الخضراء ويهدد التوازن الطبيعي



الجوع.. وهجرة الافارقة الى اوربا عبر المتوسط



داعش.. جريمة العصر بحق الحرث والنسل



ايبولا يحصد فقراء افريقيا



احمر كبدك بتناول الخضراوات



هناك مجموعة من العلاجات الطبيعية التي تساعد على الحفاظ على الكبد منها:

- عرق السوس: البعض يعاني من تواجد بعض الدهون على الكبد، والتي ترجع الى زيادة في مستويات الانزيمات في الجسم، ولقد اكدت بعض الدراسات ان عرق السوس يساعد على خفض نسبة هذه الانزيمات بدرجة كبيرة.

- الكركم: الكركم من أكثر التوابل احتواءً على مضادات الأكسدة، وله دور كبير في تحسين صحة الكبد. بل ويعمل الكركم ايضا على منع تكاثر فيروسات الكبد مثل سي وبي.

- بذور الكتان: من ادوار الكبد المتعددة انه يقوم بتصفية الهرمونات الزائدة، ولقد اوضحت بعض الدراسات ان بذور الكتان تساعد الكبد على تحسين تلك الوظيفة.

- الخضراوات: هناك بعض الخضراوات التي تساعد الكبد على افراز الانزيمات الهامة بل وتحسن الجسم من السرطان ومن امثلة هذه الخضراوات: الملفوف، والجزر، والقرنبيط،

الذي يستخدم لتحلية المشروبات الغازية والعصائر غير الطبيعية و بعض الادوية و الاطعمة التي تحتوي على نكهات مصنعة.

والبصل، والثوم، والبروكلي. ولكن هناك ايضا بعض الاطعمة التي يجب الامتناع عنها لانها تضر الكبد وتعمل على اضعاف وظائفه مثل شراب سكر النزة

الهاتف المحمول وأثره على العمود الفقري



على الرغم من التطور الهائل في صناعة الهواتف الذكية، والبرامج التي تستدرج كثيراً من المستخدمين وتغريهم بالعديد من وسائل الترفيه والراحة، إلا أن العديد من الأزمات الصحية نتجت من استخدام هذه الهواتف والبرامج. وفي هذا الصدد وجدت دراسة أميركية أن قضاء ساعات يومياً في التحديق بشاشة الهاتف المحمول لا يضر العينين فقط، لكن يضر العمود الفقري أيضاً. وأضافت الدراسة أن الإنحاء أثناء محادثات الرسائل النصية على الهاتف المحمول يسبب إجهاداً كبيراً على العمود الفقري يمكن أن يؤدي في النهاية إلى تدخل جراحي لعلاج. وأوصت الدراسة لتجنب هذا الضرر في المستقبل بحفظ الرأس في وضع مستقيم، مع رفع الرأس من حين لآخر عند استخدام الهاتف المحمول، والتقليل من الوقت الذي يقضيه الشخص ورأسه منحني.

بدانة الأطفال تزيد خطر الإصابة المبكرة بالسكري

حذرت دراسة حديثة أجراها مستشفى لايبزغ الجامعي الألماني من أن البدانة تزيد خطر الإصابة المبكرة بمرض السكري لدى الأطفال، وأثبتت وجود تغيرات مرضية بالأنسجة الدهنية لدى الأطفال في سن المدرسة ممن يعانون من زيادة الوزن. ووفقاً للمركز الألماني للأبحاث والعلاج التكاملية لأمراض السمنة المفرطة، فإن هذه التغيرات المرضية الطارئة على الأنسجة الدهنية ترتبط ببدء مقاومة الأنسولين التي تعد أحد اضطرابات الأيض، وتمثل مرحلة أولية من داء السكري من النوع الثاني، خاصة لدى الأطفال الذين يبلغ أعمارهم ست سنوات ممن يعانون من زيادة في الوزن. وخلصت الدراسة إلى أهمية اتخاذ تدابير وقائية مبكرة لمحاربة بدانة الأطفال، ومن ثم الحد من خطر إصابتهم بالسكري في سن صغيرة.

حكم ومواعظ

علّموا أولادكم

سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) ابنه الحسن فقال : يا بني، ما العقل ؟
قال : حفظ قلبك ما استودعته .
قال : فما الحزم ؟
قال : أن تنتظر فرصتك وتعامل ما أمكنك .
قال : فما المجد ؟
قال : حمل المغارم وإبتناء المكارم .
قال : فما السماحة ؟
قال : إجابة السائل وبذل النائل .
قال : فما الشح ؟
قال : أن ترى القليل سرفهاً وما أنفقت تلفاً .
قال : فما الرقة ؟
قال : طلب اليسير ومنع الحقيق .
قال : فما الكلفة ؟
قال : التمسك بمن لا يؤمنك، والنظر فيما لا يعينك .
قال : فما الجهل ؟
قال : سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها، والامتناع عن الجواب، ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً .
ثم أقبل صلوات الله عليه على الحسين (عليه السلام) فقال له : يا بني، ما السؤدد ؟
قال : اضطناع العشيّة وإحتمال الجريّة .
قال : فما الغنى ؟
قال : قلة أمانيك والرّضى بما يكفيك .
قال : فما الفقر ؟
قال : الطمع وشدة القنوط .
قال : فما اللؤم ؟
قال : إحرار المرء نفسه وإسلامه عرسه .
قال : فما الخرق ؟
قال : معاداة أميرك ومن يقرب على ضررك ونفعك .
ثم التفت إلى الحارث الأعور فقال : يا حارث ! علّموا هذه الحكم أولادكم، فإنها زيادة في العقل والحزم والراي .

النرق المزمن قد يؤدي الى مخاطر صحية



وسط ضغوط العمل والحياة اليومية يتعرض كثير منا لاضطرابات في النوم، وإذا أصبحت مزمنة رفعت من مخاطر صحية. كما كشفت دراسات أن قلة النوم يمكن أن تقلل من قدرة الدماغ وتسهل الإصابة بمرض الخرف، وأن هناك دراسات أكدت أن قلة النوم على صلة بالسمنة، التي بدورها تمثل سبباً للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وأفادت الدراسة أن الشخص الذي يعاني من مشاكل مستمرة في النوم ثلاث مرات أسبوعياً في مدة تزيد عن ثلاثة أشهر يواجه مخاطر كبيرة على الحياة

الحفاظ على عظام سليمة وقوية

الحفاظ على عظام سليمة وقوية هي في غاية الأهمية لصحة الانسان بشكل عام. فبالإضافة إلى ممارسة الرياضة ونمط حياة صحية، هناك بعض الأطعمة التي يمكنكم تناولها فتعزز صحة عظامكم منها:

- الحليب والجبن الخالي من الدسم توفر لك ما يقرب ٣٠٪ من الاحتياجات اليومية من الكالسيوم.
- الحبوب: وهي مدعمة بالفيتامينات والمعادن لتضاف إلى غذائكم اليومي. يمكن أن تحتوي بعض الحبوب على ٢٥٪ من احتياجات فيتامين D اليومية.
- السبانخ: هذه الخضار الورقية الخضراء غنية بالكالسيوم. فمثلاً كوب واحد من الملفوف المطبوخ يحتوي على أكثر من ٢٥٪ من احتياجاتك اليومية من الكالسيوم.
- البيض: هي طريقة سهلة للحصول على ما يقرب ٦٪ من الاحتياجات اليومية من فيتامين D. وتحضير البيض سريع وسهل فاتبعوه في نظامكم الغذائي.
- سمك السلمون والسردين والتونة: هذه الأسماك تحتوي على العديد من الأحماض الدهنية أوميغا ٣، الصحية لقلبك ونظام القلب والأوعية الدموية. وأيضاً فتحتوي وجبة من سمك السلمون على نسبة تصل إلى ١٠٠٪ من الاحتياجات اليومية لفيتامين D.



النجف .. المدرسة الجامعة

● فائق الشمري

حبا لله مدينة النجف بما تحويه من شرف، بميزات كريمة، منها ضمها واحدة من ابرز الجامعات الدينية في التاريخ الاسلامي، تلك هي الحوزة العلمية الشريفة، فباتت مستقرا لمقام المرجعية الدينية الشريفة.. مستمدة من مشرف المدينة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، عزمها وقدسيته الخاصة، فصارت من كل هذا قطبا للموالين، وواحدة من اكبر مراكز تعليم ونشر الثقافة الاسلامية في العالم، وبالتالي فان اصقاع المعمورة جميعا تعقم عن إنباب بقعة تشابهها شرفا وفضلا وأهمية.

ان النجف تمثل مصداقا واضحا لنتاج مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) التي اهتمت اهتماماً واسعاً بالعلم والحث على طلبه من منابعه الأصلية، حتى أصبح هذا الاهتمام من السمات البارزة والمعالن الشاخصة لتلك المدرسة، فهذا مشرف المدينة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يتلمذ على يديه في تلك المدرسة ثلة قل نظيرها من الرجال، كما لك الاشترا، ورشيد الهجري، وميثم التمار، وكميل بن زياد وأشباههم.. كانوا مثالا للفضيلة وكرم الاخلاق خزنوا مكنونات علم المرتضى (عليه السلام) وكانوا مصداقا من مصدايق مدرسته، منحهم من غامر علمه، واستامنهم على غامض أسرار.

يروى عنه (عليه السلام) انه كان يجلس عند ميثم التمار في مكان له في سوق الكوفة ويختصه بنفيس العلوم، حيث يلقي عليه دروسه، وينيره من العلم الالهي، فحمل التلميذ من المعلم علما جما، حتى روى انه قال لابن عباس: (.. يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن، فاني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين عليه السلام وعلمني تأويله..)، ولما قارب على الرحيل، صار يسأل الناس وهو مصلوب على جذع نخلة: (سلوني، سلوني قبل ان أموت، فوالله لأحدثنكم ببعض ما يكون من الفتن...).

وكذا الحال مع رشيد الهجري الذي قطع عبيد الله بن زياد يده ورجله في حب أستاذه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان يقول: (إئتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون مما أعلمني مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويستندها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)).

ولنستمع هنا لواحد من تلك الدروس التي القاها أستاذ الكوفة الاول لاحد تلامذته، وهو كميل بن زياد، الذي روي عنه انه قال: (أخذ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) بيدي فأخرجني إلى ظهر الكوفة فلما أصبح تنفس ثم قال: يا كميل بن زياد: إن هذه القلوب أوعيةٌ فخيرها أوعاها فأحفظ عني ما أقول لك، الناس ثلاثة فعالم زباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعا أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا إلى ركن وثيق...).

وبهذا بذر الامام علي (عليه السلام) لسامعيه بتلك الدروس البذرة الاولى لتأسيس جامعته الكبرى.. وبعد ان شاء الله ان يقبض شهيدا من محرابه ويدفن هناك، كانت تلك البذرة- الجامعة- تنمو شيئا فشيئا بعد ان تعاهدها أبناؤه والخواص من أصحابه، الذين ما كان لاحدهم ان يترك أستاذه حتى بعد وفاته، فكانوا يترددون عليه، بل يمشون عنده اياما وليالي يتذكرون القرآن والتفسير والحديث الشريف.. حبا بصاحب القبر، وخشية عليه من الضياع أيضا، اذ يروى ان أبا حمزة الثمالي (رحمه الله) كانت له حلقة درس في جوار المرقد المطهر عام ١٤٨ هـ.. وما ان إذن الله ان يظهر القبر الشريف ويعلن عن مكانه على يد أشد خلقه ظلما وأعلى سلطة في حينها، في حادثة شهيرة تعد من الكرامات الجليلة التي ارتبطت بالمرقد الطاهر لمولى الموحدين الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) .. منذ ذلك الوقت وتلك الأرض التي ضمت مركز الضوء الذي تنير للإنسانية دريها، أصبحت قبلة للدارسين للنهل من معين انسان كان كلامه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق.. عمّرت حلقات الدرس بالأساتذة والعلماء وهم يدرسون الفقه والأصول والفلسفة وتفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكل ما يتعلق بقضايا العقيدة الاسلامية وشؤون الفكر الإسلامي..

يقول الشيخ آغا بزرك الطهراني في تقديمه لكتاب النهاية للشيخ الطوسي: (إنني أذهب إلى القول بأن النجف كانت مأوى للعلماء، ونادياً للمعارف قبل هجرة الشيخ إليها، وأن هذا الموضوع المقدس أصبح ملجأ للشيعة منذ أنشئت فيه العمارة الأولى على مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، لكن حيث لم تأمن الشيعة على نفوسها من تحككات الأمويين والعباسيين، ولم يستطيعوا بث علومهم ورواياتهم، كان الفقهاء والمحدثون لا يتجأهرون بشيء مما عندهم، وكانوا متبذرين حتى عصر الشيخ الطوسي وإلى أيامه، وبعد هجرته انتظم الوضع الدراسي وشكلت الحلقات...).

ليصبح ذلك المرقد الطاهر قطبا للموالين وقبلة للزائرين ومقصدا للدارسين، كما أصبحت تلك الربوة مدينة للفكر والمعرفة، مدينة صارت بذلك من أشرف المدن التي شاء الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه، لتنمو جامعة دينية بارزة جمعت بين قدسية العبادة وشرف المجاورة وكرامة العلم، يؤمها طلاب من كل حذب وصوب، ويتقاطر عليها الوافدون من شتى أقطار العالم.

وما حكموه
ولكن اتلبه لهم

يا صاحب العصر

يا صاحب العصر يا عشقا نبوح به
سفينة الحسق انتم شق مبحرهما
وانتم الخير والتطهير معدنكم
وانتم مسؤولي بعد الله مفزعنا
يا بن الحسين وحسبي انه الم
كم نستفيق على الذكرى فان بها
وهي السنين تطويها ونقلها
وكم دماء اريقت ظل نازفها
عجل الى الشار من قوم مساوئهم

شعر: عمار جبار خضير

الاشتراك السنوي
في مجلة النجف الأشرف

كن أحد مشتركى مجلة

النجف الأشرف

لتدخل في القرعة الشهرية وتحصل على
احدى خمس حاسبات لوحية (تابلت)

تنويه: قراءنا الاعزاء.. بالنظر لعدم ورود اسماء
المشاركين كاملة لذا نود التنويه ان سحبة القرعة ستكون
في العدد القادم لشهري ربيع الاول وربيع الآخر..



E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥